

١٥٠٢٥
١٢٠١٥٩
م
ع

٢٥٠٠
٢٥٠٠

تاريخ

كتاب حقيق النضة
بتخصم كل دار
الحسن
للمراعي



٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى الله تعالى ابو بكر بن الحسين
 الراعي العثماني الشافعي تزيل طيبة المشرفة عن الله
 عند الحمد لله الذي جعل المدينة الشريفة دار هجرة
 رسوله و اظهر بها بدر الملة الخفيفة فالامطع
 في افوله و سماها طيبة وطابة لطيب عيشها
 كثير وقليله وحقق البركة في صاعها و مدّها
 فاكرم بدعوة صفيه و خليفه و شرفها بتاصيل
 نوره الساطع و جعل ما ضم جسده الشريف افضل
 بقاع الارض باجماع الامة و ناهيك بحجتها
 و خصها بالروضة المقدسة و المنبر المشرف
 مع مضاعفة الصلاة في مسجد ها فالسعيد
 من التجالي بحجتها احمد علي ان جعلها
 مهبط الوحي و مآثر اليمان و اشكره علي ان
 جعل فتحها بالقران و اسيله المزبد من نعمه
 فيها ثمر الموت بها و ذلك تمام الاحسان و اشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو

بركتها

بركتها في الميزان و اشهد ان سيدنا محمد ان
 عبده و رسوله المخصوص بالبيان و كتابه بالتيا
 المويد بأحيا الانصار و المهاجرين من عدنان
 صلى الله عليه و علي اله و صحبه فابقي الفرقة
 و تعاقب الملوان و بعد فان فضل المدينة
 الشريفة لا ينكر و القايم بنشر ما طوي من
 فضائلها ينصر و يشكر و لما كان من احسن
 الموضوعات و اجملها و اكبرها تحقيقا و انقبا
 في الاعلام بمعالمها و تحصيل دلائلها تارخ
 الشيخ الامام الحافظ محب الدين بن التمار
 الموسوم بالدر الثمين في اخبار المدينة
 فيقول العبد الضعيف الراعي عفوره
 اللطيف حسن بن حسين بن احمد الطولوني
 الحنفي اخبرني به سيدنا و مولانا الشيخ الامام
 العالم العلامة شيخ شيخ الاسلام و محيي سنة
 النبي عليه افضل الصلاة و السلام امين الدين
 الاقصري الحنفي تقرر له بالرحمة و الرضوان

واسكنه فسيح الجنان قال اخبرني به جماعة كثير
 اخبرنا به مولفه سفي الله نراه قال مولفه عفي الله
 عنه وقد حدثني بتاريخ ابن النجار الامام شهاب
 الدين احمد بن يوسف بن الحسن امام مقام الحنفية
 بمكة الشريفة حدثنا الامام تاج ابو الحسن
 علي بن احمد الحسيني العراقي حدثنا الامام
 الحافظ محب الدين ابو عبد الله محمد بن النجار
 وماذيله الشيخ جمال الدين محمد بن احمد الطري
 وقد حدثني به وله الامام شيخنا ابو
 السيادة عبد الله عفي الدين حدثنا والدي
 نعمدهما الله وايانا بفضل رحمته فهو وان
 حرر بسبب تاخر ما امله بن النجار من معاهد
 قد اخل بكثير من مقاصده واستخرت الله
 تعالى في جمع مقاصدهما جذا في الاسناد مقربا
 بذلك طريق الابعاد تا بعافي الغالب لقط من
 ذيل مع تحرير عبارة وتنقيح اشارة وقد ائت
 في بعض المواضع ما لم يذكره باختصاره او غلبه

ليحمل

ليحمل من سلمت جالده من الحسد على تحصيله بقنا
 وضمت اليه من اقتناض الشوارد وقرائد الغوايد
 ما عظم عند الخاصة وقعه وربما الى الاختصار
 او المناسبة الى تقديم وتأخير وحذف تطويل
 وتكرير ليعم العامة نفعه في اول الزيادة
 بقولي قبل كذا او نقل كذا او ينبغي كذا وفي اخرها
 والله اعلم ليكون هذا الفرع لما حواه الاصل
 جامعاً منفرداً بغوايد جليلة لا تجد لها دافعا
 وسميته تحقيق النص بتلخيص معالم دار
 الهجرة مستعينا بالله فيما اردت املا من فضله
 اكمله ما يخصا بتحقيق ما قصدت فاسيكد اللهم
 ان تنفمني بالطارق والتلويح وان تلممني بتسديد
 التمهيد وان تنعمني به والمسلمين انك خير ميسر
 واكرم ممول ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ورتبت له على مقدمة واربع ابواب وخاتمة
 وفي المقدمة فصول الفصل الاول في فضل المدينة
 وفضل سكناها وبيان في الصحيحين عن ابي هريرة

انظر الثاني في اسم المدينة
 الفصل الثالث في فضل المدينة
 وبيان في الصحيحين

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اموت بقرية تاكل القرى يقولون يارب وهي
 المدينة تنفي الناس كما ينفي اكدير خبت الحديد
 قبل تاكل القرى لانها مركز جيوش الاسلام
 لان اول الاسلام منها اولان اكلها وميرتها من
 القرى المفتحة لان الفتاير كانت تساق اليها
 وفي البخاري عن ابي حميد رضي الله عنه قال اقبلنا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم من بؤك حتى اشرقنا
 على المدينة قال هذه طابة وفيه عن ابي هريرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الايمان ليارر الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها
 قيل تارز تنضم وقيل تنقض والله اعلم وفيه عن
 سفيان بن ابي زهير رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فياتي
 قوم يبسون فيتحلون باهلهم ومن اطاعهم
 والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام
 فياتي قوم يبسون فيتحلون باهلهم وما لهم من

اطاعهم

اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قيل يقال
 بسيت الابل وابسيت ما اذا جرت بها وقلت بس
 بس وقيل البس السوق الذين والله اعلم وفيه
 عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
 اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة وعن
 انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من
 سفر نظر الى جدران المدينة اوضع راحلته وان
 كان على دابة حركها من جهات قبل اوضع اسرع
 اعلم وفيه عن عائشة رضي الله عنها قال لما
 قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 وعك ابو بكر وبلال رضي الله عنهما وكان ابو بكر
 اذا اخذته الحجة يقول
 كل امرء مصبح في اهله والموت اذ في مراكب نعله
 وكان بلال يقول اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول
 الالبت شعري هل ابين ليلة
 وهل اردن يوما يياه بحجة

وينفتح العراق
 فياتي قوم يبسون
 فيتحلون باهلهم
 ومن اطاعهم والمدينة
 خير لهم لو كانوا يعلمون

وهل يبدون لي شامة وطيفيل :
اللهم العن شيبه ابن ربيعة وعشبه بن ربيعة وامية
ابن خلف كما اخرجونا من ارضنا الي ارض الوباء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا
المدينة كحبنا مكة واشدد الهمم بآكل لنا في صاعنا
وفي مدنا ومحمها لنا وانقل حمها الي الجحفة قالت
وقد منا المدينة وهي اوبا ارض الله قالت فكانت بطحان
بحري بخلا يعني ما احنا بيل رفع عقيرته اي صوته
لان العقيرة الساق كان الذي قطعت رجله رفعها
وصاح نذير لكل من صاح ذلك حكاة الجوهر
واسم الجحفة مهيعة وقيل لها جحفة لان السيل
اجتمعها وهي احد المواقيت زاد بن زبالة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اريدت في المنام ان سودا
رذفت خلقي حتى بلغت الجحفة فنزلت بها فاولتها
حيي المدينة وفي صحيح البخاري من حديث ابن
عمران النبي صلى الله عليه وسلم قالت رايت امراة
سودا ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت

مهيعة

مهيعة فتاولتها ان وبا المدينة نقل الي مهيعة
والله اعلم وروى في صحيح مسلم عن عبد الله بن
زيد بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت
المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها
ومد ها بمشي ما دعا به ابراهيم لاهل مكة وعن نافع
ابن جبير ان مروان بن الحكم خطب الناس فذكر مكة
واهلها وحرمتها فتداه رافع بن خديج فقال ما لي
اسمعك ذكرت مكة وحرمتها ولم تذكر المدينة واهلها
وحرمتها قد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
لايتها ود عندنا في ادير خولا في ان شيت امرتك
قال فسكت مروان ثم قال قد سمعت بعض ذلك وتل
ابن زبالة فقال رافع ايها المتكلم انك لم تذكر مكة شي
الما وهي افضل منه واني لم اسمعك ذكرت المدينة واشهد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المدينة
خير مكة وفي رواية له ولما امر الله بالهجرة اليها
قال اللهم انك اخرجتني من احب بلادك الي فاسكنني

في احب بلادك اليك والله اعلم وخيه عن عامر بن
سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني احرم ما بين لابتي المدينة ان تقطع عصاها
او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
لا يدعها احد رغبة عنها الا ابذل الله فيها من
هو خير منه ولا يثبت احد على لاؤها وجهدها
الا كنت شفعيها له يوم القيامة او شهيدا وفيه
عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر الحديث السابق وزاد فيه ولا يريد احد اهل
المدينة بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرجل
او ذوب الملح في النار فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي المسيح
من قبل المشرق وهمته الى المدينة حتى ينزل دبر
احد ثم تصرف الملائكة وجوههم قبل الشام وهناك
يهلك وشبهه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
الناس اذا راوا اول الثمر جاوا به الى رسول الله صلى
الله عليه وآله قال اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك لنا

في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدينتنا
اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك وبيك وانا عبدك
ونبيك والله دعاك لمكة وابي ادعوك للمدينة بمثل
ما دعاك لمكة ومثله معه ثم يدعو اصغر وليله
وفي رواية اصغر وليله يراه فيعطيه ذلك التمر ويثني
ان نوري ما رواه ايضا من حديث ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي
علي الناس زمان يدعوا الرجل لابن عمه وقريبه
هلم الي الرخا هلم الي الرخا والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج احد رغبة عنها
الا اخلق الله فيها خير امته الا ان المدينة كالكمثرى
تخرج اكل الخبث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة
شررها كما ينفي الكبر خبث الحديد وفي رواية ابن
زبالة ان المدينة تنفي خبث الرجال كما ينفي الكبر
خبث الحديد وفي رواية في صحيح البخاري في غزوة
أحد من حديث زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انها طيبة تنفي الذنوب كما ينفي الكبر

خبت الفضة وفي رواية كما اتى الكير خبثا
وتنصح طيبها والله اعلم وروي ابن البخار عن محمد
ابن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه في قوله
تعالى وقول رب ادخلني مدخل صدق واخرجني
مخرج صدق واجعل لي من لذنك سلطانا نصيرا
قال جعل الله مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة
وسلطانا نصيرا الا يضار ونقل البقوي عن ابن
عباس في قوله تعالى لنبوءنهم في الدنا حسنة
ايها المدينة والله اعلم وذكر ابن البخار عن ام
المومنين عايت رضي الله عنها قالت كل البلاد
افتتحت بالسيف وافتتحت المدينة بالقرآن
وروي عن مالك بن انس عن يحيى بن سعيد
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
وقر يجفرفا فطلع رجل في الغبر فقال بيدي مضج
المومن فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ما
قلت قال اني لم ارد هذا يا رسول الله انما اردت
القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا مثل

لا مثل او لا شبه للقتل في سبيل الله ما علي الارض
بقعة احب هي الي ان يكون قبري بها منها ثلاث
مرات وسئل عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمر
قال سمعت ابي يقول اشهد الجهر بالمدينة وعلا
السور فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا يا اهل
المدينة وابشروا فاني قد باركت علي صاعكم وميدكم
كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الرجل يكتفي اثنين
فن صبر علي لاوايها وشدت بها كنت سفيحا
وكنت له شهيدا يوم القيامة ومن جرح رجة
عما فيها ابدل الله عز وجل فيها من هو خير منه
ومن بغاها او كادها سوء اذا به الله كما
يذوب الملح في الماء ونقل ابن البخار ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اخاف اهل المدينة ظلا اخاف الله
وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وفي
رواية بن زبالة من اخاف اهل المدينة او ظلمهم
اخاف الله يوم القزع الاكبر وعليه لعنة الله
المحدث والله اعلم وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كنا بالسقاية التي كانت لسعد بن ابى
وقاص رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتوني بوضوء فلما توضا قاموا واستقبل
القبلة ثم كبر ثم قال اللهم ان ابراهيم كان عبدك
وخليدك دعاك لاهل مكة بالبركة وانا محمد عبدك
ورسولك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم
في مدرهم وصاعهم مثل ما باركت لاهل مكة ومع
البركة بركتين ونقل ايضا من رواية احمد وابنه اعلم
وسند بن البخاري يعقل بن يسار رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
مهماجري وفيها مضجعي وفي رواية بن زبالة
فيها قبري وفيها مبعي حقيق علي امي حفظ
جيراني ما اجنبوا الكباير من حفظهم كنت له
شهيديا او شفيعا يوم القيامة ومن لم يحفظهم
سقي من طينة الخبال سبيل المزي عن طينة الخبال
قال عصار اهل النار ونقتل ابن زبالة عن

سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشرف على المدينة فرجع يديه حتى اذا راى
عفرة ابطيه ثم قال اللهم من اراد اهل بلدي بسوء
فجعل هلاكه والعفرة بالعين المهملة والغايبات
ليس بالناسع ولكن كلون عفرة الارض وهو خفيها
وانه اعلم الفصل الثاني في اسما المدينة اعلم
ان فيما حدث به بن زبالة عن ابراهيم بن ابي يحيى
قال للمدينة في التوراة احد عشر اسما المدينة وطيبة
وطابة والمسكينة وجابره والمجورة والمرحومة والمجبة
والمجوبة والقاصمة والهدرا فيل وفي المحكم
لابن سيدة العذرا بالعين المهملة وكذا رايته في
ابن زبالة ولعله الصواب والله اعلم عن كعب
قال نجد في كتاب الله الذي نزل على موسى صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى قال للمدينة يا طيبة يا طابة
يا مسكينة لا تقبل الكفور ارفع اجاجيرك علي
اجاجير القرى قبل ولا يخار السطح بالغة
اهل الحجاز والشام والجمع اجاجير والله اعلم

قال عبد العزيز بن محمد وبلغني ان لها في التوراة
اربعة اسماء وتقول بن خالويه ان من اسمائها
المطينة وطينة مسددة البيا والحبيبة والمحيبة
ومن اسمائها الدار والله اعلم وقد كثر بعض
العلماء تسميتها بئر لعوله ^{تعالى} صلى الله عليه
وسلم يقولون بئر وهي المدينة ولما في مسند
احمد عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سمي المدينة بئر فليست غفر
الله تعالى هي طابة وتسميتها في القرآن بئر
حكاية عن قول غير المؤمنين حتي قال عيسى
ابن دينار من سماها بئر كتبت عليه خطيئة
وسبب الكراهة اما لكونه ما خوذ من التراب
وهو الفساد او من التريب وهو الواخذ بالذنب
وكان عليه السلام يحب الاسم الحسن ولجده اسمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم طابة لما في اسم
طينة عن الطيب وهو موجود في المدينة حتي ذكروا
انه يوجد ابد في راحة هوايها او ترابها او ساير
امورها

امورها او لواقعها من قوله تعالى برح طيبة
اول طهارتها من الكفر لقوله تعالى الطيات للطيبين
والطيب والطاب لغتان بمعنى وقال ابو عبيدة
تقرب من المني يثرب اسم ارض ومدينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ناحية منها وهذا
يطلق الان علي غربي مكة حمزة بن عبد المطلب
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرق الموضع
المعروف بالبركة مصرف عين الازرق وتسميتها
الحجاج عيون حمزة وكانت بئر منازل بني حارث
ابن الحارث بطن من الاوس وكانت قبل نزول
الاوس والخرج ام قري المدينة وبها كانت
معظم اليهود الغالبين علي المدينة بعد الغلبة
وكان بها ثلاث مائة صانع من اليهود كذا
نقله المطري عن بن زبالة وفيه نظرون الثلاثة
مائة صانع لما كانت بزهرة وكانت من اعطري
المدينة كذا حكاه بن زبالة ثم قال وكانت بئر
ام قري المدينة وهي ما بين طرف قناة الي طرف

الجرف وسياتي بيانها ونقل ابو الحسن رزي
 ابن قنونة بن عمار القنديري المندلسي في
 اخبار دار الجوان يثرب اسم ابي عبيد بن
 اسمعيل موضع المدينة لقول الشاعر
 عمرو ايتربا وليس بها شفر ولا صارخ ولا ذوار
 يقال ما بالدار شفر اي احد حكاة الجوهر في
 وفي حديث ابي ذر من قول النبي صلى الله عليه
 وسلم لعلي اني قد امرت ان اسير الي بلدة بين
 المسجد ين يقال لها يثرب وما اذكر الا صاحب
 اشعار بعدم كراهة سميها بدو يعقوب
 ما في الصحاحين هي المدينة يثرب واسمها
 لكن ما حكى ان في حارثة نزل قوله تعالى في يوم
 الاحزاب واذا قالت طائفة منهم يا اهل يثرب
 لا مقام لكم فارجعوا ويؤكد ما تقدم ونزل
 فيهم وفي بني سلمة يوم اعدا ذمت طائفتان
 منكم ان تغتلا واسد وليهما وقيل ان الاوس
 والخزرج اصل الانصار قال بعضهم وهو لقب

اسلامي

اسلامي وكانوا يعرفون ببني قيلة قال بن الجار
 وكان يطلق عليهم ايضا عمرو بن ثعلبة وقال
 رزين وهو ولد من ولد ثعلبة بن عمرو بن
 عامر بن حارثة بن امري القيس بن ثعلبة
 ابن مازن بن الازد بن الغوث بن مالك ابن
 زيد بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن شحج
 بن فحطان فولد ثعلبة بن عمرو حارثة وولد
 الاوس والخزرج وامهما قبيلة فولد الاوس مالكا
 ومن مالكا قبائل الاوس كلها ويعال لهم اوس الله
 وهم الجعازة وهو ابوك ليقصر فيهم ولا يهر اذا
 اجار واجارا قالوا له جعد رحيت سبت اي
 اذهب حيث سبت كما حكاة بن زبالة وولد له
 ابن حارثة اخو الاوس خمسة بنين وتزوجوا بطونا
 كثيرا منهم رهط عبادة بن الصامت وبنو اريق
 وبنو بياضة وبنو اسلمة رهط معاذ بن جبل
 وقبيلة جابر ورهط عبد الله بن رواحة ومنهم
 بنو النجار رهط ابي ابن كعب ومنهم بنو اسلم

رثة

ويطون بني ساعدة ورطط سعد بن عبادهم
 وثبت الأوس والخزرج بالمدينة ما شاء الله وكلمتهم
 واحدة وملكوها عليهم ماكد بن عجلان لما راوا
 من بيله وجعلوا مع اليهود في أمور يطول شرحها
 ثم وقعت بين الأوس والخزرج حروب لم تسمع قط
 في قوم أكثر منها ولا أطول بسبب أمور لا يسخرها
 هذا المختصر حتى قبل كانت مكة في ذلك مائة وعشرين
 سنة ثم جمع الله كلمتهم بسيدنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وفيهم نزل قوله تعالى واذكروا
 نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء اقالف بين قلوبكم
 فاصبحتم بنعمته اخوانا الآية فهذا مبدء من اجاد
 المدينة والله اعلم الفصل الثالث في فضل المسجد
 وفيه طرفان احدهما روي في الصحيحين بن حبيب
 ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تستد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد
 والمكة الحرام والمسجد الاقصى وفي صحيح مسلم
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في

مسجدي

مسجدي هذا خير من الف صلاة في غيره
 من المساجد الا المسجد الحرام ويأتي للإمام
 بان صلاة النفل في بيت الشخص من المدينة
 افضل لما رويناه في صحيح البخاري في باب
 صلاة الليل من حديث زيد بن ثابت
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد عرفتم
 من صنيعكم فصاؤا ايها الناس في بيوتكم
 فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته ايا
 المكتوبة فلا عبرة بمن لو هم خلاف ذلك
 والله اعلم وفي مسلم ايضا عن ابي هريرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اني اخرج الانبياء وان مسجد اخر
 المساجد وفي رواية عن عائشة انا خاتمة
 الانبياء ومسجدي خاتم مساجد الانبياء
 احق المساجدان تزار وتركب اليه الرواحل
 صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة
 فيما سواه الا المسجد الحرام وفيه عن ابي

سعيد الخذري قال دخلت علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه
 فقلت يا رسول الله اي المسجد الذي اسس
 علي القوي قال فاخذ كفا من خضبا ف ضرب
 به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد
 المدينة ونقل بن زبالة هو مسجدني هذا
 وفي كل خير والله اعلم وفي عن ابي هريرة رضي
 الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال انا يسافر الى ثلاث مسجد الكعبة ومسجد
 ألياء وينبغي أن يورد ما رويناه من حديث
 احمد رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من صلى في مسجدني اربعين صلاة كتب
 له بسراة من النار وسراة من العذاب وبري
 من النفاق وقارونيا من تحفة الزاير لابن عساكر
 عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال صلاة في مسجدني افضل من ألف صلاة فيما
 سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام

مسجدني

في مسجدني

افضل

افضل من ألف صلاة فيما سواه وفي رواية صلاة
 في مسجدني افضل من ألف صلاة في غيره الا المسجد
 الحرام وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف
 والله اعلم وسند ابن الجار الي ابي امامة بن
 سهل بن حنين أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من خرج علي طهر لا يريد الا الصلاة
 في مسجدني حق يصلي فيه كان بمنزلة حجة
 وبعث الي سهل بن سعدان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من دخل مسجدني هذا يتعلم فيه
 خيرا او يعلمه كان بمنزلة المجاهد في جيل الله
 ومن دخله لغيرة لك من احاديث الناس كالذي
 يركي ما يحب وهو لغيرة الطرف الثاني في فضل ما
 بين العبر والنبر وكتبني الصحيحين عن عبد الله بن
 زيد المازني رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري
 روضة من رياض الجنة زاد الجاري من حديث
 ابي هريرة رضي الله عنه ومنبري علي حوضي

وفيهما من حديث بن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين قبري
ومنزري روضة من رياض الجنة وبه الى جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما بين عجري منبري
روضة من رياض الجنة وان منبري على روضة
من نوع الجنة قيل والترعة الروضة تكون
على المكان المرتفع خاصة وقيل الباب وقيل
الدرجة والله اعلم وروي بن زبالة وابن عسار
عن ام سلمة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال قوا قبر المنبر روايت في الجنة رواه
احمد قيل معناه ثواب وقال الائمة من لازم
العبادة في الروضة حصلت له روضة او ان
هذه البقعة الشريفة تنقل الى الجنة روضة
اولا ان العلم كان يُعتنق من النبي صلى الله عليه
في ذلك الموضع فسمي روضة لان في الحديث
رياض الجنة جعل في الذكر وفي الخوض الاحتمالان

الاولان من لزوم طاعة الله عند المنبر سقى من الخوض
او ان المنبر يُعبد بقائي على حاله فيمنصبه عند حوض
كما يعبد الخلق وما نقله بن رزين من حديث
ام سلمة انفاهت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يقني وهو على المنبر الى علي بن ابي طالب
لا حد الاحتمالين ونقل بن زبالة ان ذراع
ما بين المنبر ومسي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي كان يسلي فيه الي ان توفي صلى الله عليه وسلم
اربعة عشرة ذراعا ويقال ويشتر وان ذراع ما
بين القبر المقدس والمنبر الشريف ثلاث وخمسون
ذراعا وثلاثة اربعة اذرع وخمسون ذراعا
وسدس ذراع وقد اختلفت في حديثه خمسين
المثلث ذراع ولعل نقصه عن المنقول بسبب
ما دخل في حيز عمر على الهجرة وينبغي اعتقاد
كون الروضة الشريف لا يختص بها هو معروف
الآن بل يتسع الى حديثي صلى الله عليه وسلم
من ناحية المنام وهو آخر المسجد في زمانه

قَيُّونَ كَلِّهِ رَوْضُهُ وَهَذَا إِذَا فَرَعْنَا عَلَيَّ أَنَّ الْمَفْرَدَ
 الْمُضَافَ لِلْعُورِ وَقَدْ رَجَّحْتُ فِي كِتَابِ الْأَصُولِ جَمَاعَةً
 فَاضَافَهُ بَيْتَهُ الْمَكْرَمَ إِلَى نَفْسِهِ الشَّرِيفَةِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمُرُ كُلَّ بَيْتٍ لَهُ وَقَدْ كَانَتْ بِيُوتُهُ
 خَارِجَةً مِنَ الْمَسْجِدِ مَدِيرَةً بِهِ إِلَى مِنْ جِهَةِ مِ
 الْمَغْرِبِ وَكَانَتْ أَبْوَابُهَا شَارِعَةً فِي الْمَسْجِدِ كَمَا
 نَقَلَ بَنُ الْبَخَّارِ عَنْ أَهْلِ السَّيَرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي بَعْضِ مَقَدِّمَاتِ الْهَجْرِ
 وَرُودِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَتَأْسِيسِ
 مَسْجِدِ قَيْيَاوَذَ ثُمَّ مَسْجِدِ الْجُمُعَةِ ثُمَّ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ
 وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ وَذَلِكَ فِي سَبْعَةِ فُصُولٍ الْأَوَّلُ
 نَقَلَ أَهْلَ السَّيَرِ أَنََّّهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ الْبَخَّارُ وَعَدَّهُ
 وَأَظْهَرَ دِينَهُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي الْوَسِيمِ الَّذِي لَقِيَ فِيهِ الْإِنصَارَ فَعَرَضَ
 نَفْسَهُ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ عِبِيدًا حَوْعًا عِنْدَ الْمُقْبِلَةِ
 الْقُصُوي لَقِيَ رَهْطًا مِنَ الْخَزَرَجِ فَنَسَأَ لَهُمْ فَقَالُوا
 نَحْنُ الْخَزَرَجُ وَهَذَا الْأَسْمُ كَانَ غَالِبًا عَلَى الْأَوْسِ

وَالْخَزَرَجِ جَمِيعًا إِذْ ذَاكَ كُنَّا نَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى
 الْإِسْلَامِ وَكَانُوا يَسْتَمْعُونَ ذِكْرَهُ مِنَ الْيَهُودِ فِي
 الْمَدِينَةِ فَقَبِلُوا مِنْهُ وَكَانُوا أَسَدَ نَفَرٍ قَبِيلِ سَبْعَةٍ
 أَوْ ثَمَانِيَةِ أَبْوَابٍ أَمَامَهُ اسْعَدَ بَنُ زُرَّارَةَ وَعُوفُ
 وَمَعَاذُ بَنُ الْحَارِثِ وَهَمَّا ابْنَا عَفْرَاهُ وَلَا بَنُ بَنِي
 الْبَخَّارِ وَاسْمِي الْبَخَّارُ لَمْ يَكُنْ صَرْبَ رَجُلٍ فَتَبْرَهُ وَاسْمُهُ
 الْعَثْرُ فِي قَوْلِ الْكَلْبِيِّ وَرَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحِلَّانِ
 مِنْ بَنِي زُرَّارِ بْنِ سَلْمَةَ قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ
 وَمِنْ بَنِي حِرَامٍ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَمِنْ بَنِي عُلَيْبَةَ
 عَلِيُّ بْنُ جَابِرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّانٍ وَقَتِيلُ
 كَلَاهَا حَضَرَ أَقْلَامًا قَدِيمًا الْمَدِينَةَ ذَكَرُوا ذَلِكَ لِقَوْمٍ
 وَدَعَوْهُمْ إِلَى دِينِهِمْ فَلَمْ يَتَّقُوا دَارَ مَنْ دُورَ الْإِنصَارِ
 إِلَّا وَفِيهَا ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ حَضَرَ مِنْهُمْ الْمُؤَسِّمُ اثْنَيْ
 عَشَرَ رَجُلًا وَفِي الْإِلَّاهِ أَحَدُ عَشَرَ انْصَافًا إِلَيْهِمْ
 عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَعَبَّاسُ بْنُ عِمَادَةَ بْنُ نَضْلَةَ
 وَأَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْمَانَ وَخَلِيفَةُ لَيْثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

عوف فبايعوه ببيعة النسا علي ان لا يشركوا بالله
شيئا الي اخر الآية وكان جميع هذا قبل نزول
الفريض ما عدي التوحيد والصلاة فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير فمعه
ليفتقروا في الدين وديارهم الاسلام ويعرفهم
القران فلهذا سمي المقرئ وهو اول من سمي به
وقيل لما ارسله بطلبهم من يعلمهم فنزل علي
اسعد بن زبارة وكان يصلي بهم قال عبادة ابن
الغسان فلما كان العام المقبل اثبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن سبعون رجلا ومنا
امرأتان من قومهنا فيقال اربعون ميسرا وثلاثون
شباغا واخذ بيده عليه السلام البراء بن معرور
ويقال اسعد بن زبارة وهو اصغر السبعين
ويقال ثلاثة وسبعون وفي لفظ عن ابن
اسحق من الاوس احد عشر رجلا ومن القبايل
اربعة نفر خلفا الخرج وكان من بني حارث
اثنتان وسبعون رجلا قال عبادة وما تركنا

في المدينة

في المدينة بيثا الا وقد دخلهم الاي سلام لادار
امية بن زيد وواقف فواعدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند مسجد شعب العقبة عن يسارك
وانت ذا همت الي مي فلما اتوا اقيتنا عند جارسو
الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس وقال
يعني العباس يا معشر الخزرج ان محمدا امينا
حيث علمتم وقد منعه كما بلغكم فان كنتم تعلمون
انكم تعدرون علي منعه والا فذرؤه مع قوميه
في عز ومنعه فقام البراء بن معرور فقال قد
سمعنا ما قلت وانا ما صرنا اليه اكبادا لابل
الا وقد علمنا انه نبي فبايعنا يا رسول الله
واشروط لنفسك ولربك ما نسيت فخير رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودعا الي الله ورعيته
في الاسلام ثم قال اياي اعلم على ان تمنعوني
بما تمنعون نساكم فاخذ البراء بيده وقال نعم
والذي بعثك بالحق نبيا لنمنعك مما تمنع به
ازورنا ونحن اهل الحلقة والحصون والحروب

فقام أبو التَّيْهَانِ فقال يا رسول الله ان يبتئاف
بين الرجال يعني اليهود جبالاً وانا قاطعون فهل
عسيت ان نصررك الله ان ترجع الي قومك وتدعنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدم الدم
والعهدم القدم يعني حرمتي مع حرمكم ومقبري
مقبركم الحيا حياكم والممات مماتكم احارب من
حاربكم واسالكم من سالكمم اخرجوا الي منكم اثني
عشر فعيباً يكونوا على الناس فاخرجوا تسعة
من التخرج وثلاثة من الاوس فصرخ الشيطان
وقال يا اهل الجباب يعني المنازل هل لكم في
الصباة قد اجتمعوا على حربكم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا ارباب العقبة
يعني الشيطان لا فرعون لك اي عدو الله ثم
انهم قالوا اخرج معنا قال ما اشرت به ويقال
وقع بين قريش والاضار كلام بسبب خروجه
صلى الله عليه وسلم وقالوا لا يخرج معكم الا في
بعض اشهر السنة ولا تتحدث العرب انكم

عليه

عليه نواف قالت الا يضار وقد حضر من قومه في ذلك
الموسم خمس مائة امر في ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن سايقون لأمره فانزل الله تعالى
وان يريد وان يخذلوك فان حسبك الله فانصرفتم
الاضار الي المدينة ثم اري صلى الله عليه وسلم
في المنام ان دار الهجرة المدينة فاذن لاصحابه ان
يتقدموا اليها حتي ياذن الله له وضاروا الي المدينة
ارسالاً وتابوا فلما ران قريش ذلك اجتمعوا
بدار الندوة ليلاً ثمروا في امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفيهم ابو جهل وقد زعموا بريد في الوشاح
انهم كانوا خمسة عشر رجلاً وفي المولد لابن دحية
كانوا ما يد رجل و دخل معهم ابليس في صورة شيخ
يجري فقال بعضهم يخرج من بين اظهروا وقالوا
اخرجون اولاً يظلم حتى يموت فقال ابو جهل قد
رايت اصلح من راىكم ان يعطي خمسة رجال من
خمس قبائل سيفاً سيفاً فيضربونه ضرباً
رجل فيقتل في هذه البطون فلا تقبلكم بنسوا

عليه

بنواها شمر فقال الخدي لا أرى غير هذا إذا خبر
 جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله
 علي بنبيه وأذبحوا بك الذين كفروا ليتسواك أو
 أو يقتلوك أو يخرجوك ويكروا ويكر الله والله خير
 الماكرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي
 بن علي فراشي شجاع يتردي فلن يخلص إليك
 منهم أقر فترو هذه الودائع لأهلها لأن كعاد
 قريش كانت تؤدع عنده لأمانيه صلى الله عليه
 وسلم ولهم اسموه المؤمنين وأبي بكر فاعلمه
 وقال قد أدن لي فقال الصحبة يا رسول الله
 وقد كان حبس نفسه عليه لما في الصحيح أن
 أبابكر رضي الله عنه تجهر قبل المدينة فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم علي رسلنا فاني أرجو
 أن يؤذن لي فقال له وهل ترجوا ذلك بلاني أنت
 وأمي قال نعم فحبس نفسه علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليمنحه وكان عمر رضي الله
 عنه قد تقدم إلى المدينة وعلق أبو بكر

راحلتي

راحلتي كانتا عنده الحبط أربعة أشهر وفي طنا
 ابن سعد أن تمهما ثمان مائة درهم اشتراهما
 من نعيم بن قيس وأخذ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم القضي بتمهما وأهل ذلك السهيلي فذهب
 أبو بكر إلى عبد الله بن أبي ربيعة من بني الدئل فسا
 ستاجر وكان لها ديا مائة بالهداية وهو
 علي بن الكفار فاستأه ودفعها إليه راحلتيهما
 وواعداه غار ثور براحلتيهما صبح ثلاث
 وانطلق معهما غار من ثميرة والدئل فاخذ بهما
 طويل السواحل قال ابن البخار ولقي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الزبير في ركب من المسلمين
 كانوا تجارا قافلين إلى الشام فكسى الزبير رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بيضاء
 وسمع المسلمون بخبر في المدينة فخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يفتنون
 كل غداة إلى الحرة فينظرونه حتى يرد هرحر
 الشمس فرجوا يوم ما بعد طول انتظارهم فلما

او و الي بيوتهم او فاجل من اليهود علي اطم من اطمهم
قال ابن زبالة وهن عز اهل المدينة ومنعه
التي يتحصنون بها فيها من عدوهم لا يترى
اليهم فيصير رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه مبشرين فتادي باغلا صوته يا عباس
العرب هذا جدكم الذي تنظرونه يعني خطكم
فتار المسلمون الي السلاح فسلموا رسول الله
صلي الله عليه وسلم بظفر الحرة فعدل في بني
عمر وابن عوف فقبل كان قدومه صلي الله عليه
وسلم لاهل ربيع الاول وقيل لثمان خلوة منه
وفي الاصل عن الحاكم تواترت الاخبار بذلك
وقيل ليلة الاثنين اول يوم منه وقدم المدينة
يوم الجمعة عينا لثاني عشرة ليلة وقيل
لثمان عشرة ليلة وقيل بضع عشرة ليلة وعند
البهقي اثنين وعشرين ليلة وعند ابن الجار
خرجنا من مكة وقد بقي من صفر ثلاث ليال
وقال البرقي قدمها ليلا وقيل قدم لثلاث

عشرة

١٧
لثلاث عشرة مضت منه ومن العجب عدم موافقة
ابن الجار لشي من هذه الاقوال بل جزم بقدمه
عليه الصلاة والسلام حتي استد القضي يوم
الاثنين لثاني عشرة ليلة مضت من ربيع الاول
ووافقه جازما بذلك النووي في روايته من
كتاب السيرة من الروضة واقام علي ربي
الله عنه ثلاثة ايام بمكة بعد حتي ادي للناس
ودايعهم ثم لحقهم فادركهم بعبا فترسل
معه علي كلثوم بن الهدم احد بني زيد وهو
يوقيد مشرك رواه ابن زبالة وقيل سعد بن
خزيمة وتول ابو بكر علي خبيب بن اساف
وقيل علي خارجة بن زيد وكلاهما من الخزرج
وقال كلثوم لعلام له يا حبيبي اظننا رطبا
فقال صلي الله عليه وسلم لا بي بكر انجت ف
نحننا وكلثوم اول من مات من الانصار بعد
قدومه عليه الصلاة والسلام وبعده بايام

مات ابا امامة اسعد بن زرارة فيما نقله السهيلي
 زاد غيره هلك بالدخيلة ومسجد المدينة يتي
 وهو اول من دفن من المسلمين بالبقيع قاله
 رزين ويهذ اظهر ان عثمان بن مظعون اول
 من دفن به من المهاجرين جمعا بين المتعدين
 والله اعلم وكانت لكثوم ابن الهمدم مذبذبا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسس وبناه
 مسجدا وصلي فيه نحو بيت المقدس قبل ان ياتي
 المدينة قيل وهو اول مسجد أسس في
 الاسلام والله اعلم فمسجد قبا في بني عمرو بن عوف
 الثاني في فضل أهل قبا مسجدهم روي
 ابن الجارسي عنه الى عوف بن ساعدة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا اهل قبا ان الله قد
 احسن الشان عليكم في كتابه العزيز فقال
 فيه رجال يحبون ان يتظاهروا الآية ما هذا
 الظهور فقالوا اما تعلم شيئا الا انه كان لنا
 جيران من اليهود كانوا يغسلون اذبارهم

من

من الغايط ففعلنا كما غسلوا رؤسنا في مسيلم
 عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 كان يزور قبار الكا وما سيقا وفي رواية له ياتي
 بدل يزور فيصلي فيه ركعتين وفيه انه ابراهيم
 ابن عمر كان ياتي مسجد رسول الله قبا كل سبت
 وفي رواية لابن حبان كل سبت ولديخاري وكان
 ابن عمر يخطبه وحكي بن الجمار ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه كان ياتي قبا يوم الاثنين ويوم
 الخميس فجا يوما فلم يجد فيه احدا من اهله
 فقال والذي نفسي بيده لقد رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانا اذكر في اصحابه ينقل
 حجارته علي بطوننا ويؤسس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجبريل صلى الله عليه
 وسلم يؤمر به البيت وفيه نظر لما سبق انه
 صلي فيه لبيت المقدس ومحلوق عمر تالله لو
 كان مسجدنا هذا الضربنا اليه اباد الابل ونزل
 رزين في ثمة ذلك ثم جرايد فجعل يفتح جداره

وَسَطَهُ فَمِيلَ لَهُ نَكْفِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ
لَا تَكُونِيهِ أَنَا أَرِيدُ أَنْ أَعْتَمِدَكُمْ أَنْتُمْ مِثْلَ هَذَا
وَأَنْ شَيْئًا أَعْمَلُوا مِثْلًا أَعْمَلُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ قَالَ ابْنُ
الْجَارِ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ كَأَنَّهُ
سَأَلَ مُوَلَّى أَبِي حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ مَرَّةِ
الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ أَتْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَا فَهَمَّ
أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَلَعَلَّ تَقْدِيمَهُ لَكُونَهُ أَمَامًا
رَأْيَا كَمَا أَهْمَدَ بَعْضُ الرُّوَايَاتِ فِي الصَّحِيحِ
خَذُوا الْخَرَانِ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَسَأَلَ هَذَا أَحَدَهُمْ
وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنْظَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَاسْبَغَ الرُّسُومَ
وَجَاءَ مَسْجِدَ قُبَا وَنُصِّلَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ كَانَ لَهُ
أَجْرُ عُمْرَةٍ وَنُقِلَ الطَّبَرَانِيُّ فِي تَفْسِيحِهِ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَاسْبَغَ
وَضُوءَهُ ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ قُبَا فَرَفَعَ فِيهِ أَرْبَعَ
تَكْبِيرَاتٍ كَانَ ذَلِكَ عَدْلَ رَقِيدٍ وَفِي رِوَايَةٍ

من خُورَجَ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ مَسْجِدَ قُبَا وَيُصَلِّيَ فِيهِ
كَانَ عَدْلَ عُمْرَةٍ أُخْرَجَهُ أَحْمَدُ النَّسَائِيُّ وَقَالَ
الترمذي حديث حسن صحيح وفي كتاب رزين
عن محمد بن المنكدر زاد ركت الناس يأتون مسجد
قُبَا صَبِيحَةَ سَبْعِ عَشْرَ مِنْ رَمَضَانَ وَنُقِلَ
يَحْيَى مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ عَنْ قُتَيْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَرَوَى عَائِشَةُ بِنْتُ
سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِي هَارِثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي مَسْجِدِ قُبَا رَكْعَتَيْنِ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ مَرَّتَيْنِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ
مَا فِيهِ لَضَرَبُوا الْبَادِيَ لِلْأَبْلِ وَرَوَى نَافِعٌ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَى الْأَسْطُورَاتِ
الثَّلَاثِ فِي مَسْجِدِ قُبَا الَّتِي فِي الرَّحِيَّةِ وَنُقِلَ
ابْنُ زُبَايَةَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى سَبْعِ أَسَاطِينٍ وَكَانَتْ
لَهُ دَرَجَةٌ لَهَا قُنَّةٌ يُودَنُ فِيهَا يَقَالُ لَهَا الشُّعْبُ
حَتَّى زَادَ فِيهِ الْوَلِيدُ أَنْتَنِي فَيُحْتَمَلُ أَنْ هَذِهِ
صِبْغَةُ بَنَاءِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاللَّهُ

أَعْلَمُ وَيُوكِّدُهُ قَوْلُهُمْ وَلَمْ يَزَلْ مُسْتَجِدَّ قَبَا
 عَلَى مَا بَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى أَنْ بَنَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ عِنْدَ
 بَنِي مُسْتَجِدَّ الْمَدِينَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا
 الْيَوْمَ فَتَشَقَّتْ عَلَى طَوْلِ الزَّمَانِ وَتَهْدَمُ
 فَبَدَّدَهُ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسٍ وَخَمْسِمِائَةٍ
 الْوَزِيرُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْمَنْصُورِ
 الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْجَوَادِ وَسَيَاتِي ذَكَرَ
 فِي الْكَلَامِ عَلَى الْأَبْوَابِ أَنَّ شَأْنَهُ بَعَالِي وَالْبَيْعِ
 أَنَّ قَبَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَالَ
 الْبَاجِي عَلَى مِثْلَيْنِ وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاشُ بْنُ
 عَمْرٍو ابْنُ عَوْفٍ عَلَى ثَلَاثِي فَرَسِيخٍ قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ
 ذُرْعَتُ مُسْتَجِدَّ قَبَا فَكَانَ طَوْلُهُ ثَمَانِيَةً وَسِتِّينَ
 ذِرَاعًا يَشْفُ قَلِيلًا وَعَرْضُهُ كَذَلِكَ وَارْتِفَاعُهُ
 فِي السَّمَاءِ عَشْرُونَ وَطَوْلُهُ مَسَارَتَهُ مِنْ سَطْحِهَا إِلَى
 رَأْسِهَا اثْنَانِ وَعَشْرُونَ وَالْمَنَارَةُ عَلَى يَمِينِ
 الْمُصَلَّى وَهِيَ مَرْبَعَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَمَّا مُسْتَجِدَّ

٢١
 الْمَرَارِ فَلَا تَرَكُهُ وَلَا يَعْرِفُ لَهُ مَكَانٌ فِيمَا حَوْلَهُ
 مُسْتَجِدَّ قَبَا وَلَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ جِهَاتِ الْمَدِينَةِ وَقَدْ
 وَجَّهَ فِي ذَلِكَ بَنُ الْبُجَارِ وَنَقَلَ الْبَكْرِيُّ فِي تَجَمُّرِ
 مَا اسْتَجْمَرُوا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَذْكُرُ قَبَا وَيُصِرُّهُ
 وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنِّدُهُ وَلَا يُصِرُّهُ وَأَمَّا سُمِّيَتْ
 قَبَا بِبُيُوتِهَا كَانَتْ بِهَا سُمِّيَتْ قَبَا فَتَطِيرُ وَأَمَّا
 فَسَمَّوْهَا قَبَا كَمَا نَقَلَ بَنُ زُبَايَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 الثَّلَاثُ فِي بَنِي مُسْتَجِدَّ وَتُعَيِّنُ مَصَالَهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِيلُ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغِيَاثِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ اثْنَيْنِ
 وَعَشْرِينَ لَيْلَةً حَكَاهُ يَحْيَى وَفِي صَحِيحِ مُسْنَدِهِ
 أَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَ لَيْلَةً وَيُقَالُ إِنَّهُ أَقَامَ يَوْمَ
 الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثَّلَاثِ وَيَوْمَ الْارْبَعَاءِ وَيَوْمَ
 الْخَمِيسِ وَاسْتَسْخَسَ مُسْتَجِدَّ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَبَا يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَارْتَدَّتْ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُمُعَةَ فِي بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ
 فَصَلَّاهَا فِي بَطْنِ وَادِي رَانُو كَامِلٍ وَاسْمُهُ

المسجد الغيب والوادي ذي صلب حكا
 ابن زبالة ويجي والله اعلم قيل وكانوا
 مائة رجل ويقال اربعين والله اعلم فلهذا
 سمي مسجد الوادي ومسجد الجمعة وهو علي
 بين السالك الي مسجد قبا وسما ليه اظم
 خراب يقال له الزداحة اظم عتبان بن مالك
 وهو مسجد صغير مبني بحجارة قد رصف
 القامة وهو الذي كان السبل حول بيته وبين
 عتبان بن مالك لأن منازل بني ساه ابن
 عوف كانت غربي هذا الوادي علي طرف الحرة
 واثارهم باقية هناك فقال عتبان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي في بيته
 مكانا يتخذه مصلا ففعل وركب راحلته بعد
 الجمعة صلى الله عليه وسلم متوجها الي المدينة
 فكان كل ما مر علي دار من دور الانصار يدعو
 الي المقام عندهم يا رسول الله الي القوة والمنعة
 فيقول خلوا سبيلها يعني ناقته فاهما مائة

وقد

وقد ارخاز ما بها وما يجر كها وهي تنظر منا
 وسما لاحق اذ انت دار مالك بن النجار بركت
 علي باب مسجد وهو يومئذ مر بد سهل
 سهل ابني رافع بن عمرو بن مالك بن عباد
 ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار فللمسجد
 الشريف اليوم وما يليه من جهة المشرق دار
 بني غنم قيل وهما يتمان في حجر معاذ بن
 عفر ويقال اسعد بن زارة وهو المرح
 وبه جزم بن النجار وفي كتاب يحيى يثمين
 لابي ايوب يقال لها سهل وسهيل ابنا
 عمرو والله اعلم بثرثارت وهو عليها حتى
 بركت علي باب ابي ايوب الانصاري رضي
 الله عنه بثرثارت وبركت في بركها الاولى
 والقت جرائها وارزمت قيل والجران
 باطن العنق وقيل مقدم العنق من مذبح البعير
 الي مخره وارزمت صوتت من غير ان تفتح
 فاهما والحسين اسد منه والله اعلم

فَتَزَلَّ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالَ هَذِهِ الْمَنْزِلُ أَنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَاحْتَمَلَ أَبُو
 إِيُوبَ رَحْلَهُ وَادْخَلَهُ بَيْتَهُ قَبِيلُ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُرْجِعُ رَحْلَهُ قَضَتْ
 مَسْأَلُهُ وَقَالَ بَنُ زُبَالَةَ وَتَزَلَّ مَعَهُ زَيْدُ بْنُ
 حَارِثَةَ وَأَبُوهُ أَعْلَمُ وَكَانَتْ دَارُ بَنِي الْبَجَارِ أَوْسَطَ
 دُورِ الْأَنْصَارِ وَأَفْضَلُهَا وَهِيَ أَهْوَالُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
 ابْنِ هَاشِمٍ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّهُ
 سَلَمَى ابْنَةُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ خَدَّاسٍ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ عَنَمٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْبَجَارِ وَرَوِيَّ بْنِ بَكْرٍ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اجْتَارَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُيَيْنَةَ فَتَزَلَّ مَنْزِلَهُ
 وَتَجَبَّرَ وَتَوَسَّطَ الْأَنْصَارَ قَبِيلُ وَأَنْزَلَهُ أَبُو إِيُوبَ
 فِي الشُّغْلِ مِمَّا سَأَلَهُ فِي ذَلِكَ اسْتَعْظَامًا لَهُ فَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّغْلُ أَرْفَقُ بِنَاوٍ مِنْ بَيْتَانَا
 فَقَالَ وَاللَّهِ لَا لَهُ مَشِيٌّ فَوْقَكَ أَبَدًا وَقِيلَ لَنَا
 سَأَلَ ذَلِكَ لَمَّا انْكَسَرَ الْحَبُّ فَتَقَاطَرُوا لِمَا عَلَيْهِ

فَسَأَلَ

فَسَأَلَ وَفَضَلَ حَيْثُ ذُو الْحَبِّ بِضَمِّ الْحَا الْمَهْمَلَةِ
 الْخَاطِيَةِ وَالْجَمْعُ حَبَابٌ بِالْكَسْرِ فَارْسِي حَرْفٌ
 وَتَقَلَّ بَعْضُ شَيْءٍ وَخَنَاعٌ عَنِ الْمَبْتَدَأِ ابْنِ
 اسْحَاقٍ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي لِلْأَبِيِّ إِيُوبَ بَنَاهُ
 لَهُ تَبَعٌ لِلْأَوَّلِ وَاسْمُهُ يَتْبَانُ اسْتَعْدَ لَمَّا سَرَّ
 بِالْمَدِينَةِ وَتَرَكَ فِيهَا أَرْبَعَ مِائَةِ عَالٍ وَكُتِبَ
 لَنَا بِاللَّبْنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَفَعَهُ إِلَى
 كَبِيرِهِمْ وَسَأَلَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ لِلْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَتَدَاوَلَ الدَّارُ الْمَلَالُ إِلَى أَنْ صَارَتْ
 لِلْأَبِيِّ إِيُوبَ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ ذَلِكَ الْعَالِمِ قَالَ
 وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ نَصَرُوا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ مِنْ وَلَدِ الْعَالِمِ أَهْلِي هَذَا الْمَنْزِلِ
 فِي مَنْزِلِ نَفْسِهِ لَا مَنْزِلَ غَيْرِهِ قَالَ ابْنُ صَدِّقٍ
 ذَوَاتِ الذُّرُوعِ عَلَى الْإِجْلَاجِ يَعْنِي عِنْدَ قَدُومِهِمْ
 طَالِعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ شِيَا تِ الْوَدَاعِ ه ه ه
 ه ه وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا اللَّهُ لِي
 وَالْفُلْهُانُ وَالْوَلَايَةُ يَقُولُونَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم فرجاً في شرف المصطفى
 لما بركت الناقة على باب^{ابن} يوب خرج جوار من بني
 النجار يقرب من بالدقوف عن جوار من بني النجار
 يا حيد العهد من جارية فقال رسول الله صلى الله
 الله عليه وسلم احببني قلن نعم يا رسول الله
 فقال وانا والله احبكن قالها ثلثا وبعد قد
 نجسه اشهر وقال ابن عبد البر اخا بين المهمل
 والانصار وكانوا اشبعين رجلاً من كل طائفة خمسة
 واربعون وقيل مائة على المي والمواسات
 والتوارث وكانوا ذلك الى ان نزل بعد بدر
 اولو الارحام الآية والله ولم يزل صلى الله عليه وسلم
 في بيت ابي يوب ينزل عليه ويأتيه جبريل حتى
 ابني سجد ومساكنه وقيل وكانت المدة
 عند ابي يوب سبعة اشهر فيما قاله بن النجار
 وقاله رزين من شهر ربيع الاول الى صفر من
 السنة الثانية وقال الدوالي شهر وعند

ذلك فرغ من بنا سجد وبيتين لعائشة وسودة
 علي صفة بنا المسجد من ابن وجبريل التخل سم
 لما تزوج عليه الصلاة والسلام نساء بنا
 لهن حرا وحي يتبع قاله رزين وما ريت
 بهر ليلة من نحو السنة والامواتيه جفنة سعد
 ابن معاذ ثم سائر الناس يتناوبون ذلك
 نوبا وفي كتاب يحيى عن زيد ما من ليلة الا علي
 باب رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الثلاثة
 والاربعة يحملون الطعام ويتناوبون بينهم
 حتي تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 بيت ابي يوب ثم قالت وما كانت تخطيه
 جفنة سعد بن عباد وجفنة سعد بن
 زرارة كل ليلة وكانت ام سلمة تناسق على ذلك
 وما كان لها شي فجات بابنها انس وقالت خذك
 انيس يا رسول الله قال نعم والله اعلم لكن
 في الصحيح من حديث انيس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يطلع الشمس لي غلاما من

عَلِمَا نَكْرَ عَجْمِي قَالَ فَخَرَجَ بِي ابُو اَطْلَحَةَ يَزِيدُ فِي
وَرَاهُ فَكُنْتُ اخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَأَمَّا نَزَلَ الْحَدِيثُ وَارْسَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ إِلَى مَلَاءٍ مِنْ بَنِي الْبَخَارِ بِسَبَبِ مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ
فَقَالَ يَا بَنِي الْبَخَارِ تَأْمَنُوا فِي جَايِطِكُمْ هَذَا فَقَالُوا
لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ وَالْحَدِيثُ مُجْمَعٌ
وَعَنِ النَّارِخِ الْكَبِيرِ لِحَدِيثِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ
أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَاهُ مِنْ ابْنَيْ عَمْرِو بْنِ
دُنَائِدٍ دُفْعًا دَفْعَهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعَدَّ مِنْ
قَبُولِهِ بِلَا ثَمَنٍ لِأَنَّهُ لِلْيَتِيمِينَ وَنَقَلَ عَقِبَهُ ابْنُ سَعْدٍ
عَوْنُهَا عَنْ مَرِيدٍ هُمَا تَخْلَاهُ فِي بَنِي بِيَاضَةَ وَعَنْ
ابْنِ زُبَالَةَ أَنَّهُ اشْتَعَدَّ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ الْمَسْجِدَ قَائِمًا عِ
الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَبَيْهَا وَعَنِ ابْنِ
مَعْشَرٍ اشْتَرَاهُ أَبُو أَيُّوبَ مِثْقَالًا وَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْقَالَ مَسْجِدٍ وَقِيلَ كَأَنَّ
حِدَارَ الْمَسْجِدِ زَالِيَسٌ عَلَيْهِ سَقْفٌ وَكَانَ اسْعَدُ بَنِي
فَكَانَ يَصَلِّي بِأَصْحَابِهِ فِيهِ وَيُخَمِّعُ بِهِمْ فِيهِ الْجُمُعَةَ

قيل يُقَدِّمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَشْيَاءُ مَا تَقْلَدُ
رَوَيْنِي عَنْ أَنَسٍ أَنَّ مَضْعَبَ بَنِي عُمَيْرٍ كَانَ بِبَنِي
فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ قَبْلَ ذَلِكَ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ قَبْلَ مُقَدِّمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ يَحْيَى ذَلَمَّا خَرَجَ مَضْعَبَ إِلَى الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمَا سَعْدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ وَدَارَ ابْنِ أَيُّوبَ مَقَابِلَهُ لِدَارِ عُمَانَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ وَيَتَنَسَّاهُمَا الطَّرِيقَ
وَقَدْ اشْتَرَى عَرَصَتَهُمَا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ شَهَابُ
الدِّينِ عَارِي بْنُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ سَقَى الدِّينَ
أَبِي بَكْرٍ بَنِي أَيُّوبَ بَنِي شَادِي وَكَانَتْ دَارُ مَمْلُوكَةٍ
مِثْقَالَ رَقَّتَيْنِ وَبَنَاهَا مَدْرَسَةً وَأَوْقَفَهَا عَلِي
الْمَذَاهِبِ لِأَرْبَعَةٍ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَفِيهَا
قَاعَتَانِ كَبِيرَتَانِ وَصَغِيرَتَانِ وَفِي الْإِيوَانِ الْفَرِيقِ
مِنَ الصُّوْفِيِّ خِرَانَةٌ صَغِيرَةٌ بِمَا يَلِي الْقِبْلَةَ
فِيهَا مَحْرَابٌ يَقَالُ لَهَا مَبْرُكٌ نَاقَةُ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَيَلِي الْمَدْرَسَةَ مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ

كانت دار الجعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 المعروف بالصادق رضوان الله عليهم وفيها
 قبلته مسجد واثر محارب وهي الآن ملك
 للامير المنايعة بن الامير منيف واعده
 ان المريد كان فيه حيزب وتخل وقبور المشركين
 وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقبور
 فليست وبالحزب فسويك وبالحمل فقطق
 فصغوا القليل قلة له وجعلوا عيضا دية
 جواره وعمل فيه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه
 الشريفة ترغيبا لهم وهو يقول
 اللهم لا خير الاخير الاخرة فانظر الاضار فانما
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلهم
 الذين في ثيابه ويقول ه ه ه
 هذا الجمال الجمال خير هذا برزنا واطهر
 قيل ووضع عليه الصلاة والسلام رداءه
 فوضع الناس وهم يقولون
 بين قعدنا والنبي يعمل ذاك اذا عمل الفضل

واخرون يقولون لا يستوي من يهر المساجد
 يداب فيها قايما وقاعدا ومن يراعى التراب
 حتى نقل يحيى عن زيد خرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم معه حجر ذلقية اسيد
 ابن الحضير فقال يا رسول الله اعطينيه
 فقال اذهب فاحمل غيره فليست بافقر الي
 الله مائي والله اعلم وبني النبي صلى الله عليه
 وسلم مسجد مرتعا وجعل قبلته الى بيت
 المقدس وطوله سبعون في ستين او يزيد
 ونقل يحيى كان ذرعه من القبلة الى حد
 الساي اربعة وخمسين ذراعا وتلق ذراع
 ومن المشرق الى المغرب ثلاثا وستين ذراعا
 فيكون ذلك مكسرا ثلاثة الاف واربعماية
 واربعون ذراعا وهذا محمول على بناءه في
 المولى قبل ان يرافيه لانه صلى الله عليه وسلم
 بناء مرتين كما سياتي والله اعلم وجعل له
 ثلاثة ابواب باثنا من مخرجه وباب عاتكة

وهو باب الرحمة والباب الذي كان يدخل منه
النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب عثمان
وقيل ان هذين البابين لم يغير بعد ان صرفت
القبلة نقله يحيى وغيره ولما صرفت الكعبة
سدد النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان
خلفه وفتح بابا حذاه فكان المسجد له
ثلاثة ابواب باب خلفه وباب عن يمين
المصلي وباب عن يساره وقيل بن الجار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى
مسجد مرتين بناء حين قدم اقل من مائة
في مائة فلما فُتِحَ بناه وزاد عليه في الدور
مثله وقيل بن زبالة انه ترك ما يلي الشاخم
من المسجد يزد فيه وابنه اعلمه وصلي فيه
صلى الله عليه وسلم متوجها الى بيت المقدس
سنة عشرين ثم امر بالتحول الى الكعبة وا
قام دهكنا على رؤيا المسجد ليعدل القبلة
فأتاه جبريل عليه السلام وكشف له عن

الكعبة

الكعبة وقال يا رسول الله ضع القبلة وانت
تنظر فوضع وهو ينظر الى الكعبة لا يحولك
دون نظر شيء فلما فرغ قال جبريل هكذا
فاعد الجبال والشجر والاشياء على حالها فمما
قبلته الى الميزاب وقيل رزين عن جعفر بن
محمد عن ابيه قال كان بنا مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالسبعين لبنة على لبنة ثم
بالستين لبنة وبصف اخرى تركوا واقبالا
يا رسول الله لو زيد فيه فعمل بالذكر والاني
وهي لبنتان مختلفتان وكانوا رفعوا الساسنة
وربما من ثلاثة اذرع بالمجارة وجعلوا طولها
مئالي السيلة الى مؤخر مائة ذراع وكذا
في العرض فكان مربعا وفي رواية جعفر ولم
يسطح فسكوا الخرج فجعلوا حشبه وسواريه
جذوعا سعة سعة وضرب لبنة من بفتح
الحجبة بالمناصع والحجبة شجرة تنبت
هناك قاله بن زبالة ويحيى ولا يعرف اليوم

ذلك لكن في حديقة تعرف بوقف رط اليمنية
 بالقرب من المديق المعروفة بدار محل بدير
 تعرف بدير ايوبي يترك بها الفقرا وهي عن سيات
 ببيع القرد وعن يساره ايضا بدير في حديقة
 تعرف باولاد الصفي وبصفها ملك الميرزيان
 ابن منصور تعرف بدير ايوبي والله اعلم ولعل
 الاولى اقرب الي المراد والله اعلم قال وظلوه
 بالطين قال ابن الجار بعد سؤاله في ذلك
 فقال عليه الصلاة والسلام عريش كعريش
 موسي امام وحشيان ولا امر اعجل من ذلك
 نقل بن زباله عن ابن اسن كان بنا المسجد اول
 ما بناه النبي صلى الله عليه وسلم بالجريد قال
 واما بناه بعد الهجرة باربع سنين والله اعلم
 وجعلوا وسطه رحبة وكان جداره قبل ان
 يظلل قامة قبل فريد شبرا فكان اذا فاء
 التي ذراعا وهو قد مان يصلي الظهر فادان
 ضعيف ذلك بجلي القصر حكاية بن زباله وجهي

والله اعلم

والله اعلم وحوت القبلة بعد الهجرة لستة عشر
 شهرا في مسجد بني سلمة الذي يقال له مسجد
 القبليتين في صلاة الظهر قيل وتوفي ابو ابن
 مغرور قبل قدومه عليه الصلاة والسلام واوصي
 ان توجه للكعبة وانه صلى الله عليه وسلم صلى
 علي قبره حكاية رزين وحياته كان نحو يلها
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
 الظهر وجزم به بن زباله ويقال بل في صلاة
 العصر يوم الاثنين في النصف من رجب علي
 داس سبعة عشر شهرا من الهجرة وسيا في ما خالف
 في الكلام علي مسجد القبليتين والله الموفق
 كطا جبريل الجبال حتي ابصر النبي صلى الله عليه
 وسلم الكعبة كما سبق وتوفي عليه الصلاة والسلام
 والمسجد كذلك ولم يزد ابو بكر في المسجد شيئا
 لا شئنا له بالفتح ثانيا فلما ولي عمر قال اني
 اريد ان ازيد في المسجد ولو اني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي ان يزد

في المسجد ما ردت فيه شيئا وعمر بن زبالة
وابن النجاران النبي صلى الله عليه وسلم قال
يومئذ وهو في مصلاة في المسجد لوردنا في مسجدنا
واسأريه الكريمة نحو القبلة فلما ولي عمر
واراد الزيادة اجلسوا رجلا في المصلا ثم رفعوا
يده وخوضوها ثم جي بمقيط فوضوا طرفه
بيد الرجل ثم مدوه فلم يزلوا يعدونه ويؤخروه
حتى رأوا ان ذلك سببه بما أسأريه النبي صلى الله
عليه وسلم فكان موضع حدار عمر في القبلة والله
أعلم وعن ابن عمر قال كثر الناس في عهد عمر
فقالوا له يا أمير المؤمنين لو وسعت في المسجد
فراذ فيه شمس ولما أراد عمر شرادار العباس
للتوسعة امتنع من بيعها وتصدق بها علي
المسلمين بعد أن حكى أبي بن كعب وقصص
بها للعباس قال يحيى وكانت فيما بين موضع
المسطوان المربعة التي تلي دار مروان بن الحكم
وسباني بيان المربعة ونقل أيضا ان النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم خط لجعفر بن أبي طالب وهو
في أرض الحمشة دورا فاستري عمر بضعها بمائة
الف وزادها في المسجد وقيل ان الذي استراها
عثمان واسه اعلم وجعل عمر طول المسجد اربعين
ومائة ذراع وعرضه عشرين ومائة وبذلك
أساطينه بأخر من جذوع النخل كما كانت
علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجري وجعل ستره المسجد فوقه ذراعين
او ثلاثة وبني أساطينه بالحجارة الى ان بلغ
قائمة وجعل له ستة ابواب بابين عن يمين
القبلة وبابين عن يسار وبابين خلفها
ثم قال لما فرغ من زيادته وانتهى بناؤه
الى الجبانة كان الكل يسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ابو هريرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لو زيد في هذا
المسجد ما زيد كان الكل يسجد وفي رواية
له لو بُني هذا المسجد الى صنعاء كان يسجد

فلو مد إلي باب دارى ما عدوت الصلاة فيه
وعن ابن أبي دؤيب أن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال لو مد مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلي ذي الحليفة لكان منه وقال
عمر بن أبي بكر الوصلي يا فتى عن ثقات أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زيد
في مسجد يهوى منه ولو باع ما بلغ وروى
ابن الجار عن أهل السير أن زيادة عمر من
جهة القبلة إلى موضع المقصورة اليوم وبنفي
أن يعلم أن زيادة الرواق المتوسط بين الرونة
ورواق القبلة وقد كانت المقصورة في القبلي
لكنها احترقت في حريق المسجد وقد شاهدت
في سفلى الأسطوان الرئيس من المحراب قطعة
حسب قدر الغر منبته بالارض واحترقني
بعض شيوخ العلم من أهل الحرم أنها من بناء
المقصورة والله أعلم قال ابن الجار و زاد
عن يمين القبلة وذكر الأذرع المتقدمة قال

وجعل

وجعل طول السقف أحد عشر ذراعاً وذكر
الأذرع المتقدمة قال وسقفه ذراعان وبني
فوق ظهره سترة ثلاثة أذرع قال رزين ولما
كانت سنة أربع من خلافة أمير المؤمنين عثمان
رضي الله عنه كلمه الناس أن يزيد في المسجد وشكوا
إليه ضيقه فسأور عثمان أهل الرأي فأشاروا عليه
بذلك فصعد المنبر فخطب ثم أعلمهم بذلك كالمستشير
والمعلم لهم بما يريد قال وقد تقدمتني إلى مثل ذلك
عمر بن الخطاب فحسوا له ذلك ودعوا له فدعا المال
وحجده فيه فأمر بالقصة فأتي بها في بطن ثل قباه
بالحجارة المنقوشة والقصة قبل ويبضد بها حكاة
ابن زبالة ويحيى والله أعلم وجعل المدحجاة
منقوشة وسقفه ساجاً وجعل طوله ستين
ذراعاً ومائة ذراع وجعل الأبواب ستة كما كانت
قال ابن الجار وكان عمل عثمان في أول شهر
ربيع الأول سنة سبع وعشرين وفتح منه
لجلاء الحرم سنة ثلاثين قبل ذلك قبل أن

يُقْتَلُ بِأَرْبَعِ سِنِينَ حَكَاهُ بْنُ زُبَايَةَ وَبِحِجِّي أُولَى
مِمَّا تَقْدُمُ عَنْ رِزِّ بْنِ إِلَاقٍ عَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَتَلَ قَبِيلَةَ الْجُهْمَةِ لِلْقَبِيلَةِ بَقِيَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَقَبِيلُ
يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرَ الْحِجَّةِ سَنَةً خَمْسَ وَثَلَاثِينَ
وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً وَأَحَدَ عَشَرَ
يَوْمًا أَوْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَقَدْ حَبَّابُ بْنُ الْوَلِيدِ
تَأَخَّرَ بَعْدَ طَلَبِهِمْ مَكَانًا فَصَحَّ بِذَلِكَ نَعْلُ
فَلَا أَوْلِيَّةَ وَاسِهِ أَعْلَمُ وَزِيَادَتُهُ فِي الْقَبِيلَةِ فِي
مَوْضِعِ الْجِدَارِ الْيَوْمِ وَزَادَ فِيهِ مِنَ الْمَغْرِبِ
اسْطِوَانًا بَعْدَ الْمَرْبِجَةِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَرْبِجَةِ
الْإِسْطِوَانَةَ الَّتِي فِي الْقَبِيلَةِ وَقَدْ رَفَعَ اسْغَلُّهَا
مُرْتَبَعًا قَدْ رُجِلَتْ سِنَةٌ وَهِيَ مِنْتَهَى زِيَادَةِ عُمَرَ
مِنَ الْمَغْرِبِ وَقَبَايِلَةُ الْإِسْطِوَانِ الَّتِي زَادَهَا
عُمَانُ فِي الْحَايِطِ الْقَبِيلِيِّ طَرَازُ أَخْذٍ مِنَ الْعَصَا
السُّفْلِيِّ أَعْنَى الطَّرَازِ الظَّاهِرِيِّ إِلَى سَقْفِ الْمَسْجِدِ
وَهُوَ حَذْرُ زِيَادَةِ عُمَانَ قَالَ وَزَادَ فِيهِ مِنَ
الشَّامِ حَمِينَ ذَرَاْعًا وَلَمْ يَزِدْ فِيهِ مِنَ الْمَشْرِقِ

سِيَةً

ثِيَابُ وَبَنَى الْمَعْصُورَ بِلَيْنَ وَجَعَلَ فِيهَا نَوَاطِيرَ
النَّاسِ مِنْهَا إِلَى الْأَمَامِ وَكَانَ فِيهَا خَوْفًا مِنَ النَّاسِ
أَصَابَ عُمَرَ وَكَانَتْ صَغِيرَةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا
السَّيَّابُ بْنُ خُبَابٍ كَمَا نَقَلَ عَنْ زُبَايَةَ وَعَمِيرُ
وَكَانَ يَرْزُقُهُ دِينَارَيْنِ كُلِّ شَهْرٍ وَفِي كِتَابِ بَحِي
أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ جَعَلَهَا مِنْ سَاجٍ حِينَ بَنَى
الْمَسْجِدَ قَالَ وَكَانَتْ قَبْلَهُ مِنْ حِجَارَةٍ وَيُقَالُ
أَنَّ أَوَّلَ مَنْ جَعَلَ الْمَعْصُورَةَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ حِينَ
كُتِبَتْهُ الْيَمَانِي فَجَعَلَ مَعْصُورَةً مِنْ طِينٍ وَجَعَلَ لَهَا
شَبِيكًا مِنْ طِينٍ هَذَا نَصُّ مَا لَكَ فِي الْعَتَبَةِ وَفِي
كِتَابِ بَحِي بَنَاهَا بِالْحِجَارَةِ وَادْخَلَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ فِي زِيَادَتِهِ بَقِيَّةَ دَارِ الْعَبَّاسِ مَا يَلِي الْقَبِيلَةَ
وَالشَّامَ وَالْمَغْرِبَ وَادْخَلَ بَعْضَ بَيْتِ حَفْصَةَ مِنْ
الْقَبِيلَةِ حَكَاهُ بْنُ زُبَايَةَ وَبِحِجِّي وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيَأْسُرُ
الْعَمَلُ بِنَفْسِهِ وَجَعَلَ فِي عِمْدِ الْمَسْجِدِ أَعْمَاقَ الْحَدِيدِ فِيهَا
الرُّصَاصُ وَكَانَ يَهْوِمُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ وَكَانَ
لَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ رِزُّ بْنُ ثَمَلَةَ بْنِ الْمَسْجِدِ

في المسجد مني حتي كان ايام الوليد بن عبد الملك
وكان عمر بن عبد العزيز عاملا علي المدينة ومكة
يسر وكان استماله عليهما ست سبع وثمانين
وهو اول من اتخذ بالمدينة قاضيا ولم يكن بها قاض
قبل ذلك لكن روي في مسند الشافعي ان محمد بن
ابي بكر كان قاضيا علي المدينة في العتبية عن مالك
والله اعلم فبعث الوليد الي عمر بن عبد العزيز
بمال وقال له زد في المسجد ومن باعك فاعطه
ثمنه ومن ابا فاهدم عليه واعطه المال فان
ابان ياخذة فاصرفه الي الفقرا وارسل الي ملك
الروم ايضا وقال انا نريد ان نمر مسجد نبينا
الاعظم فاعنا بعمال وفسيفساء فبث اليه
ثمانين عاملا اربعين من الروم واربعين من
القبط وثمانين الف متقال وباحمال من
الفسيفساء وباحمال من سلاسل القناديل
واستوي عمر بن عبد العزيز الدوراد خلها
مع حرات النبي صلى الله عليه وسلم قبل وبناه

بالحجارة

بالحجارة والمعوشة المطابقة وقصبة بطن نخل وعمله
بالفسيفساء والبرمر وعمل بتقفة بالساج ومسا
الذهب واعتنا بتخسينه حتي كان العامل ان عمل
الشجرة الكبيرة فاحسن عملها بقله ثلاثين درهما
وسم فرغ مندار سل الي ابا بن عثمان فعمل في كسار
خرفقال له عمر ابن هذا من بني نكر فقال بيناه بنا
المسجد وبنيتوه بنا المساجد الكنايس وبن
ان السائل له هو الوليد نفسه فعمل السهل ان
الحج والبيوت خلطت بالمسجد في زمن عبد الملك بن
مروان ومروءة نصريح رزين وغيره ضد ذلك وقد
قال عطا الخراساني ادركت حجر ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم من جريد النخل علي ابوابها المسوح من شعر
اسود كل مسح ثلاثة اذرع في ذراع في ذراع وكان
باب عايشة مواجهة الشام وكان مصراع واحد
من عرعر او ساج قال عطا وحضرت كتاب الوليد
الي عمر بن عبد العزيز يقول يا مرفقيه بادخال الخراج
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده فمارت

بألميا أكثر من ذلك اليوم وسمعت سعيدي بن المسيب
 يقول يومئذ والله لو ددت لو تركوها علي حالها ينشأ
 ناس من أهل المدينة ويقدم القادم من لافاق فيري
 ما أكتفي به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته
 فيكون ذلك مما يرهب الناس في التكاثر والمناخير
 في أبو ما مئة ليستها لو تركت حتي يعصر الناس
 من البنيان ويروا ما رضي الله عز وجل لنبيه صلى
 الله عليه وسلم ونعاجيح الدنيا بيده وعن مالك
 ابن أنس أن الناس كانوا يدخلون حجرات النبي صلى
 الله عليه وسلم بعد وفاته يصلون فيها الجمعة
 ب وكان المسجد يضيق علي أهله والحجر ليس
 من المسجد ولكن أبوابها شائعة فيه وسياتي في
 الزيادة ما يوضح هذا والله أعلم باب أهل
 السير فيبني العمال من الروم يعملون يومًا خلك
 المسجد لهم فقال أحد هم لأصحابه لا فعلن علي
 علي قبر نبهم فنهوه اصحابه فابي وتهيأ لذلك
 قالني علي راسه فانتثر دها ما غنه فاشهر بعض

اوليك

اوليك العمال لذلك وخر عمر النوبة التي يعمل بها
 النفس في سنة وجعل العمد حارة حسوها
 عمر الحدي والرصاص وكان اوليك الروم يصنعون
 بالنفس في الحيطان قصور واشجار افقور
 أخذهم ما لا ينبغي فامر به عمر وضربت عنقه و
 القبله بعد ان دعاه مشيخة أهل المدينة من قرش
 والاضار والعرب والوالي وقال احضروا قبلتكم
 فوصفوها علي ما كانت عليه سبس وكانوا يصنعون
 الحجر حين رفع لأجور توفي عثمان رضي الله عنه
 وليس للمسجد شرافات ولا حراب فاول من أحدث
 الشرافات والحراب عمر بن عبد العزيز ويقال عملها
 عبد الواحد البصري وكان واليا وليس للمسجد
 منذ حريقه وقد جددت له في ست سبع وستين
 وسبع مائة في ايام السلطان الملك الاشرف حسين
 شعبان بن المقر الاشرف حسين بن السلطان الملك
 المنصور فلا وون صاحب مصر والله أعلم ويجعل
 للمسجد اربع منارات في كل ركن واحدة فلما حجج

ونقل ابن الجار ان في خلافة التوكل امر اسحاق ابن
 سلمة وكان علي عمارة الحرمين من قبله ان يازر
 الحجر بالرخام فعمل ثم في خلافة المقتدى سنت ثمان
 واربعين وخمسمائة جدد جمال الدين وزير بني
 ركني وجعل الرخام حولها قامة وبسطة وهو
 اليوم كذلك والله اعلم ومما ادخله عمر في المسجد
 اثنتا عشر فاطمة رضوان عليها من الله تعالى
 وهو ثمان بيت عايشة الذي فيه قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم وصاحبه رضي الله عنهما
 ونزل اهل السير من وراء البيت جدارا لم الحائر
 الذي بناه عمر بن عبد العزيز بن زبالة عن
 غير واحد من اهل العلم ان البيت مربع مبني
 بحجارة سود فضة وال الذي يلي القبلة منه
 اطول والشرقي والغربي سوا والساقي اتقضا
 وباب البيت فيه وهو مشدود بحجارة سود
 فضة ثم بني عمر هذا البناء الطاهر حوله
 ما بينه وبين بيت النبي صلى الله عليه

ولم

وسلم ما يلي المشرق ذراعان وما يلي القبلة
 سبعة وما يلي الشام فضاء كله وفي الفضا
 الذي يلي الشام مكن مكسور ومكيل حسب
 يقال ان البنائين بنشوة والله اعلم واعلم ان
 الحائط الذي بناه عمر لم يوصله الي سقف المسجد
 بل دون السقف بمقدار اربعة اذرع وادار عليه
 شباك من خشب من فوق الحائط الي السقف
 يراه من بيتا ملة من تحت الكسوة التي علي الحجرة
 الشريفة وقد اعيد بعد احتراف المسجد علي
 ما كان عليه قبل ذلك وادخل عمر بعض بيته
 فاطمة رضي الله عنها من جهة الشمال في الحائر
 الذي بناه محرقا علي الحجرة الشريفة يلقى علي
 ركن واحد وبقي بقية البيت اليوم من جهة
 الشمال وفيه اليوم صندوق من خشب فيه
 اسطوان وخلفه محراب ما بين الجار وجل
 طول المسجد ما بين ذراع وعرضه في مقدمه
 ما بين وفي موحزه مائة وثمانين وفيها

وإن زبالة
وإن زبالة

قلته نظر فقد اختلف ذلك فوجد طولُه من القبلة
إلى الشام بعد اعتبار جانبَيْه ما أتى ذراع
ووجد عرضُه من جهة القبلة مائة وثلاث
وستون ذراعًا ومن جهة الشام مائة وستين
وعشرون ذراعًا بذرَاعِ المدينة الشريفة وهو
ذراع اليد الوسطى وهو ثلثُ ذراعٍ بالعمل
المعلوم الآن قال بن الجار ثم قال حج المحدثي
سنت ستين ومائة وقدم المدينة مُنْصَرَفَةً
من الحج استعمل عليها جعفر بن سليمان بن علي
ابن عبد الله بن عباس سنت احدى وستين
ومائة وأمر بالزيادة في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فزاد فيه من جهة الشام إلى
مَشَاهِدِ الْيَوْمِ فكانت زيادته مائة ذراع ولم
يزد فيه غير هذه الجهة شيئاً سر وخفص
المعصورة وكانت مرتفعة ذراعين عن وجه
المسجد فاطاها مع المسجد وفرغ من بنائه
سنت خمس وستين ومائة كما حكاه يحيى

وإن

وإن زبالة والله أعلم وقد استشكل بعضهم
ما قاله بن الجار من الذرع ثم قال ويحصل مما
اتفق عليه رزين وابن الجار رجهما الله أن زيادة
الولي من شامي المسجد أربعون ذراعًا وزيادة
المهدي أربعون ذراعًا فيصل إلى المأمون
فأدفيه واتقن بنيانه أيضاً في سنتي
وما يتبين والله أعلم قال السهيلي وهو على حاله
ورزين ينكر ذلك ويمكن الجمع بأنه جدده
ولم يزد والله أعلم قاله بن الجار وطول
المسجد في السما خمس وعشرون ذراعًا وذكر
ابن زبالة أن طول منابره خمس وخمسون
ورأيت في رواية له ستين ذراعًا وعرضه
ثمانية أذرع تات وكان المطراد أكثر في
الصحن بقس القبلية فجعل بين القبلية
والصحن حاجزاً يمنع الماولعة سبب ارتفاع
القبلة على مصلى النبي صلى الله عليه وسلم
ينقل أهل السراة صحن المسجد كان فيه

اربع وستون بالوعة بسبب الامطار ولا يعرف
فيه اليوم الاثنان واحدة في صحن المسجد والآخر
غربي الحجرة الشريفة داخل المقصورة واسم اعلم
بذكري بن الجار ان حدود مسجد النبي
صلي الله عليه وسلم المشار اليه يعني في قوله
مسجدي هذا قوله من القبلة الدار بربيات
التي بين الاساطين التي في القبلة الروسية
ومن السام الحسبان المفروزتان في صحن المسجد
وعرضه من الشرق الى المغرب هو من حجرة النبي صلي
الله عليه وسلم الى الاسطوانة التي بعد المنبر
قال وهو اخر البلاط ~~في~~ ان يعلم ان
الحسبانين معقودتان وصبطة لان كماشاً
فني به بعض شيوخ الحرم من صحن المسجد ان
يستقل القبلة ويجعل الطرف الايمن من دكة
المؤذنين الواجبة للمنبر الشريف هذا منك
الايمن ويكون في سمت الحجرين الكذابين عن يساره
في صحن المسجد ليس البلاط اليوم معقود ولا يعرف

وهو

وهو موافق لتجد يد بن الجار لكي قد اعتبرت
من المشرق الى المغرب علي رواية يحيى المتقدمة
ثلاثة وستين وهي من اقل الروايات فكان من
جدار الحجرة الشريفة الى الاسطوانة الثانية من
المنبر التي بعده ستين ذراعاً تقريباً وعلي هذا
يكون عرض جدار عمر بن عبد العزيز وما بينه
وبين جدار الحجرة الشريفة الاصلية ثلاثة اذرع تقريباً
وذرت ايضا من القبلة متقدماً علي المنبر بنحو
ثلثي ذراع اربعة وخمسين وثلثاً ذراع كما نقله
ايضاً مبلغ في صحن المسجد وثن الحجرين بسطة
اذرع كذا لك بذراع المدينة الشريفة وبهذا يظهر
ان قول بن الجار المتقدم بانه مرتين حين قدم
اقل من مائة في مائة فلما فتحت خيبر بناه
وزاد عليه في الدور مثله مع تجديده المسجد بمساحة
حدده غير مستقيم ولا يرد ذلك علي رزين
لانه ذكر زرعته ولم يجده والله الموفق
قد مر في النووي في شرح مسلم بان المسكة

أما شفاعي في المسجد الذي كان في زمنه عليه الصلاة
 والسلام دون بقية الزيادات ولم يكن غيره وهو
 يخرج بما تقدم ان سيلم يصحبه ولهذا الوجه
 لا يدخل هذا المسجد فزيد فيه ودخل الزيادة
 في السبب المؤوي ينبغي ان لا يثبت لان الميثاق
 بينا ولها وهو ما قاله في شرح مسلم لكنه قل
 عن الراعي الجرم بجنه وان دخل الزيادة وهو
 غلط والله اعلم والدرازيات التي ذكرها
 ابن الجار من جهة القبلة متقدمة عن موضع
 الحائط القبلي لان الحائط القبلي كان تحاذيا
 بالمصلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 ورد ان الواقف في المصلي الشريف تكون
 رمانه المنبر حذو منكبه اليمين ومقام النبي
 صلى الله عليه لم يغير باتفاق كما ان المنبر
 لم يخرج عن منصبه الاول واما جبل الصدوق
 الذي في قبلة مصلي النبي صلى الله عليه وسلم
 سيرة بين العام وبين الاسطوانات كذا قاله

المطري

المطري وقد ظهر لي انه اما جعل في مكان الجدار
 القديم ويؤيده ما ورد ان الحائط القبلي كان
 بينه وبين المنبر من الساحة وتدل في العتبة
 عن مالكي من الرجل محرقا فقدمه عمر الى موضع
 خشب المعشورة ثم قدمه عثمان الى موضعه
 اليوم والله اعلم وبين المنبر والدرازيات اليوم
 مقدار اربعة اذرع وربع ذراع وفي صحن المسجد
 حيران يذكرونها احد مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولكنها ليسا علي سميت المنبر هو
 الشريف بل هما داخلان الى جهة الشرق بمقدار
 اربعة اذرع واقل ومتقدمان الى القبلة بمثل
 ذلك يظهر هذا المن اعتبر ذراع بن الجار
 بجي ان ذراع ما بين المصلي الشريف الى جدار
 القبلة الذي فيه المحراب اليوم وهو حد المصلي
 الشريف كما قاله مالك عرون ذراعا وربع
 عني وهي جميع الزيادة من القبلة وقد اعتبرته
 من وجه سيرة المصلي النبي صلى الله عليه وسلم

الى جدار القبلة فكان كذلك ومن صدر المحراب
 يزيد على ذلك نحو ذراع ورُبْع ذراع وبهذا يظهر
 ان المصلي لم يغير عن مكانه وان الصندوق
 اما جميل في مكان الجدار الاول والله اعلم وطول
 المسجد اليوم بعد الزيادات كلها مايتا ذراع
 واربع وخمسون ذراعا وعرضه من مقدمه
 من المشرق الى المغرب مائة ذراع وسبعون
 ذراعا وعرضه من مقدمه من المشرق الى المغرب
 مائة ذراع وسبعون ذراعا وعرضه من مؤخره
 مائة ذراع وخمسة وثلاثون ذراعا وذكر
 محمد بن الحسن ما يقرب من هذا او مثله
 لاختلاف الازرعة وكل ذلك بذراع اليد الممتدة
 بين الطول والعرض رابع يد من جهة
 بالروضة الشريفة والحذع والمنبر فيها
 الاسطوانة المخلقة وهي التي صلى اليها النبي
 صلى الله عليه وسلم المكتوبة بعد تحصيل
 القبلة بضعة عشر يوما ثم تقدم الى صلاة

اليوم

الى مصلاه اليوم وهي الثالثة من المنبر والثالثة
 من القبلة والثالثة من القبر الشريف والثالثة
 من رحبة المسجد قبل زيادة الرواقين المسجديين
 في القبلة وبها صارت خامسة من الرحبة
 اليوم وهي مائة وستة في الروضة وتعرف باسم
 المهاجرين بين اكابر الصحابة رضي الله عنهم كانوا
 يجلسون اليها ويجلسون حولها وتسمى اسطوان
 عايشة رضي الله عنها للحدث الذي روت
 فيها انها لو عرفها الناس لاضطربوا على الصلاة
 عندها بالسهمان وهي التي اسرته بها الى ابن
 اخوها عبد الله بن الزبير فكان اكثر نوافله اليها
 ريثما ان الدعاء عندها مستجاب ^{في} ابن
 الجار سنده الى ابي هريرة رضي الله عنه قال
 كانت قبلة النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام
 وكان مصلاه ان يضع على الاسطوانة المخلقة اليوم
 خلف ظهره اذا كنت محاذيا باب عثمان المعروف
 اليوم بباب حبرئ وكان الباب على منكبك اليوم

وانت في صحن المسجد كانت في قبلة في ذلك الموضع
وانت واقف في صلاة صلى الله عليه وسلم ومعه
اسطوانة التوبة وهي التي ارتبط فيها ابوابه
بشير بن عبد المنذر الانصاري الاوني رضي الله
عنهما بن زبالة اذ النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي نوافله اليها ^{في ذلك} كان اكثر نوافله
اليها وكان اذا صلى الصبح انصرف اليها وقد
سبق اليها الضعفا والمساكين واهل الصلوة
وصيغان النبي صلى الله عليه وسلم والمولعة
قلوبهم ومن لا مبيت له الا المسجد فيصرف
اليهم من صلاة من الصبح فيتلوا عليهم ما انزل
الله عليه من ليلته وحيدتهم الحديث ^{في ذلك}
عن مالك في العشي عن الربيع بن بكار انها
الاسطوانة المخلقة زاد بن زبالة في نعله عنه المخلوق
خو من تليتها والله اعلم واهل السير يتعلون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا امكن
في رمضان طرح له فراشه ووضع له سريره

وراء

ورالاسطوانة التوبة ونقل الطبراني في معجمه
باسناد حسن الي بن عمر ما سقاها ان استناده
كان يميل الي القبلة والله اعلم اليها الثانية من القبر
الشريف والسالم من القبلة والرابعة من المنبر والحا
من رحبة المسجد وهي التي اسطوان المهاجرين المذكور
اولا من جهة الشرق في الصف الاول الذي خلف
الامام المصلي في تمام النبي صلى الله عليه وسلم
ونقل بن زبالة ان بينها وبين جدار القبر الشريف
عشرين ذراعا وقد اعتبرته فكان كذلك لكنه
نقل عن مالك انه بينهما وبين القبر الشريف
اسطوانا وروي بسند الي ابن عمر قال انها
الثانية من القبر وظاهره مخالفا سبق ان
اعتبرنا الاسطوانة المصنعة بجدار القبر ان
لم تعتبرها فلا مخالفة وقد اتفق الورخون
علي ان اسطوانة عايضة تليها وايها الثالثة
من القبر فدل على عدم اعيا رعد هه المصنعة
جدار القبر الشريف والله اعلم وخلفها من

س

جنة الشمال اسطوانة ابي المومنين علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه وتعرف بالحرس لانه كان
 يجلس اليها رسول في صفحتها مما يلي الباب
 والله اعلم لحراسة النبي صلى الله عليه وسلم
 وهي معاينة الخوذة التي كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخرج منها من بيت عائشة رضي
 الله عنها الي الروضة الشريفة للصلاة ولها
 ايضا من جنة الشمال اسطوانة الوفود وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس اليها
 لوفود العرب اذا جاءه وكانت تعرف مجلس
 القلادة يجلس اليها سراه الصحابة وكابرهم
 رضي الله عنهم جميعين واما الجذع فهو الذي
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اليه من منبر
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخطب يوم الجمعة الي جنب حشبة مستدأ
 ظهره اليها فلما كثر الناس قال ابواي منبرا
 فبنوا له منبرا له عسبان فلما قدم علي المنبر

خطب
 الحشبة

حنت اليه الحشبة الي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اثنى وانا في المسجد فسمعت
 الحشبة تحن حينئذ الالة فما زالت تحن حتي
 ترك اليها فاخضضها فسكنت قيل فقال
 عليه الصلاة والسلام لو لم اخضضه يعني
 الجذع لحن الي يوم القيامة وفي بعض الروا
 يات
 يات
 خار كخوار الثور حتي ارجح المسجد من خواده
 خربا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي رواية اخرى خار حتي تصدع وانسف
 فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فدفن تحت
 المنبر وفي رواية دفن دوين المنبر عن يساره وعن
 بعضهم دفن شرقي المنبر عن يساره الي جنبه
 ويقال انه كان من الاساطين التي كانت في المسجد
 كلها حكاها بن زبالة وقد روي بن ابي كعب
 اخذه لما غير المسجد وهدم فكان عنده في بيته
 حتي نكح واكلمته الارضة وعاد رفاقا وميت
 رواه يحيى فحن الجذع حنينار قل له اهل المسجد

فَأُتَاهُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَ وَأَقْلَعَ وَقَالَ إِنْ
 شِئْتَ أَنْ أُرَدَّكَ إِلَى الْحَايِطِ الَّذِي كُنْتَ فِيهَا كَمَا
 كُنْتَ تَسُبُّ لَكَ عُرْوَتَكَ وَتَكِلُ خَلْعَكَ وَتَجِدُ
 حَوْصَكَ وَتَمُرَّكَ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أُغْرِسَكَ فِي الْجَنَّةِ
 فَيَأْكُلَ أَوْلِيَا اللَّهِ مِنْ ثَمَرِكُمْ ثُمَّ أَصْنَعِي إِلَيَّ الْبَنِي
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ لِيَسْمَعَ مَا يَقُولُ قَالَ بَلْ
 لَتَغْرُسَنِي فِي الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ أَوْلِيَا اللَّهِ مِنِّي وَأَكُونُ
 فِي مَكَانٍ لَا أَتَلِي فِيهِ نَسَمَةٌ مِنْ يَلِيهِ فَقَالَ الْبَنِي
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فَعَلْتُ فَعَادَ إِلَى
 الْمَنِيرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ خَيْرُكُمْ كَمَا
 سَمِعْتُمْ فَأَخْتَارَ أَنْ أُغْرِسَهُ فِي الْجَنَّةِ اخْتَارَ دَارَ
 الْبَقَاءِ عَلَى دَا الْفَنَاءِ فِي رِوَايَةٍ فَقَابَهُ الْجَذْعُ
 فَذَهَبَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ
 حَدِيثَ الْجَذْعِ بَكَوْا وَقَالَ يَا عِبَادَ اللَّهِ الْحَشْبَةُ
 تَحْنُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُوءًا
 إِلَيْهِ لَكَ مِنْ اللَّهِ عَزْ وَجَلَّ فَأَنْتُمْ رَاحَتِي أَنْ
 تَسْتَأْذِنُوا لِي لِقَائِهِ وَفِي الْمَصَحِّحِ مِنْ حَدِيثِ

الجذع ما فيه كفاية قتل وكان موضع عند
 الأسطوانة التي تلي القبر وهو عن يسار الأسطوانة
 المخلعة وحاصلة أن الجذع إنما كان من
 الجهة الشرقية وهي اليسرى من المصلي والله
 والمقروء أن الجذع إنما كان عن يمين المصلي
 النبي صلى الله عليه وسلم لا صفا بجدار المسجد
 القبلي في موضع كرسي الشجرة اليمنى التي توضع
 عن يمين مقام النبي صلى الله عليه وسلم لله
 والأسطوانة قبلي الكرسي متقدمة عن موضع
 الجذع فلا يقعد علي من جعلها موضع الجذع
 فيها خشبة ظاهرة مشبهة بالرماس سداة
 الموضع في حجر من حجر الأسطوانة مفتوح قد حوط
 عليه بالبياض والخشبة ظاهرة تقول العامة
 هذا الجذع الذي حن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وليس كذلك بل هي بدعة يجب
 إزالتها كما أزيلت الجذعة التي كانت في المزارع
 القبلي وكانت العامة سميها خرزة فاطمة

وَهِيَ مَرْتَعَةٌ فَرَمًا حَامَلَتِ النِّسَاءُ إِلَيْهَا
 فَبَقِيَ مَا لَا يَبْقَى بِنَبِيٍّ وَفِي سِتِّ أَخْيٍ وَسَبْطَانِيَّةٍ
 جَاوَرَ الصَّاحِبِ زَيْنُ الدِّينِ الْمُعْرُوفُ بِابْنِ حَتَّاءٍ
 وَأَمْرٌ بِقُلْعِ الْجَذَعَةِ وَهِيَ فِي حَاصِلِ الْحُرْمِ الْآنَ
 ثُمَّ تَوَجَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ فَأَزَالَ اللَّهُ بِهِ
 بَدْعَهُ أُخْرَى فِي جَوْفِ الْبَيْتِ مِنْ حَمْلِ النِّسَاءِ عَلَى
 أَغْنَاقِ الرِّجَالِ لِيَتَمَسَّكُوا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى عَلَى
 رُجْمِهِمْ فَأَمْرٌ بِقُلْعِ ذَلِكَ الْمَثَالِ وَيُسَمَّى الْآنَ
 يُعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْخَنْسِيَّةَ الْمَوْصُوفَةَ فِي الْأَسْطُوَانَةِ
 قَدَامَرٌ بِأَخْفَائِهَا سَيَحْنَأُ قَاصِي الْمُسْلِمِينَ عَرَّ
 الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ الْكِنَانِيِّ الشَّافِي أَحْسَنَ اللَّهُ
 عِقَابَهُ عَامَ جَاوَرَتِهِ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ سَنَةِ
 خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعٍ مِائَةٍ فَلَيْسَ لَهَا الْيَوْمَ
 أَثَرٌ وَنُسِيَتْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَاِنْ قِيلَ قَالَ ابْنُ
 الْبَجَارِ رَوَى أَهْلُ السَّيَرِ عَنْ مَصْعُبِ بْنِ ثَابِتٍ
 ابْنِ عِبَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ طَلَبْتُكَ
 عِلْمُ الَّذِي فِي بَقَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فلم يقدّر

فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَحَدٍ يَذْكُرُ لَنَا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى أَخْبَرَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ الْمُسَائِبِ بْنِ خُبَّابٍ صَاحِبُ
 الْعُصُورَةِ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى اسْمِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ تَذَرِي لِمِصْنَعِ هَذَا الْعُودِ وَمَا
 اسْمُ لَهْ فَقُلْتُ لَا أَذْرِي قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ عَلَيْهِ يَمِينَهُ ثُمَّ يَلْتَمِسُ
 إِلَيْهَا فَيَقُولُ اسْتَوْاعِدْ لَوْ أَصْفَقَكُمْ فَلَمَّا
 تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَّ
 الْعُودَ فَطَلَبَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْدَ رَجُلٍ
 مِنَ الْأَنْصَارِ بِقُبَاءٍ قَدْ دُفِنَ فِي الْأَرْضِ فَأَكَلَتْهُ فَأَخَذَ
 لَهُ عُودًا فَشَقَّهُ وَأَدْخَلَهُ فِيهِ ثُمَّ شَعَبَهُ وَرَدَّهُ
 إِلَى الْحِجَارِ فَهُوَ الْعُودُ الَّذِي وَصَّعَهُ عُمَرُ بْنُ الْعَجْدِ
 الْعَزِيزِيُّ فِي الْقَبِيلَةِ وَتَقَرَّرَ الَّذِي فِي الْمَخْرَابِ الْيَوْمَ حَتَّى
 قَالَ مُسْلِمُ بْنُ خُبَّابٍ كَانَ ذَلِكَ الْعُودُ فِي طَرَفِ
 الْغَابَةِ وَكَانَ فِي الْحَايِطِ وَيُقَالُ بَلْ كَانَ فِي الْجِدْعِ
 الْمَذْكُورِ وَنَقَلَ حَبِيبِي أَيْضًا سَمِعَهُ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ
 خُبَّابٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الْقَبِيلَةَ فَقَدَ الْعُودَ الَّذِي

كَانَ مَعْرُوسًا فِي الْجِدَارِ فَطَلَبُوهُ فَذَكَرَهُمْ أَنَّهُ فِي
 مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ أَخَذُوهُ فَجَعَلُوهُ فِي مَسْجِدِهِمْ
 فَأَخَذَهُ عُمَرُ فَرَدَّهُ إِلَى الْمَحْرَابِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَذَكَرَهُ وَاسْتَعْلَمَ
 وَكُلُّ هَذَا يَقْتَضِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْبِدْعِ لِهَذَا الْأَمَلِ
 الْمَنْقُولِ قَلْبًا هَذَا إِيْمًا قَبْلَ حَرْثِ الْمَسْجِدِ يَكُنْ
 سَلِيمًا أَمَا بَعْدَهُ فَلَا وَمَا فَضَّلَ سَبْرًا وَذَكَرَ
 عَمَلَهُ وَسَبَبَ احْتِرَاقِ الْمَسْجِدِ وَتَجْدِيدِهِ فَتَذَكَّرَهُ فِي
 بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ نَقُولُ نَحْنُ رَزَيْنَ عَنْ نَعِيمٍ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى مَنبَرِهِ أَنْ تَدْعِي
 الْآنَ عَلَيَّ تَرْعَاةٍ مِنْ تَرْعِ الْجَنَّةِ اتَّدِرُونَ مَا التَّرْعَةُ
 هُوَ الْبَابُ كَمَا سَبَقَ قَالَتْ بَنُو الْخِزَارِ وَرَوَى
 أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَخْلُفُ أَحَدٌ عِنْدَ مَنْبَرِي
 هَذَا عَلَيَّ يَمِينٌ أَمَّةٌ وَلَوْ عَلَيَّ سَوَاكُمُ اخْضَرِ الْآتِيُونَ
 مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَوَجَّهَتْ لَهُ النَّارُ فِي رَأْسِهِ

ابْنُ زُبَيْلَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 أَحَدُ شَيْخِ الْمَنِيرِ عَلَى عَقْرِ الْخَوْضِ مَنْ حَلَفَ عِنْدَ عَلِيٍّ
 يَمِينٍ فَاجْرَةٌ يَقَطُّ بِهَا مَالُ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ فَلْيَسْبُوا هـ
 بَسًّا مِنَ النَّارِ وَقَالَ عَقْرُ الْخَوْضِ مِنْ حَيْثُ يَصُبُّ
 الْمَاءُ فِي الْخَوْضِ وَشَرَّ أَنْ الْمَنِيرَ الشَّرِيفَ مِنْ طَرَفِ
 الْعَابَةِ كَمَا فِي الصَّحِيحِ إِنَّ امْرَأَةً لِنَصَارِيَّةٍ
 مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ كَمَا حَكَاهُ بْنُ زُبَيْلَةَ وَيُقَالُ
 امْرَأَةٌ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ آمِينَا أَمَرْتُ غَلَامَهَا
 وَاسْمُهُ مَيْثَا وَيُقَالُ لِابْرَاهِيمَ بِأَذَنِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ فَصَنَعَهُ لِي رُوِيهِ صَنَعَهُ غَلَامٌ عَمَّهُ
 الْعَبَّاسُ وَاسْمُهُ صُبَّاحٌ وَقِيلَ كَلَّابٌ بِأَمْرِهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُوِيَهُ فِي فَارِسْلَهُ إِلَى آتِلَةَ بِالْقَائِمَةِ
 فَعَلَمَهَا ثُمَّ عَمَلَهَا دَرَجَتَيْنِ وَبَجَلَسَا ثُمَّ جَابَا الْمَنِيرَ
 فَوَضَعَهُ مَوْضِعَهُ الْيَوْمَ وَقِيلَ كَانَ الْمَنِيرُ مِنْ آتِلَةَ
 كَانَتْ قَرِيبَ الْمَسْجِدِ حَكَاهُ بْنُ زُبَيْلَةَ وَقِيلَ وَأَمَّا
 عَمَلُهُ مَيْمِ الدَّارِي رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَدِهِ وَقِيلَ
 عَمَلُهُ غَلَامٌ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ يُقَالُ لَهُ بِأَقُولُ

وقيل عمله غلام لرجل من بني مخزوم حكاهما ابن
 زبالة ابيهم ويقال انما عمله باقوم باني الكعبة
 لقريش نعله بعض شيوخنا وكان اتحاد المنبر
 سنت ثمان الهجرة كما نقله بن النجار ونقل عن
 الواقدي عن بن ابي الزناد كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يجلس على المجلس ويضع رجله
 على الدرجة الثانية فلما ولي ابو بكر قام على
 الدرجة الثانية ووضع رجله على الدرجة السفلى
 فلما ولي عمر قام على الدرجة السفلى ووضع
 رجله على الارض اذا قعد فلما ولي عثمان
 فعل مثل ذلك ست سنين من خلافته ثم خلا
 الي موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساه
 المنبر قبطية وهو اول من كساه فسرقتها
 امرأة فاوثق بها فقال لها سرفت قولي لا فاعرت
 فقطعها واتفق لامرأة مع بن الزبير مثل ذلك
 والله اعلم وطوله كما حكاه بن النجار ذراعان
 في السما وثلاث اصابع وعرضه ذراع راجح

وطوله

وطول صدره وهو مستند النبي صلى الله عليه وسلم
 ذراع وطول رمانتي المنبر اللتين كان يمسكهما
 بيده اكرمين اذا جلس شبر واصبعان
 وعرضه ذراع في ذراع يزيد وتربيعه سوا
 وعد درجاته ثلاث بالمعد وفيه خمسة اعد
 من جوانبه الثلاثة وهذا كان في حياته عليه السلام
 والسلام وفي خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضي
 الله عنهم فلم ينج معاوية كساه قبطية
 وليس هو اول من كساه لما سبق والقبطية
 بصم العاف وقد تكسر مع سكون الباء الواو
 فيها ثياب رقائق من مصر وكانت الخلفاء يسلون
 في كل سنة ثوبا من الحرير الاسود وله علم ذهبي
 يكتسبه به المنبر ولما كثرت الكسوة عندهم جيلوا
 ستورا على ابواب الحرم حكاه بن النجار ويحكي
 ان يعلم استغلال الابواب الان يستور لها وانما
 يظهر فيها في اوقات المهمات كقدوم امير المدينة
 وانها من بعد قبل المتصربا لله استرشت

تعمل في قصر ثمانين السنين وسبح ما أية
 اشترت قرية من بيت المسلمين بمصر ووقعت
 على كسوة الكعبة المشرفة في كل سنة وعلى
 وعلى كسوة الحجر المقدسة والمنبر الشريف في
 كل سنة سنين مرة تقبل من الديباغ الاسود مرقوم
 بالحرير الابيض الكسوة المشرفة فانه يتقاصم
 ابيض والله اعلم ثم كتب معاوية الى مروان
 كتابا وهو عاملة على المدينة ان ارفع المنبر
 عن الارض فدعا له التجار من ورفعه عن
 الارض وزاد من استغله ست درجيات ورفعه
 عليها فصار للمنيبر سبع درجيات ف
 ابن زبالة لم يزد فيه احد قايه ولا بقده
 لذا نعله الحطري والذي قال ذلك ابن الجار
 ولم اراه لابن زبالة بل نقله ان مروان
 اراد ان يبعث به الى معاوية فكسفت
 الشمس حتى رويت النجوم واطلمت المدينة
 واصابهم ريح شديدة والله اعلم وذكر

ايضا

ايضا ان طول منبر النبي صلى الله عليه وسلم
 بما يزيد فيه اربعة اذرع ومن استغل عتيبه
 الي اعلاه سبعة اذرع ذكر ان المهدي
 ابن المنصور لما حج سنة احدى وستين ومائة
 اراد ان يعيد منبر النبي صلى الله عليه وسلم
 الي حاله الاول واستاذن ما كان فقال له انما
 هو من طرف الغابة وقد سمر الي هذه
 العيذان وسددتني نعتي خفت ان يهاق
 فلا اري ان تغيرة فلم تغيرة لكن قال المطري
 حدثني يعقوب بن ابي بكر اخذ قوام الشهيد
 وهو المحرق وسياحي ذكره ان المنبر الذي
 زاده معاوية ورفع منبر النبي صلى الله عليه
 عليه نهافت على طول الزمان وان بعض
 خلفائي العباس جد دة واتخذ من بقايا
 اعواد منبر النبي صلى الله عليه وسلم امسا
 للمنيرك بها وعمل المنبر الذي ذكره بن الجار

منبر علي

أَوَّلًا فَقَدْ قَالَ وَطُولُ الْمَنِيرِ يَوْمَ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ
 وَشَبْرٍ وَثَلَاثَ أَصَابِعٍ وَالدَّكَّةُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا مِنْ
 رُخَامٍ طَوْلُهَا شَبْرٌ وَعَقْدٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى عَتَبَةِ
 خَمْسَةِ أَذْرُعٍ وَشَبْرٍ وَارْبَعِ أَصَابِعٍ وَقَدْ زِيدَ
 فِيهِ الْيَوْمَ عَتَبَتَانِ وَجُمِلَ عَلَيْهِ بَابٌ يَفْتَحُ يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ وَبِهَذَا يَظْهَرُ أَنَّ الْمَنِيرَ الَّذِي لَمْ تَرَوْهُ
 غَيْرَ الْمَنِيرِ الْأَوَّلِ الَّذِي عَمَلَهُ نَعَاوِيَةُ وَفِي
 يُعْتَقَبُ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ جَمَاعَةٍ بِالْمَدِينَةِ
 مَنْ يُوَثِّقُ بِهِمْ وَأَنَّ الْمَنِيرَ الْمُحْتَرَقَ هُوَ الَّذِي
 حَدَّثَهُ الْخَلِيفَةُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ الَّذِي أَذْرَكَهُ
 ابْنُ الْبَخَّارِ لَانْ وَفَاتَهُ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ مِنْ
 سَنَةِ ثَلَاثٍ وَارْبَعِينَ وَسِتَّمَايَةَ وَغَسَلَ
 أَبُو الشَّامَةِ أَنَّ أَبَدًا حَرِيقَهُ مِنْ رَوَابِدِ
 الْفَرَبِيدِ مِنَ الشَّامِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَكَلِّبَ بِذَلِكَ
 إِلَى الْخَلِيفَةِ ثَنَابًا الْمُعْتَصِرِ بِاسْمِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ
 فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَوَصَلَتْ إِلَاهُ صَحْبَتُ
 الصَّنَاعِ مَعَ رَكْبِ الْعِرَاقِ وَأَبْدَى بِعَمَّا لَمْ يَكُنْ

الحجة والبرهان في ليلة
 الجمعة اول شهر رمضان سنة اربع
 وخمسين وستمائة هجرية

اول سنة خمس وخمسين وستمائة ولفرق
 ابواب بكر الفراش والذي يعقوب المتقدم ذكره
 فِي حَاصِلِ الْمَجْدِ تِلْكَ اللَّيْلَةُ وَانْقَلَبَتِ النَّارُ
 بِالسَّقْفِ سُرْعَةً ثُمَّ دَبَّتْ فِي السَّقْفِ اخْتُدَّ
 قَبْلَهُ فَأَعْجَلَتِ النَّاسَ عَنْ قَطْعِهَا فَمَا كَانَ إِلَّا
 سَاعَةً حَتَّى احْتَرَقَتِ سَقْفُ الْمَجْدِ وَلَمْ يَبْقَ
 خَشْبَةٌ وَاحِدَةٌ وَوَقَعَ بَعْضُ أَهْلِ طَبَقِهِ وَذَابَ
 رِضَا صُهَا وَكُلُّ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ النَّاسُ وَكُتِبَ
 السَّقْفُ الَّذِي كَانَ عَلَى أَعْلَى الْحِجْرَةِ الْمُقَدَّسَةِ
 فَوْقَ سَقْفِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَوَقَعَ مَا وَقَعَ مِنْهُ مِنَ الْحِجْرَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَبَقِيَ
 عَلَى حَالِهِ وَلَمْ تَسْرِعُوا فِي الْعِمَارَةِ لَمْ يَسْجُرْ أَحَدٌ
 عَلَى إِرَالَةِ ذَلِكَ وَاتَّفَقَ رَأْيُ الْأَمِيرِ مِنْغِي ابْنِ
 شَيْخَةِ الْحُسَيْنِيِّ أَمِيرِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ مَكَّةَ
 الْكَابِرِ الْحَرَمِ مِنَ الْمَجَاوِرِينَ وَالْحَذَامِ عَلَى أَنَّ
 يُطَالَعُ الْأَمَامُ الْمُعْتَصِرُ بِذَلِكَ لِيَفْعَلَ مَا يَرَاهُ

فَفَعَلُوا وَلَمْ يَجْعَلِ إِلَهُكُمْ حِوَابًا لِاسْتِغَاثِ الْخَلِيفَةِ
وَأَهْلَ دَوْكَيْدَ بِأَمْرِ السَّارِ وَأَسِيدَ لَهُمْ عَلِي
الْبِلَادِ تِلْكَ السَّنَةُ فَتَرَكَهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَلَمْ
تَزَلْ لَعْدَبِلْ أَعَادَ وَاسْتَعْفَا فَوَقَّهَ عَلَى رُؤُسِ
السُّوَارِي الَّتِي حَوْلَ الْكَلْبَةِ الْحِجْرَةِ الشَّرِيفَةِ فَإِنَّ
الْحَائِطَ الَّذِي بَنَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ دَاخِلَ الْحِجْرَةِ
الشَّرِيفَةِ لَمْ يَبْلُغْ بِهِنَّ السَّقْفَ الْأَعْلَى بَلْ جُعِلَ فَوْقَ
الْحِدَادِ الدَّاخِرِينَ السُّوَارِي شُكًّا كَأَنَّ خَشَبَ
عَمِي دُورَانَ الْحَائِطَ جَمِيعَهُ كَمَا سَبَقَ فِي رَأْسِ ابْنِ
أَسَامَةَ أَنَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَرَقَ الشَّرِيفُ دَادَ وَتَقَدَّ
دَارُ الرُّزِيرِ وَتَلَمَّأَتِ وَتَمَّانُونَ دَارًا وَدَخَلَ الْمَا
دَارُ الْخَلِيفَةِ وَفَسَدَ مِنْ حَرَانَةِ السَّلَاحِ شَيْ
كَثِيرٌ وَاشْرَقَ النَّاسُ عَلَى الْهَلَاكِ وَسَارَتِ
السُّفُنُ فِي أَرْقَتِهَا وَفِيهَا أَيْضًا فِي جُمَادِي الْآخِرَةِ
لَيْلَةَ الْارْبَعَاءِ الثَّلَاثِ مِنْهُ ظَهَرَ بِالْمَدِينَةِ دُورِي
عَظِيمٌ ثُمَّ زُلْزَلَتْ عَظِيمَةً أَرْعَجَتْ الْمَدِينَةَ وَالْ
لَحِيطَانَ وَاسْتَمَرَّتْ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ إِلَى

يَوْمِ الْجُمُعَةِ

إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ خَامِسَ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ ثُمَّ ظَهَرَ
نَارٌ عَظِيمَةٌ اسْتَعَالَهَا الشَّرُّ مِنْ تِلْكَ مَنَابِرِ
وَسَيَاتِي بَقِيَّةَ الْكَلَامِ عَلَيْهَا فِي ذِكْرِ وَادِي السُّطَا
وَقَدْ نَظَرَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ وَأَصْلَحَهُ الشَّيْخُ شَهَابُ
الدِّينِ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْهَا عَلَى أَنَّ الْأَمْرَيْنِ فِي سَنَةٍ
بَعْدَ بَعْضِهِمَا مِنْ أَصْحَابِ مَشِيئَةٍ
جَارِيَةٍ فِي الْوَرْدِيِّ بِمَعْدَارِ
فِي سَنَةِ عَرَقِ الرِّاءِ وَقَدْ أَحْرَقَ أَرْضَ الْحِجَارِ بِالنَّارِ
أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَعَدَّ مَا وَقَعَ مِنْ هَذِهِ النَّارِ
الْمَخَارِجَةِ وَخَرِيفُ الْمَجْدِ مِنْ جَمَلَةِ الْآيَاتِ وَكَأَنَّهَا
مُنْذَرَةٌ بِمَا يَعْصِيهَا مِنَ الْكَائِنَاتِ يُعْنَى أَخَذَ
بَعْدَ ذَلِكَ وَقَتْلَ الْخَلِيفَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَسَقَعُوا فِي
السَّجْدِ فِي سِتِّ حُسْنٍ وَخَمْسِينَ الْحِجْرَةِ الشَّرِيفَةِ
وَمَا حَوْلَهَا إِلَى الْحَائِطِ الْعَبْلِيِّ وَإِلَى الْحَائِطِ الْأَعْلَى
إِلَى بَابِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ حِمَّةِ الْمَقَرِّبِ
الرَّوَضَةِ الشَّرِيفَةِ جَمِيعَهَا إِلَى الْمَبْرِ الشَّرِيفِ
ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةٍ وَفِي

المحرم منها كانت وقعة بغداد وقتل المعتصم
 بالله أمير المؤمنين رحمه الله قيس واستولي
 عليه وعلي أهله لمكيدة دبرته مع وزيره معين
 الدين بل خادل الدين ابن العلقمي فمات الحسن
 ما انشده في ذلك بيت بن التعاويذ
 بادت وأهلها معاً نبيوتهم به يبعثون لنا الرور
 والله أعلم نصوصلات الإلات من مصر وكان بها
 السلطان في هذه السنة الملك المنصور نور الدين
 علي بن الملك العزيز الدين أيك الصالح
 ووصل أيضاً الإلات من الملك المظفر شمس الدين
 بن قن صاحب اليمن برميذ فهاوا إلى بار السلام
 ثم عزل صاحب مصر المذكور في ذي القعدة سنة
 سبع وخمسين واستقر الملك المظفر سيف الدين
 قطر المغربي واسمه الحقيقي محمود بن محمود وولمه
 اخت السلطان جلال الدين حرازم شاه
 وابوه بن عمه اسر عند غلبة السار فباعوه
 بدمشق ثم انتقل بالبيع إلى مصر وعملك
 بوجوه

غراب

يوم السبت ثامن عشرين ذي القعدة في سنة
 سبع وخمسين وستمائة وفي شهر رمضان من
 هذه السنة كانت وقعة عين جالوت التي امر
 الله بها الإسلام وأهلها على يكره ولم يستكمل
 في ملكه سنة بل قتل بعد الوقعة بسهر وهو
 داخل إلى مصر وكان قتله بين الغرابي والصالحية
 والله أعلم في الجيد الشريف تلك السنة من
 باب السلام إلى باب الرحمة وتوفي مصر تلك
 السنة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالح
 البندقداري فعمل في أيامه باقي المسجد الشريف
 من باب الرحمة إلى سما إلى المسجد ثم إلى باب
 النساء وكل سقف المسجد كما كان قبل الحريق
 سقفاً فوق سقن ولم يزل على ذلك إلى أوائل
 دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالح
 رحمه الله فجد السقف الشرقي والغربي
 في سنتي خمس وست وسبع مائة وحجلاً
 سقفاً واحداً نسبة السقف السما إلى قانه

الحية

جُعِلَ فِي عِمَارَةِ الظَّاهِرِ كَذِبُكَ وَعَمَلُ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ
 صَاحِبِ الْيَمَنِ مِنْبَرًا رُمَاتَاهُ مِنَ الصَّنْدَلِ
 وَارِسُكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَنُصِبَ فِي
 مَوْضِعِ مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقِيَ عَشْرُ
 سَنِينَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ إِلَى سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِينَ
 وَسَمَاءِيَّةٌ أَرْسَلَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ هَذَا الْمِنْبَرَ الْوَحْدَ
 الْيَوْمَ فَقَالَ مِنْبَرُ صَاحِبِ الْيَمَنِ وَجُعِلَ فِي حَامِلِ
 الْحَرَمِ وَهُوَ بَاقٍ فِيهِ وَنُصِبَ هَذَا وَطَوَّلَهُ أَرْبَعَةٌ
 أَذْرُعَ يَدٍ قَلِيلًا وَمِنْ رَأْسِهِ إِلَى عَتَبَتِهِ
 سَبْعَةُ أَذْرُعَ يَدٍ قَلِيلًا وَعَدَّ دُرَجَاتِهِ
 سَبْعًا بِالْمَعْدِ وَأَمَّا مَتَابَعُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَدْ قَالَ ابْنُ الْحَجَّارِ وَجِبَّ عَلَيَّ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْرَحُ حَصِيرًا كُلَّ لَيْلَةٍ
 إِذَا انْكَثَتِ النَّاسُ وَرَأَيْتَ بَيْتَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 تُصَلِّيَ هُنَا لَكَ صَلَاةُ اللَّيْلِ قَالَ عَلِيٌّ وَذَلِكَ
 مَوْضِعُ الْأَسْطُوَانَةِ الَّذِي يَمْلِكُ الدُّورَةَ عَلَيَّ

طريق

طَرِيقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الْحَجَّارِ
 وَهَذِهِ الْأَسْطُوَانَةُ وَرَأَيْتُ قَاطِمَةً رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا وَالتَّوَجَّهَ إِلَيْهَا بِكَوْنٍ مِنْ بَابِ جَبْرِ عَلَى
 يَسَارِهِ وَمِنْ جِهَتَيْهَا الْيَمَنِي وَالْيُسْرِي دَرَجَتَيْنِ
 الْحِجَّةَ الشَّرِيفَةَ الدَّارِ عَلَى بَيْتِ قَاطِمَةَ الزَّمَرِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَدْ كَتَبَ فِيهِ بِالرَّحَامِ هَذَا مَتَابَعُهُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الْحَجَّارِ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضِيلٍ قَالَ مَرَّ بِمَعْمَدِ
 ابْنِ الْحَنْغِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أَصِلُ إِلَيْهَا
 فَقَالَ لِي أَرَأَيْكَ تَلْزَمُ هَذِهِ الْأَسْطُوَانَةُ هَلْ جَاءَكَ
 فِيهَا شَيْءٌ لَوْ قَالَ فَالزَّمْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ أَمَّا يَسُئَرُ فِي ذِكْرِ
 الْحَوْجِ وَالْأَبْوَابِ أَيْ كَانَتْ فِي الْمَجْدِ الشَّرِيفِ
 حَوْجَةً تَحْتَ الْأَرْضِ لَهَا شَيْءٌ فِي الْقَبِيلَةِ أَعْلَى
 مَمَرِهَا وَطَائِفًا يَفْتَحُ أَيَّامَ الْحَوَاجِ وَهِيَ طَرِيقُ
 إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَادِهِمْ
 الَّتِي تَسْمَى الْيَوْمَ دَارُ الْعُسْرَةِ وَكَانَتْ لِحَقِصَةِ رَضِيَ

لحفصة رضي الله عنها وتقل بن زبالة انها
كانت مزبدا فلما احاج رضي الله عنه الى بيت
حفصة لتوسيع المسجد قالت فكيف بطريقي
الي المسجد قال لها فطيك او سع من بيتك
وتعمل لك طريقا مثل طريقك ولعطاها اياه والله
اعلم وكان بيت حفصة رضي الله عنها قد
صار الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فلما
بني عمر بن عبد العزيز المسجد بأمر الوليد وادخل
بيت حفصة في المسجد جعل لهم طريقا اليه
وفتح لهم في الحائط القبلي بابا قال بن الجار
واغطاهم دار الرقيق بدل طريقهم فلما حج
الوليد بعد فراغ المسجد دخل المدينة وطاق فيه
فجس فلما راي سقف المقصورة قال لعمر
هلا علمت السقف كله مثل هذا قال اذا يا امير
المومنين تظفر النعقة قال وان كانت نعقة
اربين الف دينار والله اعلم فلما راي
الباب في القبلة قال له ما هذا فذكر له ما جرى

بينهم

بينهم وبين عمر في بيت حفصة وكان قد جري
بينهم كلام كثير حتى اصطاحوا علي ففتح هذا الباب
فقال له الوليد اراك قد صانعت اخوالك ثم لم ترك
طريقهم حتى عمل المهدي بن المنصور المقصورة علي
الرواق القبلي فمنعواهم الدخول من بابهم فجري
ايضا كلام كثير فوقع الصلح علي سد الباب
وجعل عليه شباك حديد وحفر لهم من تحت
الباب طريقا تخرج الي خارج المقصورة فهي
المخودة اليوم وهي بيد آل عبد الله بن عمر
الي اليوم قسمل وكان فيها اسطوانان مربعة
قائمة يقال لها المضمار في قبلة المسجد يؤذن
عليها بلال في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
قاله ابن زبالة وقسمل منارة في بيت حفصة كاه
ابن الجار وهي اليوم مفقودة وانما الدار مفقودة
ومنها حوضه ابي بكر رضي الله عنه ذكره
ابن الجار انها كانت عري المسجد قريب المنبر
ولما زادوا في المسجد الي حده من المغرب فقاوا

الخوخة وجمالها مثل مكانها انتهى ومثالث
 باب خوخته باب خزنة لبعض حواصل المسجد
 اذا دخلت من باب السلام كانت علي يسارك
 قريباً من الباب فربما ان يعلم ان بها
 من بعض اثار المعجزة لما في الصحيح من قوله صلى
 الله عليه وسلم ان امن الناس علي في صحبتته
 وماله ابو بكر رضي الله عنه ولو كنت متخذاً خليلاً
 لا اتخذت ابا بكر وتكن اخوة الاسلام ووددت
 لا يتبعن في المسجد باب الا باب ابي بكر فلم تزل
 باقياً هو وامثاله ولا يرد ما رواه بن الجار عن ابي
 عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلاباً
 كلها فسدت الاباب علي رضي الله عنه اذ ليس
 فيه نقرض للبقاء اعلم ان بيت فاطمة رضي
 الله عنها كان خلق بيت النبي صلى الله عليه وسلم
 عن يسار المصلي الي القبلة وكان فيه خوخة
 الي بيت النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي
 الجار وكان صلى الله عليه وسلم ياتي بابها

كل يوم

كل يوم ياخذ بعضاً تيد ويقول الصلاة الملا
 انما يريد الله ليدفع عنكم الرجس اهل البيت
 ويظهر لكم طهوراً فلعله المراد بباب علي من
 خبر بن عباس وقد سبق ان عمر بن عبد العزيز
 ادخل بعض هذا البيت فيما حوطه علي الحجرة الشريفة
 والله اعلم وقد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما رآني سجده جعل له ثلاثة ابواب بابا في
 موخره وباباً في غربيه وهو باب الرحمة وباباً
 كان الذي يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو باب جبريل وذكر بن الجار عن ربيعة
 ابن عثمان قال لم يبق من الابواب التي كان يدخل
 منها النبي صلى الله عليه وسلم الا باب عثمان
 المعروف بباب جبريل وكذا ذكره بن زبالة فلما
 بني الوليد بن عبد الملك المسجد وسعه جعل
 له عشرين باباً ونقل ابن زبالة كان له اربعة
 وعشرون باباً ولا يعرف منها الا ما سنده
 والله اعلم فمنها ثمانية من جهة المشرق

القبلتي منها باب النبي صلى الله عليه وسلم سمي
 بذلك لمعا بلته بيت النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل
 دخل منه وقد سُدَّ عند تجديد الحائط وجعل مكان
 شباك يري منه حجرة النبي صلى الله عليه وسلم
 من خارج المسجد وعند جعل عمر بن عبد العزيز
 مصلحي الجنائز لما منع ادخالهم المسجد والباب
 الثاني باب علي رضي الله عنه وكان يقابل بيته
 خلف بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد سُدَّ
 عند تجديد الحائط وشارب اب عثمان ويعرف
 الآن بباب جبريل وقد تقدم ذكره ويقال انه
 نقل عند بناء الحائط الشرقي قبالة الباب الاول
 الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم
 ويذكر ان يحمل ما سبق نقله من انه لم يغير اي
 عن جهة كوصفه والافينخالف هذا والله اعلم
 وسمي باب عثمان لمعا بلته داره رضي الله عنه
 ثم وسعها بشر ايد ما حولها الى القبلة والشرق
 وسمي لها الطريق لمن يخرج الى البقيع ويقابل

باب

باب جبريل من هذه الدار الان رباط جمال الدين
 محمد بن علي بن منصور الاصفهاني المعروف
 بالجواد وزيري زكي وقفه علي ابنا العجم من
 الفرس ولما توفي حمل الي المدينة ودفن في
 تربته من هذا الرباط وله اثار بمكة المشرفة
 ايضا منها زيادة باب ابراهيم ومنها النايب
 ويقال انه جدد باب الكعبة العظيمة واحد
 الباب الثعيني وحمله معه الي بلده وعمل منه
 يابوتا حمل فيه الي المدينة الشريفة بعد موته
 وعمل للمدينة الشريفة سوراً متقناً بابواب
 حديد لكنه صغى علي ما حول المسجد وفي
 قبله رباط المذكور من دار عثمان رضي الله عنه
 تربة اشترى ارضها اسد الدين بن تميم كوه
 ابن شادي ودفن معه اخوه بجر الدين ايوب
 ولد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف
 ابن ايوب بن شادي نقل اليه بعد موتهما
 ودفنا فيها ويدعي ان يعلم ان بقيته دار

عثمان من القبلة داراً بأيدي خدام الحرم
 الشريف موقوفة عليهم والله اعلم الرابع
 باب ربيعة ابنة العباس السفايح ويعرف
 بباب النساء يعني حكاية سبب تسميته
 بذلك وهو ما نقله يحيى عن بن عمر حين بني
 المسجد يقول هذا باب النساء فلم يدخل منه
 ابن عمر حتى لقي الله وكان لا يمر بين ايدي النساء
 وهن يصلين والله اعلم وفي اعلاه من خارج
 لوح من العنسي فسا مكتوب فيه اية الكرسي
 ودار ربيعة المقابلة له كانت دار ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه ويقال انه توفي فيها وهي الان
 مدرسة للحنفية بناها يار كوخ احد امراء
 الشام ونقل ودفن فيها وطريق البقيع بينها
 وبين دار عثمان والطريق سبعة اذرع كما
 نقل عن بن زباله وينبغي تحريم ذلك فائماً
 رأيته قال ختمه والله اعلم وهي اليوم قريب من
 هذا او اثنا عشر باب يعايل دار اسماء ابنة

الحسين

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس
 ابن المطلب رضي الله عنه كانت من جملة دار
 حبله بن عمر والمضاري الساعدي ثم صارت
 لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان رضي الله
 عنه ثم صارت لاسماء المذكورة وهي الان رباط
 للنساء وقد سُدَّ هذا الباب ايضا عند تجديد
 الحائط الشرقي سنة تسع وثمانين وخمس مائة
 في أيام الامام الناصري لدين الله للمجدد من
 المارة الشرقية الشمالية الى هذا الباب والسادس
 باب يعايل دار خالد بن الوليد رضي الله عنه
 وقد دخل في بنا الحائط المذكور والدار الان
 رباط للرجال ومعها من جهة الشمال دار عمرو
 ابن القاسم رضي الله عنه والرباطان المذكوران
 انشاها قاضي العضادة كمال الدين ابو الفضل
 محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري رحمه
 الله تعالى والسابع كان يقال زقاق الناصع
 وكانت خارجة عن المدينة وهي متبرزة النساء

بالليل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بين دار عمرو بن العباس ودار موسى بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي
والزقاق اليوم يُعَدُّ الى دار الحسن بن علي العسكري
وقد انشا القاضي الفاضل يحيى الدين ابو علي
عبد الرحيم بن علي اللخمي البنيكاني ثم العسقلاني
بالمصري رباطا للرجال كان موضعه دار موسى
ابن ابراهيم المخزومي وقد دخل هذا الباب ايضا
في الحائط عند تجديد الباب الثامن كان
يقابل ابواب الصواني دورا كانت بين ابراهيم
المذكور وبين عبد الله بن الحسين بن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين دخل في الحائط
ايضا وموضع هذا الدور دار وقعها الشيخ
صفي الدين ابوبكر بن احمد الشاذلي على قراية
السلامتين وفي شمال السجدة اربعة ابواب سدت
ايضا عند تجديد الحائط الشمالي والثنى في شمالي
المسجد اليوم الابواب سقاية عمرتها امام الامام

الناصر

الناصر في سنة تسعين وخمسة لسبب
الوضوء ومن جهة المغرب ثمانية ابواب ايضا
منها بابان مسدودان وباب ثالث قد سد
وبقيت منه قطعة ودخل باقية عند تجديد
الحائط من باب عائكة بنت عبد الله بن يزيد
ابن معاوية سمي بذلك لما بليت لدارها ويسمي
الآن باب الرحمة قبل وكانت عائكة هذه عمرا
لثلاثة عشر خليفة من بني امية وكان في اطراف
والدحسان بن ثابت العدوي واسمه قارع لقول
لقول حسان رضي الله عنه
ارقت لوما من البروق اللوامع
ويعن مشاوي بين سلع وفراع
ويقال كان اسم البيضا والله اعلم واستقلت الدار
بعد هذا يحيى بن خالد بن بريك وزير الرشيد
وبابان مسدودا ايضا عند تجديد الحائط ما بين
هذا الباب وبين خوخة الي بكر رضي الله عنه
ثم الخوخة قد تقدمت والثامن باب مروان

ابن الحكم وكانت داره تقايله من المغرب ومن القبلة
وهو باب السلام وباب الخشوع ولم يكن في القبلة
حتى اليوم باب الاخوثة ال عمر المتقدم ذكرها
وخوثة كانت مروان عند داره في دكن المسجد الغزي
وقد شاهدوها عند بنا المارة التي اعيدت
في سنة ست سبع مائة امر بارتفاعها الملك
الناصر محمد بن قلاوون عني الله عنه وعليها
الساج باب لم يزل كان يدخل من داره الى المسجد
منها وقد انسدت بجايط المارة الغزي وبني
الاعتراض علي من أطلق ان مروان كان يدخل منها
للمسجد لان مروان قتلته زوجته امر خاد ابن
يزيد امنة بنت علقمة ويقال فاخته بنت
هاشم والله أعلم سادس عني ذكر ما جدد
بالمسجد الشريف أعلم انه لم يكن قبل حريق
المسجد ولا بعده علي الحجرة الشريفة عن بقية
السطح الي سنة ثمان وسبعين وستمائة في
أيام الملك المنصور قلاوون الصالح عملت هذه

القبلة

هذه القبلة ويسمى ان يعلم انها مربعة من قبلها
متممة من اعلاها وقد جدت في أيام الملك
الناصر حسن بن محمد بن قلاوون تعهد الله برحمته
فاختلت الواح الرصاص عن وضعها فحسوا
من كثرة الانتظار جددت واحلت في أيام الملك
الاسرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون
اصالح الله تعالى في سنة خمس وستين
وسبع مائة والله اعلم وهي احشاب اقيمت
وسم عليها الواح من خشب ومن فوقها الواح
الرصاص وعمل مكان الحطير الاخو شباك من
خشب وتحت بن السقفين شباك خشب
يجكيه وعلي سقف الحجرة الشريفة بين السقفين
الواح قد سمر بعضها علي بعض وسمر عليها
توب مشمع وفيها طابقت مفصل اذا فتح كان
التحول منه الي بابين حايط بيت النبي صلى
الله عليه وسلم وبين الحايط الذي بناه عم
ابن عبد الغزي وكانت ام المؤمنين عابسة رضي

الله عنها قد بنت حايط ايها وبين القبر
المقدس بعد دفن عمر رضي الله عنه وقالت انما
كان ابي وزوجي وتحفظت في لباسها الي ان بنت
الحايط المذكور وبقيت في بقية البيت من جهة اليمين
ويعني ان يجعل هذا علي انها شرعت لما بنت
الحايط المذكور وان بيته علي الله عليه وسلم
كان له بابان احدهما في الشام والثاني في الغرب
او هو الخوخة التي تقدم انها كانت في الروضة
وعليه يجعل ما ورد في الصحيح من ان النبي صلى الله
عليه وسلم كشف سجن الباب في مرضه وابوا
بكر رضي الله عنه يوم الناس الحديث وقول
عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اعتكف يدني الي رأسه فاذا
رواية الساي ياتيني وهو معتكف في المسجد
قبتي علي باب حجرتي فاعسل راسه وانا في
حجرتي وسائرته في المسجد واذا لم يصح بعد الحمل
فلا تخلوا من نظري والله اعلم ولم يرد ان احدا
دخل

دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم عند القبر
المقدس بعد موت عائشة رضي الله عنها إلا
ما حكاه بن زبالة وبعه بن البخاري ان جده ران
الحجرة الشريفة الذي يلي موضع الجنائز لما سقط
في زمين عمر بن عبد العزيز وظهرت القبر المقدسة
قالوا فما رأي بك اكثر من ذلك اليوم فامر
بقباطي فحيطت ثمرتها واما بن ورد ان
ان يكشف عن الاساس فينبها هو يكشفه رفع
يده وتنجي واجما فقام عمر بن عبد العزيز قريبا
فراي قد مئير الاساس وعليها السعير
فقال له عبيد الله ابن عبد الله بن عمر وكان
حاضرا لا يركب فلما قد ماجدك عمر بن الخطاب
صاق البيت عنه فخر وافي الاساس فقال له عمر
يا بن ورد ان عظم ما رايت ففعل ولما فرغوا
منه ورفعه دخل مزاحم مؤتي عمر من كوة حبلت
فيه فعمر ما سقط علي القبر من الطين والتراب
وتدفع القباطي فكان عمر يمتني ان لو تولي

ذلك اليوم ثم لم يرد ان احدا دخل بعد بناء
 عمربن عبد العزيز لهذا الحائز الاما حكا ابن
 التجار ان في سنة ثمان واربعين وحمى ساية
 سمع من داخل الحجرة الشريفة هدة وكانت
 الوالي يومئذ بالمدينة الشريفة الامير قاسم
 ابن مهنّا الحسيني وكان يفهم العلم فذكر له
 ذلك فقال ينزل شخص من اهل الدين والملا
 فلم يجد وايومئذ امثل حاكم من الشيخ عمر الشافعي
 شيخ سيوخ الصوفية بالموصل وكان مجاورا
 فكلوه في ذلك عن الامير فامتنع واعتذر بمرض
 كان به يحتاج الي الوضوء في غالب الوقت فالزمه
 الامير قاسم بالدخول فقال انهم يلونني حتي
 اروض نفسي فيقال انه امتنع من الاكل والشرب
 مدة وسأل الله امساك المرض عنه بقدر
 ما يبصر ويخرج فانزلوه ملصق بالجبال مابين
 السعفين من الطائف المذكور فنزل بين حائط
 النبي صلى الله عليه وسلم وبين الحائز ومعه شعبة

يستقي

يستقي بها وشي الي باب البيت ودخل من
 الباب الي القبور المقدسة فزاله وكشف ما
 عليها من التراب بلحيته وكان مليح الشبهة
 ومسك الله عند المرض بعد ما دخل وخرج
 وعاد اليه وجمعه ويضي تأمل هذا النقل
 لان الوصول الي القبور المقدسة متعذرات
 كان الجدار الذي بينه عابسة رضي الله عنها
 المتقدم ذكره باقيا فان جانتل بارا لله او بامكان
 المستطرق معه من باب او نحو فواضح ولا فقيه
 نظروا له علم وذكر بن التجار ايضا ان في سنة
 اربع وخمسين وحمى في ايام قاسم المذكور وجد
 في داخل الحجرة الشريفة راحة متغيرة فذكروا ذلك
 للامير قاسم فامرهم بالتزول وتعيين من يصلح
 فانزل الطوائف بيان لحد خدام الحجرة الشريفة
 وترك معه الصفي الموصل في سوي عمارة المسجد
 وترك معهما هارون الشاذلي الصوفي بعد ان
 سال الامير قاسم في ذلك وراجه وبذل له جملة

الامير قاسم

من المال فوجدوا هرا قد سقط من الشباك الذي
في اعلا الحارث بن الحارث وبيت النبي صلى الله عليه
وسلم فخرجوه وطبئوا مكانه وكان نزولهم يوم
السبت حادي عشر شهر ربيع الحارث قال ابن
التجار ومن ذلك التاريخ الي يومنا هذا الميزل احد
هناك بل والي يومنا هذا قال المطري ثم ان الشيخ
عمر النسائي بمكة بعد نزوله المذكور تسع سنين
وتوفي سنة ست وخمسين وخمسين ومائة
السلطان الملك الظاهر في سنة سبع وستين
وسمائية اراد ان يجعل علي الحجرة الشريفة دار برزخا
من خشب ففاس ما حولها بيد وقدره بجبال
وهلم ساعه وارسل الدرابزين في سنة ثمان
وستين واداره عليها وعجل له ثلاثة ابواب قبلها
وشرقيها وغربيها وبضبه بين المساطين التي تلي
الحجرة الشريفة الامن ناحية الشام فانه زاد فيه
الي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبنى
ان يعلم ان للمقصود بابا رابعا احدث عند تجديد

الرواقين

الرواقين التي ذكرهما من جهة الشمال في رحبة
المسجد وغربي المسجد الشريف يفتح للقبلة واسد
اعلم وانما صنع الملك الظاهر ذلك تعظيما للبيعة
الشريفة لكنه جرح طائفة من الروضة المقدسة
ما يلي بيت النبي صلى الله عليه وسلم وتعذر من
الصلاة فيها فلو عكس ما جمع وجبله خلعت
بيت النبي صلى الله عليه وسلم من الناحية الشرقية
والصق الدرابزين بالحجرة ما يلي الروضة كان اخى
او الناحية الشرقية ليست من الروضة ولا من
المسجد المتارايه بل مما زبد في ايام الوليد وهذا
من اهم ما ينظر فيه كمن ينبغي ان يعلم ان للظاهر
سلعا من ذلك وهو ما حرقه عمر بن عبد العزيز
في الحارث علي الحجرة من جهة الروضة ايضا لكنه قليل
واسه اعلم وقيل اعلم ان الذي عمله الملك الظاهر
هو القامتين فلما كان في سنة اربع وتسعين وثمان
زاد عليه الملك العادل زين الدين كغبا شباكا
دارا عليه ورفع حقي وصله مسبق المسجد

الشريف وميا أخذت بعد ذلك سنة ست
وسبعين وخماسة قبة كبيرة في محفل الحكام
الشريف عمرها المام العباسي الناصر لدين
الله لحفظ حواصل الحرم ودكايره مثل المصنف
الكرخي العثماني وعدة صناديق كبار متقدمة
التاريخ صبغت بعد الثلاث مائة من الهجرة
حينها سلمة فيها الي اليوم وقد سلمت ببركة
المصنف الكريم وكنونها متوسطة في المسجد
وبه للهد وفي تسع وعشرين وسبع مائة امر
السلطان الناصر محمد بن قلاوون بانساروا من
من جهة القبلة فاسع ستين التلي بها وعم نفعها
السلع يد في ان تذكر ادا با تعلق بالمجد الشريف
مها رفع الصوت فيه وسيا في اداب الزيارة
ونقل بن زبالة من حديث مكحول ان رسول الله
صلي الله وسلم قال جئبو امسا اهدكم صبا نكم
ومجاينكم وشراكم وبغركم ورفع اصواتكم وسلاكم
وجمدها في كل جمعة وصنعوا المظاهر على ابوابها

وافينها

70
وافينها ومنها وجوب تنزيهه عن الغا ط
والبصاق فتد مع قوله صلي الله عليه وسلم انه
خطيبه بل ذلك في كل مسجد وقد روي في كتاب
النسائي وابن ماجه عن انس بن مالك قال
راي رسول الله صلي الله عليه وسلم غامه في
قبلة المسجد فغضب حتى احمر وجهه فقامت ابراه
من الانصار فحكها وحملت مكانها خلوصا
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما احسن
هذا وقد ذكره رزين عن عبيدة بن عمير ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم راي غامه في
قبلة المسجد فقال من فعل هذا ايجب احكم ان
تكون كية في وجهه يوم القيامة وفي رواية
ابن زبالة من فعل هذا اجا يوم القيامة وهي
وجهه وفي رواية رزين من حديث عقبة
ان النبي صلي الله عليه وسلم وان المسجد بيت كل
نبي ومن ابتلع ريقه في المسجد تقطعها له اعقبه
الله في ذلك صحة في حبه وعافيه في بدنيه

وذكر ايضا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 اراد رزقه في المسجد فليطعم الفقير المجده جعل الله
 ذلك معه في جنمه وكتب له حسنة ومحي عنه
 سيئة ورفع له درجة فان قيل قد ورد
 ايضا ان كثارا زهد فيها ولا صوبه في ذلك
 فالجواب ان الكفارة لا ترفع الاثر كما صرح به
 في من اتلف صيدا في الحرم او في حال الاحرام
 مستمدا وان كفر وهو واضح ولا يلزم عدم تأييد
 شارب الخمر اذا وطن نفسه على اقامة الحد عليه
 ومنها انه اذا وجد قملة في ثوبه وهو في المسجد
 فلا يرم بها فيه بل يجعلها في ثوبه حتى يخرج بها
 كما وقع يحيى بن علي بن عمر ورفعه بن زبالة
 الي النبي صلى الله عليه وسلم ومنها استحباب
 تطيب يد وتجهيزه فقد روينا في سنن ابي داود
 عن عابسة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بينا المسجد في الدور وان يطيب ويتنظف قبل

والدور

والدور القبايل والمجالات وفي كتاب يحيى امير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم باجمار المسجد
 قال الراوي ولا اعلمه الا يوم الجمعة وعند ابن
 زبالة مثله ونقل بن الجار وغيره ان عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه اتي بسعيط من غود فلم
 يسع الناس اي لم يعيهم فقال اجروا به المسجد
 لينتفع به المسلمون قال فبعيت بسنة في الخلفاء
 الي اليوم وان التجهيز ليلة الجمعة ويوم الجمعة
 عند المنبر من خلفه اذا كان الامام يخطب
 ونقل بن زبالة عن نعيم الجهم عن ابيه
 ان عمر رضي الله عنه قال له تحسن تطوقا
 علي الناس بالمجتمعة جهمهم قال نعم فكان
 عمر يجهمهم يوم الجمعة قال اهل السبيل
 واي عمر بن الخطاب بجمرة من فضة فيها
 تماثيل من الشارم فكان يجمر بها المسجد ثم
 توضع بين يدي عمر فلما قدم ابراهيم ابن
 يحيى ابن محمد وليا علي المدينة عنوها وجاهلها

سَادُهَا وَهِيَ الْيَوْمُ كَذَلِكَ مِنْ تَحَائِشِ أَصْفَرٍ وَمِنْهَا
تَحْلِيْقُهُ فَقَدْ رَوَى عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ خَلَقَ الْمُجَدَّ
عُثْمَانُ بْنُ عُمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ سَبَقَ فِي حَدِيثٍ
الْتِمَامَةِ مِنَ النَّسَائِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اسْتَحْسَنَهُ قَالَتْ بَنُ الْبَخَّارِ وَلَمَّا حَجَّتِ الْخَيْرَانُ
أُمُّ مُوسَى وَهَارُونَ بِعَنِي الْهَادِي وَالرَّشِيدِ
فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ أَمَرَتْ بِهِ أَنْ يُخْلَقَ
جَمِيعُهُ وَالْحَجَرَةُ كَذَلِكَ وَمِنْهَا أَنْ يَجْتَنِبَ أَكْلَ
الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاتِ وَالْمَذْخُولِ مَعَهُ لَمْ يَرِ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ وَفِي كِتَابِ
يَحْيَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
نَعَقِدُ وَإِنَّا لَكُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسَاجِدِكُمْ فَلْيَتَجَبَّ
أَيْضًا وَمِنْهَا أَنْ يَنْوِي الْأَعْتَاكَ فِي كَأَمَّا أَرَادَ
مَكْتُبًا وَأَنْ قُلْ وَلَا سِيَّمَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
تَابِعًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَ
يَحْيَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اعْتَكَفَ فِي الْمَجْدِ فِي رَمَضَانَ فِي قُبَّةٍ عَلَيْهِ

بَابُهَا حَصِيرٌ فَرَفَعَ الْحَصِيرَ فَأُظْلِعَ رَأْسَهُ
فَانْضَتِ النَّاسُ فَقَالَ إِنَّ الْمَصْلِي مَنَاجٍ رَبُّهُ
فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَا يَنَاجِي بِهِ رَبَّهُ وَلَا يَجْهَرُ بِصُوتِهِ
عَلَى نَعْفُضٍ بِالْعُرَانِ وَمِنْهَا أَنْ لَا يُخْرِجَ مِنْ
حَصِيرِ يَدَيْهِ شَيْئًا لِمَا رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
إِنَّ الْحَصِيرَ لَتَنَاسُخٌ الَّذِي يُخْرِجُهَا مِنَ الْمَجْدِ
وَنَقَلَ بَنُ زَيْلَةَ عَنْ جَاهِدٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْحَصِيرَ مِنَ الْمَجْدِ مَا
وَلَا يَأْتِي بِصَلَاةِ الْجَنَازَةِ فِيهِ فِي سَنَةِ أَلِيٍّ
دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ابْنِي بَيْصَنًا
سَهِيلَ وَاحْنِيَهُ فِي الْمَجْدِ وَفِيهِ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ
فِي الْمَجْدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَنَقَلَ بَنُ الْبَخَّارِ أَنَّ عُمَرَ
ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَقَامَ الْحُرْسَ بِمَنْعُونَ صَلَاةِ
الْجَنَازَةِ فِيهِ وَإِنْ يَحْتَزُّ فِيهِ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ

أَنَّ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْرَجَ حَيًّا طَائِفَةً
 مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهَا أَنْ لَا يُنْشَدَ عَنْ مَنَالَةٍ فِيهِ
 وَأَنْ يَبْعَ مَنْ يُنْشَدُ قِيلَ لَهُ أَيُّهَا النَّاسُ شَدَّ غَيْرَكَ
 الْوَاحِدَ وَمَا شَبَّهَ إِلَّا أَنْ يَسَالَ الْإِنْسَانُ حُلَاءَهُ
 فَلَيْسَ بِذَلِكَ بَاسٌ وَلَا يَبْلُغُ بِذَلِكَ الصَّوْتُ كَمَا
 نَعْلَمُ بِنُزَالَةِ عَنْ مَالِكٍ وَمَنْ بَاعَ سُلْعَةً قِيلَ لَهُ
 لَا أَدْرِي أَنَّ عَجَارَتَهُ كَمَا وَرَدَ مَرْفُوعًا وَالْقِيَاسُ
 أَنْ يَقَالَ لِلنَّسَائِلِ فِيهِ لَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا
 قَالَ بَعْضُ شُيُوخِنَا وَفِي الْعُثَيْبِيِّ أَنْ مَالِكًا
 كَرِهَ الْمَرَاوِجَ فِي الْمَسْجِدِ وَمَشَى عَلَيْهِ بَنُ رَشْدٍ وَبِجْوَ
 النَّوْمِ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ مَنْ غَرِبَ كَرَاهَةً
 كَمَا قَالَ عَلَمًا وَنَا مَا فِي الصَّحَابِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
 عُمَرَ كَانَ يَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ سَابِعُ عَزَبٍ لِأَهْلِ
 لَهُ وَقَصَّةُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا خَرَجَ مَعَاذِبًا وَلَمْ
 يَقُلْ عِنْدَ قَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي النَّهْجِ عَنْهَا فَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُصْطَبِحٌ فِي الْمَسْجِدِ فَدَسَّطَ
 رِدَاؤَهُ عَنْ شَقِّهِ وَأَصَابَهُ تَرَابٌ فَجَمَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ
 وَالسَّلَامَ بِمَسْجِدٍ عِنْدَهُ وَيَمُوتُ قَرِيبًا تَرَابٌ قَرِيبًا

قَرِيبًا تَرَابٌ قَرِيبًا وَقَصَّةُ أَهْلِ الصَّفَةِ وَمَلَا زَمَنَهُمُ الْمَسْجِدَ
 وَلَا بَاسَ بِإِسْنَادِ الشَّرِّ الْمُبَاحِ وَاللَّهُ اعْلَمَ
 الْبَابُ الثَّانِي فِي ذِكْرِ وَفَاةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَوفاةٍ صَاحِبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَمَرُّدُ كَثَرِ
 الزِّيَارَةِ وَأَدَائِيهَا وَذِكْرُ الْبَيْعِ وَذَلِكَ فِي فُضُولِ
 الْأَوَّلِ فِي الْوفاةِ اعْلَمَ أَنَّهُ سِرِّيَّةُ أَسَامَةِ الْحَبِ
 أَهْلُ ابْنِهَا بِالشَّرَاةِ نَاحِيَةً بِالْبَلْعَاءِ أَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَارِجَ لِيَالٍ بَعِيْنِ
 مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ أَحَدِي عَشْرَةَ لِفُزْ وَالرُّومَ مَكَاتُ
 قَتَلَ أَبِيهِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو عَبِيدَةَ وَسَعْدُ
 وَسَعِيدُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ بَدَأَ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَحَّرَ وَصَدَّعَ وَحَكِي رَزِينٌ عَنْ جَابِرٍ
 لَمَّا اشْتَدَّ مَرَضُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبَلَتْ
 الْأَنْصَارُ وَالْمُهَاجِرُونَ فَقَالَ لِيْلِي وَالنَّبَاسُ مَا
 وَلَا يَنْبَغِي أَيْدِيكُمْ أَنْ تَخْرُجَ بِعَمْدٍ عَلَيْهَا حَتَّى جَلَسَ عَلَيَّ
 الْمُبَرِّقُ فَمَحَّرَ اللَّهُ وَاتَّقَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا تَعْلَمُونَ أَيُّهَا
 النَّاسُ مَاذَا تَسْتَبْكُرُونَ مِنْ مَوْتِ نَبِيِّكُمْ أَلَمْ تَتَّبِعُوا

اليه نفسه وتوفي اليكم انفسكم امره هل خلد من تحت
قبله أحد الا الي لا حق بري وتارك فيكم ما ان
اسمتمتكم به لن تضلوا بعدي كتاب الله بين
اظهركم فيه الهدى والنور وفيه ما تاتون وما
تذرون فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله انتم اذ
صيكم بعزتي اهل بيتي ثم اوصيكم بالانصار
فقد علمتم بلاءهم عند الله اله يوسعوا في الديار
الريشا طروكم الثمار وانزوا في الحصانة الى ان
الانصار بيت الايمان الذي بني الايمان عليه
الا فاذا احضرت فتولوا انا لله وانما اليه راجعون
انتهى فلما كان يوم السبت لعشر خلون من ربيع
الاول ودع جيش السرية النبي صلى الله عليه
وسلم ومضوا الى الجرف وثقل عليه الموض عليه
الصلاة والسلام فجعل يقول انغدوا جيش
السرية اسامة من معسكره في اليوم الذي لد
فيه النبي صلى الله عليه وسلم وكان مغورا ثم دخل

يوم الاثنين
يوم الاثنين
يوم الاثنين

يوم الاثنين وهو مفتح فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اغد علي بركة الله تعالى فودع اسامة
وخرج فامر الناس بالرجيل فبينما هو بين الركوة
اذا رسول الله ام ايمن قد جاءه يقول ان النبي صلى
الله عليه وسلم يموت فاقبل معه ابو بكر وعمر
وابو عبيدة وفي الصحيحين من حديث عايشة وانه
استن بسواك عبد الرحمن بعد ان قضيت وطبته
وكان من عبيد نخل ما رايت استن استنانا قط
احسن منه وبين يديه ركوة ماء فيها يدخل
يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله
ان الموت لسكرانة ثم نصب يده فجعل يقول في
الرفيق الاعلى حتي قبض ومالك يد فلما تشاهد
الموت قالت فاطمة واكرم اباه فقال لها ليس
علي ابيك كرم بعث اليوم وتوفي عليه الصلاة
والسلام شهيد احين زاعت الشمس من ذلك
اليوم لا ثاني عشر خلت من ربيع الاول حين اشتد
الصبح فقالت فاطمة رضي الله عنها تدبني صلى الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنَاهُ أَجَابَ رَبَّادُ عَاهُ
 يَا بَنَاهُ مِنْ جَنَّةِ الْغُرُورِ مَا وَاهُ يَا بَنَاهُ إِلَى جَبْرِيلَ
 يَنْصَاةُ فَعَالَ عَمْرٍو وَاللَّهُ مَا مَاتَ وَأَنَا وَعَدَهُ اللَّهُ
 كَمَا وَعَدَ مُوسَى وَسَيِّدِي وَيَعْطَى أَيْدِي قَوْمٍ وَاجِلِهِمْ
 حَتَّى جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ أَخْبِرْ يَا عَمْرٍو دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ
 يَا بَنِيَّ أَنْتَ وَابْنِي طَبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي
 كَتَبَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ مَتَّهَا ثُمَّ قَرَأَ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا
 رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ
 قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ لَا يَدْرِي مَا تَصْنَعُونَ
 اثْنِي عَشْرَ يَوْمًا وَغَسَلَهُ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ وَابْنُهُ
 الْفَضْلُ يَمِينَانَهُ وَقَتَّمُوا السَّامَةَ وَسُقْرَاتُ
 يُصِيبُونَ الْمَاءَ وَأَعْيَنَهُمْ مَعْصُومَةً مِنْ وَرْدِ السَّيْرِ
 لِحَدِيثِ عَلِيٍّ لَا يَغْتَسِلُ بِي إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا يَرِي أَحَدًا
 عَوْرَتَهُ إِلَّا طَهَسَتْ عَيْنَاهُ وَغَسَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ فِي قَمِيصَةٍ مِنْ بَيْرُ الْفَرَسِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ
 مَرَّةً وَسَيِّدُ رَوْحٍ جَلَّ عَلَى بَيْتِهِ خُرْقَةٌ وَادَّخَلَهَا

٦٥
 تَحْتَ الْقَمِيصِ وَكَفَنَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ثَلَاثَةِ
 أَنْوَاجٍ مِنْ سَحَابٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ
 وَسُحْرٌ لِبَفَتْحِ السَّيْنِ بِلَدَةِ بَالِيْمٍ وَفِي الْأَكْمَلِ
 وَرَأَوْهُ حَيًّا كَفَنَ فِي سَبْعَةِ أَنْوَاجٍ وَجُمِعَ بَأَنَهُ لَيْسَ
 فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ مَحْسُوبٌ وَحِيطَ بِكَافُورٍ
 وَأُولَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ أَفْوَاجًا بِإِمَامٍ ثُمَّ صَلَّى
 عَلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ ثُمَّ النَّاسُ فَوَجَّاهُ فَوَجَّاهُ ثُمَّ سَاوَهُ أُخْرَى
 وَفِي كِتَابٍ يَجِيءُ أَنَّ الصَّبِيَّانِ أُخْرَى وَحَكَى تَضًا
 أَنَّهُ لَمَّا صَلَّى أَهْلُ بَيْتِهِ لَمَّا رَأَى النَّاسُ مَا يَقُولُونَ
 فَسَالُوا بَنِيَّ مَسْعُودًا فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَسْأَلُوا عَلَيْهِ
 قَالَ لَهُمْ قُولُوا إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
 الْآيَةُ لِبَيْتِكَ اللَّهُمَّ لِبَيْتِكَ رَبَّنَا وَسَعْدِكَ صَلَوَاتُ
 الْبَارِّ الرَّحِيمِ وَالْمَلَائِكَةِ الْقَرِيبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُتَّقِينَ
 وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَمَا سَبَّحَ بِدَمٍ مِنْ شَيْءٍ يَدْرِي
 الْعَالَمِينَ عَلِيٌّ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدُ
 الرُّسُلِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 الشَّاهِدُ الْمُبَشِّرُ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِذُنُوكِ وَالسَّراجُ الْمُنِيرُ

وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالُوا ابْنُ تَدْفُوهُ فَقَالَ أَبُو
بَكْرٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ مَا هَكَكَ بَنِي قَطْلٍ لَمْ يَدْفَنُوا حِينَ يَقْبِضُ وَخَفَرُوا
أَبُو طَلْحَةَ لَخَذَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي مَوْضِعٍ فَرَأَيْتُهُ حَيْثُ قَبْرُهُ وَفَرَشْتُ تَحْتَهُ قُطِيعَةً
خَرَابِيَّةً كَانَ يَقْطَعُ بِهَا قَالَ بَنِي عَبْدِ الْبَرِّ ثُمَّ لَخَرَجَتْ
لَهَا فَرَعَاوَانٌ وَضَعُ اللَّسَانَاتِ التَّسْعَ بَصِيْبَيْنِ نَقَبًا
حَكَاهُ ابْنُ زُبَالَةَ وَدَخَلَ قَبْرَهُ الْفَيَّاسُ وَعَلِيٌّ قَالَ
رَزِينٌ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَذَكَرَ غَيْرُهُ قُتْبُ شَقْرَانِ
وَعَقِيلٌ وَاسْمَاءُ وَأَوْسٍ قَالَ الْحَاكِمُ فَكَانَ لِفَرَسِهِمْ
عَمْدًا أَيْدٍ قُتْمٌ وَقَبِيلٌ عَلِيٌّ وَكَانَ عُمَرُ حِينَ تَوَفَّى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً
وَفِي سِتِّ مِائَةٍ وَسِتُّونَ سَنَةً وَصَحَّحَ أَبُو حَاتِمٍ
وَجَمْعُ بَانَ مَنْ قَالَ خَمْسًا وَسِتِّينَ حَسَبَ السَّنَةِ
الَّتِي وَلِدَ فِيهَا وَالَّتِي قَبِضَ فِيهَا وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا
بِلَا خِلَافٍ كَمَا قَالَ السُّوَيْ فِي سِيرِ الرُّوضَةِ ق
رَزِينٌ وَرَشَّ قَبْرُهُ بِمَا وَكَانَ الَّذِي رَشَّدَ بِلَالُ ابْنُ

ربيع

ربيع بدا من قبل راسه حَكَاهُ بَنِي عَسَاكِرُ وَجَبِلَ
عَلَيْهِ مِنْ حَصْبِ الْعَرَضَةِ خُمْرًا وَبَيْضًا وَرَفَعَ قَبْرَهُ
مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ رَشَّ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ وَفِي بَنِي وَبَيْنَ سَحَرِي وَخَرِي
وَلَيْتَ لَهُ سَوَاكِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَاعَةٍ فَاسْتَاكَ
بِهِ فَمَا لَطَرْتُ رِيْقَهُ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَأَوَّلَ
يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَنَمَاتَ حَيْثُ بَرَسَتْ بَشَرَتُهُ
يَوْمَئِذٍ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ه ه
وَدَعَانَا الْوَحْيُ إِذْ وَلِيَتْ عَنَّا ه هُوَدَعْنَا مِنَ الْمَلِكِ الْكَلَامُ
سَوِي مَا قَدْ تَرَكْتَ لَنَا رَهْنًا ه تَضَمَّنَهُ الْعَرَاطِيسُ الْكَرَامُ ه
ه مَيَّتَ ابْنُ الْجَارِ الْمَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَاثًا فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَوُتِفَتْ عَلَى قَبْرِهِ وَلَخَذَتْ
قَبْضَةً مِنْ ثَرَابِ الْقَبْرِ فَوَضَعَتْهُ عَلَى عَيْنِهَا وَنَشَأَتْ قَبْرَ
مَا ذَا عَلِيٍّ مِنْ شَمِّ ثَرْدٍ لَمْ يَزَلْ هَذَا لَيْسَ مَدَّ الزَّمَانُ عَوَالِيَا
مَسَّتْ عَلَى مَصَائِبِ لَوَائِمِهَا ه مَسَّتْ عَلَى أَيَّامِ لَعْدِ لِيَالِيَا
وَقَاهُ أَبِي بَكْرٍ لِحَمْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَقَلَ ابْنُ

البخاري عن محمد بن جرير الطبري انه ذكر بالسناد له ان
 اليهود سميت ابا بكر في ازره ويقال في حريته وساو
 معه الحارث بن كلدة منها تركت وقال لابي بكر اكلت
 طعاما سموا سمر سنة مات بعد سنة ومرض
 خمسة عشر يوما فقبل له لو ارسلت الي الطيب فقال
 قد راني قالوا فما قال لك قال قال لي افعل ما تشاء
 وقالت عاتكة اول ما بدى به انه اغتسل
 يوم الاثنين ليسبع خاوند من جمادي الاخرة وكانت
 يوما باردة الفرح سنة عشر يوما لا يخرج وامر عمر ابن
 الخطاب رضي الله عنه ان يصلي بالناس وهو يوم
 نازل في داره التي قطع له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وجاءه دار عثمان وقد سبق تعريفها وهي
 ونقل المبرد في كافي له ان صورة كتاب عهد لعمر بن
 الخطاب رضي الله عنه هذا ما عهد به ابو بكر خليفه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اخر عهده بالديار اول
 عهده بالاحرة في الحال التي يوم فيها الكافر وبقي فيها
 الفاجر اني استعملت عليكم عمر بن الخطاب فان سرت

وعدل فذلك علمي به ورايت فيه وان جاز وبذلك
 فلا علم لي بالغيب والخبر اردت ولكل امرئ ما اكتسب
 وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي نسخة
 من حديث عاتكة رضي الله عنها انها دخلت عليه
 فسألهما عن كفن النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرته
 وسألهما عن وقائه في اي يوم فذكرت له يوم الا
 ثنين وكان سؤاله يوم الاثنين ففرق به وقال ارجع
 فيما بيني وبين الليلة وكان عليه ثوب يمرض فيه
 به رذع من زعفران فقال اغسلوا نومي هذا وزيدوا
 عليه ثوبين وكفنوني فيها قالت ان هذا خليف
 قال ان الحق احق بالمجد يد من الميت اما هو للمهيلة
 واخر ما تكلم به توفي مسليا والحقني بالصالحين
 وتوفي حين امسي من ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشا
 ودفن قبل الصبح لثمان بقين من جمادي الاخرة سنة
 ثلاث عشرة سنة بين المصطفى فكانت خلافته
 سنتين وثلاثة اشهر وعشرين ليا فيها حكاة بن البخاري
 وعمر بن الخطاب وعنه ائمة السلف

بوصيته وابنه عبد الرحمن يصب عليها الماء وصلي
 عليه عمر في المسجد عند النبر ويقال وجاء النبي صلي
 الله عليه وسلم وكبر اربعاً ودق مع النبي صلي الله
 عليه وسلم بوصيته وفاة عمر بن الخطاب
 انه عمر الفاروق نقل بن الجار عن مسند بن ابي
 شيبه انه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاقام يوم الجمعة
 خطيباً فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر الله نبي الله وانا
 بكر ثم قال يا ايها الناس اني قد رايت رؤيا كان ذكرا
 احمر فرياً ولا اري ذلك الا حصوراً جلي وان ناسكاً
 يامروني ان استخلف واني والله لا اطيع دينه وخلا
 فته والذي بعث به نبياً فان اعجل بي الامر فالحاقه
 سوري بن هولاي الرهيط السفة الذي توفي رسول
 الله صلي عليه وسلم وهو عنهم راض فابهم بآبوه
 فاسموا له واطيعوا قال فخطب يوم الجمعة واصيب
 يوم الاربعاء ثلاث وقيل لاربع بعين من ذي الحجة
 سنة ثلاث وعشرين من الهجرة من حديث
 عمرو بن ميمون قال اني لعائم ما بيني وبين عمر

الا عتبة

الله ابن عباس عداة اُصيب وكان اذا امر بين الصديقين
 قال استورا حتى اذا لم يرفيهما خللاً تعدم فكبر
 ورمى قرابسة يوسفا او النخل او نحو ذلك في الركعة
 الاولى حتى يجمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعه يقول
 قتلني او اكلني الكلب حين طعنه وظهر العلي بسكين
 ذات طرفين لا يمر علي احد يميناً وشمالاً الا طعنه
 حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً مات منهم سبعة فلما
 دأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برساً فلما
 ظن العلي انه ما حود عمر نفسه وقدم عمر في الصلاة
 عبد الرحمن بن عوف من بني عمر قد راي الذي اري
 واما اواخر المسجد فانه لا يذرون غير انهم فعدوا
 صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله
 فصلي بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا
 قال يا ابن عباس من قتلني فجال ساعة ثم جاءه
 فقال غلام المغيرة بن شعبه قتل واسمه فيروز
 يكنى ابو ثلوة قال الصنع قال نعم قال قاتله
 الله لقد امرت به معروفا وقال الحمد لله الذي

لم يحمل مني علي يد رجل يدعي الاسلام واحتمل
الي بيته فانطلقنا معه وكان الناس لم يصيبهم
مصيبة قبل ذلك فتايل يقولون لا بأس وقايل يقول
اخطأ عليه قاتلي بنبيد فشربه ثم بلبن فشربه
فخرج من جوفه ففرق انه ميت فدخلنا عليه وجأ
سأبه فقال يا امير المؤمنين ببشري في محبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مك في
الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم الشهادة
فقال وددت ان ذلك كفا قال علي ولالي فلما ادبر
اذا ازاره ليس الارض فقال رثو علي الشاب الغلام
فقال يا بن اخي ارفع ثوبك فانه اتقى وابقا لثوبك
واتقى لربك يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين
فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا وعند ابن
زبالة ثمانية وعشرون الفا قال ان وقاله مال
آل عمر فادوه من اموالهم والافضل في بني عدي
ابن كعب فان لم يعطك ثوب اموالهم فسل في فريش
ولا تعدهم الي غيرهم انطلق الي عابسه ام المؤمنين

79
وقل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقبل امير المؤمنين
قائي لست اليوم اميرا وقل يستاذن عمر بن الخطاب
بان يدفن مع صاحبيه فلما دخل عليها وجدها
تكي فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ه
ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت
اريد ان نفسي ولا اوثقن به اليوم علي نفسي فلما
اقبل قال ما لديك قال ما تحب يا امير المؤمنين
اذنت فقال الحمد لله ما كان اهم الي من ذلك فاذا
انا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عمر بن
الخطاب فاذا اذنت فادخلوني والافردوني الي مقابر
المسلمين وحبات ام المؤمنين حفصة والشهداء
معهما فلما رايناها قننا فوجت عليه فبكت عنده
ساعة واستاذن الرجال فوجت داخلنا فسمينا
بكاها من الداخل فقال اوص يا امير المؤمنين
استخلف فقال ما اجد احدا ولي واحق بهذا
الامر من هؤلاء الثغراء الرهط الذي توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمنا

عليًا وعمان والزبير وطلحة وسعد وعبد الرحمن
ابن عوف واشهد يا عبيد الله بن عمر وليس لك من
المرثي واوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين
الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم
واوصيه بالانصار خيرا ان يقبل من عسائهم
وان يعفوا عن مبغضهم واوصيه بأهل الانصار
فانهم ردا الاسلام وحياة المال وعيظ العدو
ولا يؤخذ منهم الا فضلهم عن ضاهم واوصيه بالاعراب
خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ
من حواشي أموالهم ويرد الي فقرائهم واوصيه
بذمة وذمة رسوله ان يوفي بعهدهم وان يقاتل
من وراءهم ولا يكفوا الا طاقتهم وفي
العتبة عن مالك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
مات من اليوم الذي طعن فيه انهي وهو يوم الاربعاء
كما تقدم وقال ابن قانع غرة المحرم لتمام سنة
ثلاث وعشرين ودفن مع صاحبيه وقا ابن
الجاروب باع عبد الله بن عمر دار عمر بن عمر في الحروف

بدار القضا

بدار القضا قال ابن رباح وفتح الباب الي جنب
الخوفا انتهى وبهذا يظهر انها كانت غربي
المسجد الشريف قريبا من باب السلام وباع مالا
له بالعائنة ثم قضا دين ابيه وكانت خلافته عشر
سنين كوايل وسنة الشهر واربعة ايام ورجع منها
تسعا ومائة ثلاث وستون وصلي عليه مهيبا
في المسجد وجاه المبر ويقال ولده عبد الله حكا
رزين وفي الصحيح من حديث ابن عباس انه
قال وضع عمر علي سريره قبل ان يرفع فلم يرعني الا
رجل اخذ منكمي فاذع علي بن ابي طالب رضي
الله عنه فترحم علي عمر فقال ما خلفت احدا احب
الي ان النبي الله بمثل عمك منك دايم الله ان كنت
لا اظن ان يحملك الله مع صاحبك لاني كنت كثيرا
اشمع النبي صلى عليه وسلم يقول اما ذهبت انا
وابوابك وعمر الحديث وروي بن الجار عن عائشة
انما رأت في المنام انه سقط في حجرها او حجرها
ثلاثة امار فذكرت ذلك لابي بكر فقال خير قال

يحيى فسمعت بعد ذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما توفي ودفن في بيتها فقال ابو بكر هذا
أخذ اقدارك يا بنىة وهو خيرها وقد خفف
اهل العلم في صفة القبور المقدسة علي سبع روايات
اوردتها بن عساكر في تحفة الراي وسر اهل السير
عن سعيد بن المسيب قال بقي في البيت موهن
قبر في السموة الشريف يدفن فيه عيسى ابن
مريم عليه الصلاة والسلام ويكون قبره الرابع
قبيل والسموة بيت صغير مخدر في الارض
قليلا شبيد بالخدع والخزانة وقيل هو كما لصقة
يكون في البيت وقيل هو شبيد بالرق والطاق
يوضع فيه الشيء قاله بن عساكر عن يحيى بن ليث
ابن نضلة قال قال هارون الرشيد لما ك ابن
النس كيف كانت منزلة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما لك ك قرب قبريها من قبره بعد وفاتها فقال
شغيتني يا مالك شغيتني يا مالك وقد روك

معناه

معناه بسند الحافظ ابن عساكر عن زين العابدين
ونفس بن النجار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقي جنازة في بعض بسكك فسأل عنها
قالوا فلان الحبشي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيئ من ارضه وسمايه الحى
الترية التي خلق منها فلي هذا طينة النبي صلى
الله عليه وسلم التي خلق منها من المدينة وطينة
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما منها وهي أعلا
المراتب رضي الله عنهما ورضي عنابهما والله
اعلم الغيب الثاني في زيارة سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبعض ما ورد
وفيه طرفان الاول في فضلها رويان
حديث الدارقطني عن بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من زار قبري
وحبب له شفاعتي ورواه عبد الحق في
الحكامه الوسطي وفي الصغري وسكت عنه
وسكوته عن الحديث فيها دليل علي صحته

هَلِي صَحْنَهُ وَفِي الْمَجْدِ الْكَبِيرِ لِلطَّبَرَانِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَاءَنِي زَائِرًا لِيَعْمَلَهُ حَاجَةً
أَوْ زِيَارَتِي كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ لَهُ سَفِيحًا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَصَحَّحَهُ بَنُ السَّكَنِ وَنَقَرَهُ بَنُ زِبَالَةَ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ زَارَنِي بِالْمَدِينَةِ
كَانَ فِي جُورِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَيْنِي كِلَاتَا
مُسْلِمٍ اخْتِفَادُ كَوْنِ زِيَارَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَرَبَةً لِلْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ وَلَعَوْلَهُ تَعَالَى
وَلَوْ أَنَّهُمْ أَذْطَلُّوا أَنْفُسَهُمْ جَاوَكُ فَاسْتَغْفَرُوا
اللَّهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ الْإِيْدَةُ لَبُنَّ عَظِيمَةً
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْقُطُ بِمَوْتِهِ وَلَا يُقَالُ
أَنْ اسْتَغْفَرَ الرَّسُولُ لَهُ أَمَّا هُوَ حَالُ حَيَاتِهِ
وَلَبِيتَ الزِّيَارَةَ كَذَلِكَ لَمَّا اجْتَابَ بَعْضُ أُمَّةِ
الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ الْإِيْدَةَ دَلَّتْ عَلَى تَعْلِيْقِ وَجْدَانِ اللَّهِ
تَعَالَى تَوَابًا رَحِيمًا بِثَلَاثَةِ أُمُورٍ الْحُجِّيِّ وَاسْتَغْفَارِهِمْ
وَاسْتَغْفَارَ الرَّسُولُ لَهُمْ وَقَدْ حَصَلَ اسْتِغْفَارُ
الرَّسُولِ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَدْ اسْتَغْفَرَ

قَدْ اسْتَغْفَرَ لِجَمِيعٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَغْفِرْ
لَذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَإِذَا وَجَدَ حَسْبَهُ
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ تَكَلَّتِ الْأُمُورُ ثَلَاثَةً الْمَوْجِبَةَ لِقَوْلِهِ
اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ وَتَكَلَّتِ الْجَمْعُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى اسْتِحْبَابِ
زِيَارَةِ الْقُبُورِ كَمَا حَكَاهُ النَّوَوِيُّ فَزِيَارَتُهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطْلُوبَةٌ بِالْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ
لِمَا سَبَقَ وَلِأَنَّ زِيَارَةَ الْقَبْرِ تَعْظِيمٌ وَتَعْظِيمُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجِبٌ وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُ
الْعُلَمَاءِ لَا فَرْقَ فِي زِيَارَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِنْ كَانَ مَحَلُّ الْجَمَاعِ عَلَى
اسْتِحْبَابِ زِيَارَتِهِ لِلْقُبُورِ لِلرِّجَالِ وَفِي النِّسَاءِ
خِلَافَ الْأَشْهُرِ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ الْكَرَاهَةُ وَقَدْ
صَحَّحَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْغَرِيِّ كَانَ يَبْرُدُ الْبُرَيْدَ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَسَّغَرُ إِلَيْهَا قَرَبَةٌ لِلْعُمُومِ
الْمَدْلُومَةِ وَمَنْ يَبْرُدُ الزِّيَارَةَ وَجِبَتْ عَلَيْهِ تَعَسُّدُ
يَسْتَجِبُ لِلزَّائِرِ أَنْ يَنْوِيَّ مَعَ زِيَارَتِهِ التَّعَرُّبَ
بِالْمَسَافَةِ إِلَى مَسْجِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَشَدَّ الرَّحْلَ إِلَيْهِ وَالصَّلَاةُ فِيهِ لِبِلَاغِهِ
 مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ قَالَ بَنِي عَسَاكِرُ وَلَا يُلْزَمُ مَنْ
 تَرَكَ هَذَا أَخْلَلَ فِي زِيَارَتِهِ وَإِنْ يَكْثُرُ مِنَ الصَّلَاةِ
 وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ فِي طَرِيقِهِ قَادَا وَقَعَ بِصَرِّهِ عَلَى
 مَقَابِلِ الدِّينَةِ الشَّرِيفَةِ وَمَا تَعْرِفُ بِهِ فَلْيَرُدِّ
 الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَإِنْ يَسْأَلُ اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَهُ بِزِيَارَتِهِ وَيَسْعِدَهُ
 بِهَا فِي دَارَتِهِ وَيَسْتَحِبَّ الْغُتْسَالَ لِدُخُولِ الْمَدِينَةِ
 الشَّرِيفَةِ وَلِبَسِ النَّظِيفِ مِنَ الثِّيَابِ وَيُسْتَحْضِرُ
 فِي قَلْبِهِ شَرَفَ الْمَدِينَةِ وَفَضْلَهَا وَأَيْهَا أَفْضَلُ
 مِنْ أَمْكَنَةِ الدُّنْيَا عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ بَعْدَ مَكَّةَ وَعِنْدَ
 بَعْضِهِمْ هِيَ أَفْضَلُ مَطْلَقًا سُبْحَانَهُ
 أَرْضُ مَنِيٍّ جَبْرِيْلٌ فِي عَرَصَاتِهَا وَاسْمُ شَرْفِ أَرْضِهَا كَمَا
 وَاجِعُوا عَلَى أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي ضَمَّ أَعْصَا الْمُشْطَقِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشْرِقَةَ أَفْضَلُ بِغَاةِ الْأَرْضِ
 حَقٌّ مَوْضِعَ الْكَعْبَةِ كَمَا قَالَ الْعَاقِلِيُّ عِيَاقُ
 اسْتَشْكَلَ الْجَمَاعَ وَيُؤَيِّدُ مَا قَالَ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ

ابن عبد

١٢
 ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ فِي تَفْضِيلِ بَعْضِ الْأَمَاكِنِ عَلَى بَعْضٍ
 مِنْ أَنَّ الْأَمَاكِنَ وَالْأَزْمَانَ كُلُّهَا مَسَاوِيَةٌ وَتَفْضِيلُ
 بِمَا يَقَعُ فِيهِمَا لَا بِصِفَاتٍ قَائِمَةٍ بِهِيَ قَالَ وَرَجَعَ
 تَفْضِيلُهَا إِلَى مَا يُنِيلُ اللَّهُ الْعِبَادَ فِيهِمَا مِنْ فَضْلٍ
 وَكَرَمٍ وَالتَّفْضِيلُ فِيهِمَا أَنَّ اللَّهَ جَوَّدَ عَلَى عِبَادِهِ
 بِتَفْضِيلِ أَجْرِ الْعَامِلِينَ فِيهِمَا أَنْهِيَ لِلْمُخْتَصِّ الْكَفَى
 تَعْقِبَهُ السَّبْكَ وَحَمْدُ اللَّهِ بِمَا حَاصِلُهُ أَنَّ الَّذِي
 قَالَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ التَّفْضِيلُ لِأَمْرٍ آخَرَ فِيهِمَا
 وَأَنْ لَا يَكُنْ عَمَلٌ لِابْنِ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَلَائِكَةِ
 وَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَلَيْسَا كُنْهَ مَا تَقْصُرُ
 الْعُقُولُ عَنْ ادْرَاكِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِمَا كَانَ غَيْرَ كَيْفٍ
 لَا يَكُونُ أَفْضَلَ وَلَيْسَ بِجَلِّ عَمَلٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ مُشْتَبَهًا
 وَلَا لَهُ حُكْمُ الْمَسْجِدِ بَلْ هُوَ مَسْتَقَى لِلْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْضًا فَقَدْ تَكُونُ الْأَعْمَالُ مُضَاعَفَةً
 فِيهِ بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ
 لِمَا سَعَّرَفَهُ وَأَنَّ أَعْمَالَهُ مُضَاعَفَةٌ أَكْثَرُ مِنْ كُلِّ

لِحَدِّ وَلَا يَخْتَصُّ التَّضَعِيفَ بِأَيِّ النَّاسِ قَالَ
 وَمَنْ فَرَمَ هَذَا الشَّرْحَ صَدْرُهُ لِمَا قَالَهُ الْقَاسِمِيُّ
 مِنْ تَفْصِيلِ مَا ضَمَّ أَعْضَاءُ الشَّرِيفَةِ صَلَّيَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْبَارِ بْنِ لَحْدُهَا مَا قِيلَ أَنْ كُلَّ
 أَحَدٍ يَدْفَعُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ قَلْبٌ كَمَا
 سَبَقَ عَنْ بَنِي الْجَارِ وَالثَّانِي نَزَلَ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ
 وَالْبَرَكَةُ وَأَقْبَالَ اللَّهُ وَلَوْ سَلَّمَ أَنَّ الْفَضْلَ لِبَنِي
 لِمَكَانِ لِدَاثِهِ وَلَكِنْ مِنْ حُلِّ فِيهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالُوا الْأَيُّمَةُ وَيَتَجَبُّ لِلْقَادِمِ لِلزِّيَارَةِ
 أَنْ يَفْصِدَ أَوَّلَ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ الشَّرِيفَ مَا بَيْنَ
 الْقَبْرِ وَالْمَنِيرِ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَتَهَفَضُ
 لِلزِّيَارَةِ فَيَسْلُ وَهَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَرُورًا بِقَبَالِهِ
 وَجْهَ الْبَيْتِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَ يَتَجَبَّبُ
 الزِّيَارَةَ قَبْلَ الْحَيَّةِ وَهَذَا اسْتَدْرَاكٌ حَسَنٌ قَالَهُ
 بَعْضُ شَيْوْخِنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَعَلَيْهِ أَنْ النَّاسَ
 كَانُوا إِذَا ارَادُوا السَّلَامَ عَلَى الْبَيْتِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَبْلَ أَنْ يَخَالَ الْجَرَاتِ فِي الْمَسْجِدِ وَقَعُوا فِي الرُّوضَةِ

الشريفة

الشَّرِيفَةِ مُسْتَقْبِلِينَ السَّارِيَةَ الَّتِي فِيهَا الصَّنْدُوقُ
 الْخَشَبِيُّ وَفَوْقَهُ قَائِمٌ مِنْ خَشَبٍ مَجْدُودٍ وَهِيَ
 لِاصْغَةِ جَبَّاطِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ
 مُسْتَدِيرِينَ الرُّوضَةَ وَاسْطَوَانِ التَّوْبَةِ رُويَ
 ذَلِكَ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِ بْنِ أَبِي عَالِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَ إِذَا لَجَأَ
 بِسَلَامٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَفَّ عِنْدَ اسْطَوَانَةِ الَّتِي تَلِي الرُّوضَةَ الشَّرِيفَةَ
 وَاسْتَقْبَلَ السَّارِيَةَ الَّتِي فِيهَا الصَّنْدُوقُ
 الْيَوْمَ فَيَسَلِّمُ عَلَى الْبَيْتِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَيَقُولُ هَاهُنَا
 رَأْسُ الْبَيْتِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَقَلَ ابْنُ
 الْجَارِ عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ كَانَ النَّاسُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ
 الْبَيْتَ فِي الْمَسْجِدِ يَقِفُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْبَيْتِ
 يَسْلُمُونَ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ عَلَقٌ حَقٌّ تَوَفَّيْتُ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَرَأَيْتُ أَهْلَ السَّيْرِ يَقُولُونَ يَا
 خُذُونَا مِنْ تَرَابِ قَبْرِ الْبَيْتِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَأَمَرْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِجِدَارٍ فُضِرَ عَلَيْهِمْ
 وَكَانَ فِي الْجِدَارِ كُوَّةٌ فَكَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْهَا فَأَمَرْتُ
 بِالْكُوَّةِ فَسُدَّتْ وَفِي الْحَفَةِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ الظُّنَّ
 عَرَضَ الْبَيْتَ مِنَ الْحِجْرَةِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ عُرُومًا مِنْ نِسَاءِ
 أَوْسَجٍ أَذْرَعَ وَاطْنَ سَمَكَهُ بَيْنَ الثَّمَانِ وَالْتَّسْعِ
 عُرُومًا لَكَ وَوَقَفْتُ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ
 مُسْتَقْبِلُ الْغُرَبَاءِ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَعْلَمُ أَنَّ الْجَمْعَ بِمَا تَقْدَمُ
 صَحِيحٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ عِلْمًا بِمَا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَأَدْخَلَتْ
 حِجْرَاتِهِ أَرْوَاحَهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقَفَ الْمَكَّانُ
 مِمَّا بَلَى وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَقْبَلَ
 الْقِبْلَةَ لِلْمَسَلَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْأَسْتَدْبَارُ
 فِي هَذِهِ الْحَالَةِ مُسْتَحَبٌّ كَمَا هُوَ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ
 وَالْعِيدَيْنِ وَسَائِرِ الْخُطَبِ الْمَشْرُوعَةِ كَمَا قَالَ
 فِي الْحَفَةِ وَقَدْ أَمَرَ بِذَلِكَ بَنُو أَبِي حَبِيبٍ سَأَلَهُ
 أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ الْعَبَّاسِيُّ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اسْتَقْبَلِ
 الْقِبْلَةَ وَادْعُوا أُمَّمَ اسْتَقْبَلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَمْ تَصْرِفْ
 وَجْهَكَ عَنْهُ وَكُنْتُ وَسِيلَتَكَ وَوَسِيلَةَ أَبِيكَ أَدُمُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَضْرَبُ
 لَتَانِ يَنْبَغِي لِلزَّائِرِينَ أَنْ يَسْتَحْضِرُوا مِنَ الْخَشُوعِ مَا
 أَمَكْنَهُ فَقَدْ رَوَى بَنُو الْبَخَّارِ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ
 الْمُتَعَبِّدَاتِ سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْهَا
 أَنَّ الْكَسْفَ لِي عَنْ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَكَشَفَتْ فَبَكَتُ حَتَّى مَاتَتْ وَقَدْ أَخْبَرَنِي
 أَبُو الْقَضَائِلِ مُفِيدُ الْحَمَوِيِّ أَحَدُ خُدَّامِ الْحِجْرَةِ
 الْمَقْدَسَةِ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى صَنْدُوقٍ تَحْتَ الْمَسْجِدِ
 فِي بَعْضِ السَّنِينَ فَمَا اسْتَخَصَّ مِنَ الزُّوَّارِ الشَّيْخَ
 إِلَى بَابِ مَقْصُورَةِ الْحِجْرَةِ الشَّرِيفَةِ فَطَأَ طَأْسَهُ
 عُرُومَ الْعَبَةِ فَقَبَّلَهَا فَرَكُوهُ فَإِذَا هُوَ مَدْبُورٌ وَكَانَ
 مِمَّنْ شَهِدَ حِينَ رَأَى رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ حَكَى
 ابْنُ الْبَخَّارِ وَبِحَبِي عَنْ كُتُبِ الْأَحْبَارِ قَالَ مَا مِنْ
 فَرَسٍ يَطْلُعُ مِنَ الْأَنْزَالِ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى
 يَخْرُجُوا بِالْعَبْرِ وَيَضْرِبُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ وَيُصَلُّونَ

عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا امْسَوْا
 عَرَجُوا وَهَبَطَ مَثَلُهُمْ فَصَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا
 انْشَقَّتِ الْأَرْضُ خَرَجَ فِي سَبْعِينَ الْفَأَمِنْ الْمَلَائِكَةِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْعُلَمَاءِ وَجِبَّ الْأَدَبُ
 نَعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا فِي حَيَاتِهِ
 وَشَدَّ رَوْنٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ لَا يَنْبَغِي رَفْعُ الصَّوْتِ عَلَى نَبِيِّ حَيًّا وَلَا
 مَيِّتًا رَوْنٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَنَّهَا كَانَتْ تَسْمَعُ صَوْتَ الْوُتْدِ يَوْدُ وَالْمَسَامِرِ
 يَضْرِبُ فِي بَعْضِ الدُّوْرِ الْمَطْبُوعَةِ بِمَجْدِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتُرْسِلُ الْبَهْرَ لَا تُؤْذُوا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَمَا
 يَجْلُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَصْرَاعِي كَارِهِ الْأَبَالْمُنَاصِحِ
 تَوْفِيًا لَذِكْ كَمَا فَعَلَهُ بْنُ زُبَايَةَ وَحِيٍّ وَحِيٍّ
 عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ
 الطَّائِفِ لَا وَجْعَكُمْ صَرْبًا تَوْفَعَانِ أَصَوَاتِكُمَا فِي
 مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَكُنِ

الدَّارِ

الزَّائِرِ مَسَادًا بِمَا مَقْتَصِدًا فِي سَلَامِهِ بَيْنَ الْجَمْعِ
 وَلَا سِرَارٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ
 حَفْصٍ أَنَّ ابْنَ أَبِي مَلِيكَةَ كَانَ يَقُولُ مِنْ أَحَبِّ أَنْ
 يَقُومَ وَجَاهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَجْعَلِ الْقَدِيلُ
 الَّذِي فِي الْعَبْلَةِ عِنْدَ الْغَبَرِ السَّرِيفِ عَلِيٍّ رَأْسَهُ وَقَالَ
 صَاحِبُ الثَّغَفَةِ قَالَ لَنَا شَيْخُنَا أَبُو عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ أَدْرَكَ مِنْ عُلَمَاءِ وَقْتِهِ بِمَكَّةَ أَنَّ الْوَابِئَ
 الْمُسْلِمَ يَأْتِي الْغَبَرَ الْمُقَدَّسَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْلَمِ قَبْلَتِهِ
 فَيَقِفُ عِنْدَ مَحَاذَةِ ثَمَامٍ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ مِنْ رَأْسِ الْغَبَرِ
 بِعِيدٍ وَيَجْعَلُ الْقَدِيلَ عَلَى رَأْسِهِ وَحُلَامَاتُ
 فِي حَاطِطِ الْحَجَرَةِ الشَّرِيفَةِ الْيَوْمَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ
 مَسَامِيرُ فُضَّةٍ مَضْرُوبَةٌ فِي رِخَامَةٍ حُمْرَةٍ فَمَنْ قَابَلَهُ كَانَ
 مُوَاجِهًا وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ ابْنُ
 الْحَجَّارِ وَلَا عِبْرَةَ بِالْقَدِيلِ الْكَبِيرِ الْيَوْمَ لِأَنَّ هُنَاكَ
 عِدَّةٌ قَنَادِيلَ وَيَقِفُ نَاطِرًا إِلَى اسْفَلٍ مَا يَسْتَقْبِلُ
 حِدَارَ الْغَبَرِ الْمُقَدَّسِ غَاثُ الطَّرَفِ فِي مَقَامِ الْهَيْبَةِ
 وَلَا خَبَالٍ تَرْسِيْلًا وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ بَلْ يَقْتَصِدُ

قِيْلَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هـ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي اللَّهِ هـ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ
 اللَّهِ هـ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ رُسُلٍ خَلَقَهُ اللَّهُ هـ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ
 الْمُرْسَلِينَ هـ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ هـ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ
 الْفَرَجِ الْبَاقِي هـ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
 الطَّاهِرِينَ هـ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ الطَّاهِرِ
 أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ هـ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَالْمُرْسَلِينَ هـ وَسَائِرِ عِبَادِكَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ هـ حُزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جُرِيَ بِهِ نَبِيًّا وَرَسُولًا عَنْ أَمِيهِ
 وَصَلَّى عَلَيْكَ كَمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ هـ وَكَلِمَا غُفِّلَ
 عَنْ ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ هـ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَمِينُهُ وَخَيْرُهُ
 مِنْ خَلْقِهِ هـ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَهَ
 وَادْبَيْتَ الْإِمَانَةَ وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ هـ وَجَاهَدْتَ
 فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هـ وَحَكَمَ الْمَطْرِيَّ أَنْ يُلْحَقَ

أَبَا

١١٧
 أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو
 الْإِمَامَ الْعَارِقَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْجَمَّارِ
 الشَّاذِلِي الْحُسَيْنِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَفَعَ بِبَرَكَتِهِ قَالَ
 عِنْدَ وَقْفِهِ تَجَاهَ الْحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ لِلسَّلَامِ كَمَا أَخْبَرَ
 بِهِ مَنْ كَانَ مَعَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَفْضَلَ وَأَرْكَبِي وَأَنْبِي وَأَعْلَى صَلَاةً هَاجَةً
 عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَنَّكَ بَلَغْتَ الرِّسَالَهَ مَا أُرْسَلْتَ بِهِ وَنَفَعْتَ
 أُمَّتَكَ وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَقَّ تَأْكُلُ الْيَقِينِ وَكُنْتَ
 كَمَا نَفَعْتَكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ لَقَدْ جَاءَكَ رَسُولٌ مِنْ
 أَنْفُسِكَ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
 رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَصَلُّوا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ
 وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ مِنْ أَهْلِ سَمَاءٍ وَآرْضٍ
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا صَاحِبَيِ
 رَسُولِ اللَّهِ يَا بَا بَكْرٍ وَيَا عَمْرٍو وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ
 فَمَّا كُنَا اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ حُبْرًا وَاهِلَةً أَفْضَلَ مَا جَارِي

به وزير بني في حياته وعلي حسن خلافة
 في امته بعد وفاته فلقد كنتم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وزير في صدق في حياته وخلفاء
 بالعدل والاحسان بعد وفاته فجزاكم الله عن
 ذلك مرفقته في جنته وابانا معكم برحمته انه
 ارحم الراحمين اللهم اني اشهدك واشهد رسولك
 وابا بكر وعمر واشهد الملائكة النازلين علي هذه
 الروضة الكريمة والعاكفين عليها اني اشهد ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك وان محمدا عبده
 ورسوله واشهد ان كلما جاء به من امر ونهي
 وخبر عما كان ويكون فهو حق لا كذب فيه ولا
 امترأ وان مقرر لك يا الهي عينا بتي ومعصيتي
 في الخطرة والخلوة والارادة والغفلة ومسا
 استأثرت به عني مما اذا شئت اخذت به
 واذا شئت عفوت عنه مما هو متضمن للكفر
 او النفاق او المبدعة او الضلالة او المعصية
 او سوء الادب معك ورح رسولك ومع انبيائك

واوليايك

واوليايك من الملائكة والجن والانس وما حصفت
 بشي في ملكك فقد ظلمت نفسي بجميع ذلك فاعف
 لي وامتن علي بالذي مننت به علي اوليايك فانك
 المنان الغفور الرحيم ومن اكمله ايضا السلام
 عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا سفيح
 المذنبين السلام عليك يا امام المتقين
 السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام
 عليك يا طه السلام عليك يا يسر السلام
 عليك وعلي اهل بيتك الطيبين الطاهرين
 السلام عليك وعلي ارواحك الطاهرات المبررات
 امهات المومنين السلام عليك وعلي اصحابك
 اجمعين اللهم انه بناية ما ينبغي ان يسال عنه
 السائلون وحضه بالمقام المحمود والوسيلة
 والفضيلة والدرجة الرفيعة وبناية ما ينبغي
 ان يؤمله المملون امين ومن صادق وقد عن
 قول ذلك او عن حفظه فليقل ما تيسر منه وفي
 التحفة ان بن عمر وغيره من السلف كانوا يقتضون

ويؤجزون في هذا جِدًّا اخفن ماله امام دار الهجرة
 وناهيك به خيرة بهذا الشأن من رواية ابن
 وهب عنه يقول المسلم السلام عليك ايها النبي
 ورحمة الله وبركاته وروى عن نافع بن عُمَرَ
 انه كان اذا قدم من سفر دخل المسجد ثم اتي القبر
 المقدس فقال السلام عليك يا رسول الله
 السلام عليك يا بابكر السلام عليك يا بشا
 ويستحب ان يدعوه وان لا يكلف شجما فانه قد
 يودي الى الاخلال بالخشوع ورقة القلب
 وحكا جماعة عن العتيبي واسمه محمد بن عبد
 الله بن عمر بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن ابي
 سفيان صحب بن حرب توفي سنة ثمان وعشرين
 ومائتين قال اتيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فزرتة وجلست بجذائده فجا اعرابي فزاره ثم
 قال يا خير الرسل ان الله انزل عليك كتابا
 صادقا قال فيه ولواهم اذ ظلموا انفسهم جأوك
 فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوحدوا الله

توبان

الله توابا رحيمًا وقد جيتك مستغفرا من ذنبي
 مستغفابك الي ربي وانسا يقول
 يا خير من دفنت بالبقيع اعظمه
 فطاب من طيبين القاع ولا كرم
 نفسي الغدا القبر انت ساكنه
 فيه العفاف وفيه الخود والكرم
 تراستغفروا انصرف فرقدت فرايت النبي صلى الله
 عليه وسلم في نومي وهو يقول الحق الرجل وبسره
 بان الله عرفه بسفعا عني فاستيقظت فرجبت
 اطلبه فلم اجدته وفي رواية ابي بن ابي ذر
 قال سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من
 وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتملا
 هذه الآية ان الله وملائكته يصلون على النبي
 صلى الله عليه وسلم وثالث صلى الله عليك
 يا محمد حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك
 صلى الله عليك يا فلان لم يسقط لك حاجة
 والاولي ان ينادي يا رسول الله وان كانت

الرواية يا محمد تادبا وان اوصاه أحد بابلاغ السلام
 الي النبي صلى الله عليه وسلم فليقل السلا م عليك يا رسول
 الله من فلان ثم ينقل ايضا عن يمينه قدر ذراع فليقل
 علي ابي بكر رضي الله عنه وعن ابنه راسه جدا منك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينقل ايضا عن
 يمينه فيسلم علي عمر رضي الله عنه فان راسه جدا
 منك رسول الله ابي بكر رضي الله عنهما ومما
 يقول ان سلا السلا م عليك يا خليفة سيد
 المرسلين يا سلا م عليك ايدي الله به يوم الردة
 الدين يا سلا م عليك يا من اتفق في ذات الله
 ورسوله ماله قليله وجليله وليرترك لنفسه
 وأهله الا الله ورسوله يا سلا م عليك يا ابا
 بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اللهم ارض عنه وارضا عنه به ومما
 يسلم به علي عمر الفاروق يا سلا م عليك يا امير
 المؤمنين يا سلا م عليك يا من الله بك الذين
 وكل به الاربعة يا سلا م عليك يا امير المؤمنين

١٠
 عمر الفاروق خيرا كما الله عن الإسلام والمسلمين خيرا
 اللهم ارض عنها وارض عني بهما وانفعني بهذه
 الزيارة يا سلا م عليكما ورحمة وبركاته ثم
 يرجع الي موقفه الاول قباله وجه النبي صلى الله
 عليه وسلم ويكثر الدعاء والتضرع ويجدد التوبة
 في حضرة التريفة ويسال الله بجاهد ان
 يجعلها توبة نصوحا وموقف المسليم علي
 النبي صلى الله عليه وسلم اليوم عرصة بيت
 ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها وقد سبق
 ان بيوت النبي صلى الله عليه وسلم كانت مطيقة
 بالمسجد الا من جهة المغرب فلم يكن فيها شيء ويستحب
 بعد الزيارة قصد المثار والمسا جد الذي صلى
 فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم متابعة
 للنبي صلى الله عليه وسلم والمسا سالكه وعلي
 فعل ذلك اجمع المسلمون ولقد احسن كثير في قوله
 خليلي هذا رجب عزرة فاعيدا
 قلو صبرا كما ثم اترلا حبت حلت

وَسَيَاتُرُ أَبَا مَا سَسَّ جِلْدُهَا ٥٥

فَقُلَّا وَبَيْتًا حَيْثُ بَاتَتْ وَطَلَّتْ ٥٦

لَحَدَّهَا النَّوْمُهَا أَنْ التَّوَسَّلَ وَالْإِسْتِقَانَةَ وَالشَّغْفَ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقَعَ فِي كُلِّ حَالٍ
قَبْلَ خَلْقِهِ وَبَعْدَ خَلْقِهِ فِي مَدَّةٍ حَيَاتِهِ فِي الدُّنْيَا
وَبَعْدَ مَوْتِهِ فِي مَدَّةِ الْبَرَزَخِ وَبَعَثَ الْبَيْعَتَ
فِي عَرَصَاتِ الْعِيَامَةِ رَاوَهُ جَمَاعَةٌ فِي الْمُسْتَدْرَكَ
مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ أَنْ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا أَتَى آدَمَ الْخَطِيئَةَ
قَالَ يَا رَبِّ اسْأَلْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لَمَّا عَفَرْتُ لِي فَقَالَ
اللَّهُ يَا آدَمُ وَكَيْفَ عَرَفْتُ مُحَمَّدًا وَلَمْ أَخْلُقْهُ قَالَ
يَا رَبِّ لَمَّا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ وَنَحْتَنِي فِي مَنْ رَوْحِكَ
رَفَعْتَ رَأْسِي فَرَأَيْتُ قَوَائِمَ الْعَرِشِ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَعَرَفْتُ أَنَّكَ لَمْ
تَضِفْ إِلَيَّ اسْمَكَ إِلَّا أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ فَقَالَ اللَّهُ
صَدَقْتَ يَا آدَمُ إِنَّهُ لَا أُحِبُّ الْخَلْقَ إِلَيَّ إِذْ سَأَلْتَنِي
بِحَقِّهِ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكَ وَلَوْ لَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُكَ

وَذَكَرَهُ

وَذَكَرَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَزَادَ فِيهِ وَهُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ
ذُرِّيَّتِكَ وَرَوَى أَنْ التَّوَسَّلَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَعْدَ خَلْقِهِ فِي مَدَّةٍ حَيَاتِهِ مِنْ ذَلِكَ مَرَّةً
جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ فِي
كِتَابِ الدَّعَوَاتِ عَنْ عُمَانَ بْنِ حَنِئٍ أَنَّ رَجُلًا
مَنْ رِيَّ الْبَصْرَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لِي قَالَ أَنْ شِيتَ دَعَوْتَ
وَأَنْ شِيتَ صَبَرْتَ هُوَ خَيْرُكَ قَالَ فَادْعُهُ قَالَ
فَادْعُهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنُ وَصُوءَهُ وَيَدْعُو بِهَذَا
الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتُوجِّدُ إِلَيْكَ بِذَنبِكَ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي
تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي لَتَقْصِيَنِي لِي
اللَّهُمَّ سَفِّعْهُ فِيَّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
وَمُحَمَّدُ الْبَيْهَقِيُّ وَزَادَ فَقَامَ وَقَدْ أَبْصَرَ قَالَ
وَيَسْتَجِبُ التَّوَسُّلُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ
مَوْتِهِ لِمَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ الْكَبِيرِ مِنْ

حديث عثمان بن حنيف ان رجلا كان يختلف
الي عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له
فكان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فلقى
ابن حنيف فسكى اليه ذلك فقال له عثمان ابن
حنيف ايت الميضاة فتوصنا ثم ايت المسجد فصل
فيه ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك
بنيينا محمد صلى الله عليه وسلم بني الرحمة يا محمد
اني اتوجه بك الي ربي فيقضي حاجتي وتذكر
حاجتك فانطلق الرجل فصنع ما قال له ثم انا
باب عثمان بن عفان رضي الله عنه فجاءه اليه
حتى اخذ بيده فاخذه علي عثمان فاجلسه معه
علي الطنفسة فقال حاجتك حتي كان الساعة
فذكر له حاجته ودضاها له ثم قال له ما ذكرت
حاجتك حتي كان الساعة وقال ما كانت لك
من حاجة فاذا ذكرها الحديث وقد روي
عن ابي الخزاع قال فخط اهل المدينة فخطا سديدا
فسكوا الي عابسة رضي الله عنها فتا لت

فانظروا

فانظروا فتر البني صلى الله عليه وسلم فاجعلوا
منه كوة الي السما حتي لا تكون بينه وبين السما
سقف ففعلوا فطروا حتي نبت العشب وسميت
المبل حتي تقعت من النعم فسمي عام الفتى وقيل
ان فتح الكوة عند المذب سنة اهل المدينة حتي
الان يفتحون كوة في سفل قبة الحجرة المقدسة
من جهة القبلة وان كان السقف حايلا بين العبر
الشريف وبين السما كما سبق وقيل التوسل
به في عرصات القيامة فها قام عليه الاجماع
وتواترت به الاخبار في حديث الشفاعة ه
وروي بن عباس قال اوحى الله الي عيسى
عليه السلام يا عيسى امين بمحمد ومؤمن
ادركه من امك ان يومنوا فلولوا محمد ما خلقت
ادم ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار ولقد
خلقت العرش علي الماء فاضطرب فكتببت
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فمكث ثمة
ان ابوسل به صلى الله عليه وسلم لا فرق فيه

بين ان يعبر عنه بلفظه او الاستغاثه او التسبُّح او
التجوه او التوجه لا ثَمَّ من الجاه والوجهه ومعناه
علو القدر والمترلة وقد يتوصل بصاحب الجاه الي من
هو اعلى منه والاستغاثه طلب الفوت والمستغِيث
يطلب من المستغاث به ان يحصل له الفوت منه او
من غيره وان كان اَعْلَا مِنْهُ في حياة الانبيا
عليهم الصلاة والسلام وروي ان كتب السنة
مضمنة لاحاديث دالة علي ان روح النبي صلى الله
عليه وسلم ترد عليه وانه يسمع ويرى السلام فلنذكر
طرفا من ذلك فنقول قد روي البيهقي وغيره
من حديث اشش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لانبيا صلوات الله عليهم احياء في قبورهم
يصلون ربي رواية ان الانبيا صلوات الله عليهم
لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم
يصلون بين يدي الله حتي ينفع في المور وله
سوا هدي في الصحيح منها قوله صلى الله عليه وسلم
مَرَرْتُ بِمُوسَى وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي فِي قَبْرِهِ وَحِبِّ

حديث

١٨٢
حديث أبي ذر في صفة المراج انه لقي الانبيا وكنهم
وكنهه ونسب البهقي الي اوس بن اوس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ايامكم
يوم الجمعة فيها خلق ادم وفيه قبض وفيه النجاة
وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان
صلاتكم معروضة علي قالوا وكيف تعرض صلاتنا
عليك يا رسول الله وقد ارميت بقولك بليت
فقال ان الله حرم علي الارض ان تاكل اجسا
الانبيا اخرج ابو داود وروي البيهقي ايضا
حديث الشس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن
اكثركم علي صلاة في الدنيا فمن صلى علي يوم الجمعة
وليلة الجمعة قضى الله له ما يه حاجة سبعين
من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكّل
الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل عليكم
الهدايا يخبر من صلى علي باسمي ونسبه الح
عشيرة فاثبتته عندي في صحيفة بيضا وثي

الحديث فان صلاتكم تبلغني اينما كنتم وحديث
 ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روجي حتي اذ
 وحديث التجاري وسلم فاذا موسى باطش
 بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صبح فافاق
 قبلي ام كان من استثنى الله عز وجل وفي حديث
 انيس ان الله بعث له ادم فمن دونه من الانبياء
 عليهم السلام فامهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وحديث الاسري من اعظم الادلة علي
 ذلك ولا تنكر خلوه في اوقات بمواضع مختلفا
 لحوار الاشرار بهر ايضا لاسما وقد ورد خبر الصادق
 بذلك وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بواد الزرق فقال كاني انظر الي موسى
 هابطا من الشية وله حمارا لي الله بالتلبية
 ثم لي علي شية هرشي فقال كاني انظر الي يوسف
 ابن ماري علي ناقه حمرا جعدة عليه جبة من صوفي
 خطام ناقه خلبة وهو يلبي وفيه كاني انظر الي
 موسى صلى الله عليه وسلم واصيغا اصبعيه في

اذنيه

اذنيه وحكي بن زبالة ويحي وابن البخار ان
 الاذان في المسجد ترك في ايام الحرة ثلاثة ايام
 وخروج الناس وسعيد بن المسيب في المسجد قال
 سعيد استوحشت قد نوت الي القبر فلما حضرت
 الظهر سمعت الاذان في القبر فصليت ركعتين
 ثم سمعت الاقامة فصليت الظهر ثم مضى ذلك
 الاذان والاقامة في القبر لكل صلاة حتي مضت
 الثلاث ليال وزجج الناس وعاد المود نوك
 فسمعت اذا نهر فما سمعت الاذان في القبر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فرجعت الي مجلسي
 الذي كنت اكون فيه وذكر القرطبي ان اهباد
 الانبياء لبلي وتغر بن زبالة عن الحسن ان رجلا
 الله صلى الله عليه وسلم قال من كلمة روج
 المعدن لم يودن للارض ان تاكل من لحمه وقد
 صح عن جابر ان اياه وعمرو بن الجوع وكانا من
 استشهدا يا خدودنا في قبر واحد حتي خفر

السبل قبرها فوجدوا لم يغيروا وكان احد هـ
قد جرح فوضع يده علي جرحه فدفن وهو كذلك
فامسكت يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت كما
كانت وكان بين ذلك وبين اخذ ست واربعون
سنة واذ انزلت الحياة للشهيد ثبت للنبي
صلي الله عليه وسلم بطريق الاولى ونبيك
صلي الله عليه وسلم شهيد ايضا لا كلب يؤم
خير من شاة مسمومة سماً قاتلاً من ساعته
حتى مات منه بشر من البراء وصار بقاؤه صلي الله
عليه وسلم معجزة فكان الله السمة ببغاهده اليه
ان مات به وقال صلي الله عليه وسلم في مرض
موته ما زالت اكلة خير تعادني حتي كان الان
قطعت ابهرى والابهران عرقان يخرجان من
القلب ينشعب منهما الشرايين حكا الجوهري
قال العلما فجمع الله له صلي الله عليه وسلم
بذلك بين النبوة والشهادة وايضا هذه الرتبة
انما حصلت للشهد الاجر على جهادهم وبذلهم

انفسهم

79
انفسهم به تقاي والنبي صلي الله عليه وسلم
هو الذي سن لنا ذلك ودعانا اليه وهدانا ذن الله
وتوفيقه وقد قال صلي الله عليه وسلم من دعي
الي هدي كان له من الاجر مثل اجر من يتبعه لا ينقص
من اجور هو شيئا ومن دعا الي ضلالة كان عليه من
الامر مثل اثم من يتبعه لا ينقص من اثم شيئا
فكل اجر حصل للشهيد حصل للنبي صلي الله عليه
وسلم مثلها زيادة علي ماله صلي الله عليه وسلم
من الاجر الخاص من نفسه علي هدايته للمهدي
وعلي ماله من الاجر من حسنة الخاصة من
الاعمال والمعارف والاقوال التي لا تصل جميع لامة
الي عرف نشرها ولا يبلغون مشارعها
فجميع حسنات المسلمين واعمالهم الصالحة في
محايي نبينا صلي الله عليه وسلم زيادة علي
ماله من الاجر مع مضاعفة لا يحصرها الا الله
لان كل مهتد وعامل الي يوم القيامة يحصل له
اجر ويثبث له لثبته في الهداية مثل ذلك الاجر

وليصح بيخه مثلاًه وللشيخ الثالث اربعة وللراج
 ثمانية وهكذا تضعف كل مرتبة بعد الوجود
 الحاصلة بعده الي النبي صلى الله وسلم وبعد
 يعلم بتفضيل السلف علي الخلف فاذا فرضت
 المراتب عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان
 للنبي من الاجر الف واربعة وعشرون فاذا اهدي
 بالعاشر حادي عشر صار اجر النبي الفين وثمانية
 واربعون وهكذا كلما ارداد واحد ايضا عفا
 ما كان قبله ابدا كما قاله بعض ائمة المحققين
 وبهذا يعلم ان الحياة التي ينسبها للنبي صلى الله
 عليه وسلم زائدة علي حياة الشهيد اما قلناه
 الفصل الثالث في ذكر البيوع وقضيه
 وحمل من يعرف فيه من الصحابة رضي الله عنهم
 ثم ذكر مقبرة بني سليم وقضيتها وكريتها في
 صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلما كان ليكنها يخرج آخر الليل الي البيع فيقول

السلام

السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون
 غدا مؤجلون واتان سنا الله بكم لا تحقون اللهم
 اغفر لاهل بيوع الفرق قبل والفرق بالدين الجمرة
 ثبت فيه والله اعلم وفيه ايضا عن عائشة
 رضي الله عنها قالت الا اخذتكم عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعني قلنا بلي قالت لما
 كان ليكني التي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انقلب فوضع رداءه وخلع ثوبه فوضعهما عند
 رجله وبسط طرف اذنه علي فراسته فاضطج
 فلم يلبث الا ريثما ظن ان قد رقدت فاخذ رداءه
 رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب فخرج ثم لباه
 رويدا فجعلت درعي في راسي واخمرت وتعفت
 اذا ربي ثم انطلقت علي اثره حتي البيع فاقام
 فاطال القيام ثم رفع يده ثلاث مرات ثم
 انحرف فاخرقت فاسترع فاسترعت فهرولت
 فهرولت فسبقت فدخلت فليس الا ان
 اضطجعت فدخل فقال مالك يا عائشة

حشيارا بيه قالت قلت لاسي قال لا تخبريني
 اولي خبرني اللطيف الخبير قالت قلت يا رسول الله
 يا بني انت وامي فاحبرته قالت انت السود الذي
 رايت اماي قلت نعم فلهذي في صدري لهزة
 او جمتني ثم قال اظننت ان يجف الله عليك ورو
 قالت مهما يكتمه الناس يعلمه الله قال نعم قال
 فان جبريل عليه السلام اتاني حين رايت فتادا
 فاحفاه منك فاحبته فاحشيتك منك ولم يكن
 يدخل عليك وقد وضعت يداك وطنت ان
 قد رفدت فكرهت ان اوقظك وحشيت
 ان تستوحشي فقال ان ربك يا مرك ان تاتي
 اهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت كيف اقول
 لهم يا رسول الله قال قولي السلام عليكم اهل
 الديار من المؤمنين والمسلمين ورحم الله المستد
 منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لا حتر
 وروى بن الجار عن عاصم قال زعيم مولاي
 قال حدثني ام قيس بنت محسن قالت لو

من

رايتني

رايتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ
 بيدي في سلك المدينة حتى انتهى الى البقيع
 بقيع الغرق فقال يا مقيس قلت لبيك يا رسول
 الله وسعديك قال ترين هذه المقبرة قلت نعم
 يا رسول الله قال بيعت بها يوم النيام
 سبعون الفا على صورة القر ليله البدر يدخلون
 الجنة بغير حساب وبسلك الى ابي هريرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال انا اول من تثنى عنه الارض فاكون
 اول من بيعت فاخرج انا وابوبكر وعمر الى اهل
 البقيع فيبعثون ثم يبعث اهل مكة فاختر
 بين الحرمين وبيد الى عبد الملك يرفعه الى النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال مقبرتي ابي
 بيسان لا اهل السما كما تضي الشمس والقمر لاهل
 الدنيا البقيع بقيع المدينة ومقبرة بعسقلان
 وبيد الى كعب الاحبار اخذوا باطرافها فلقوها
 في الجنة يعني البقيع ونخل بن ربيعة من حديث

من حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يبعث من هذه القبرة واسمها كفتة
 مائة الف كلهم على صورة العريلة البدر لا يسائر
 قون ولا يرقون ولا يتداؤون وعليهم ربهم يتكلمون
 والله أعلم وبه الي بن كعب القرظي ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من دفن في مقبرتنا هذه
 شفعنا له واعلم ان اكثر الصحابة ممن توفي
 في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته
 مدفون بالبقيع وكذلك سادات اهل البيت
 والتابعين ونقل في مدارك العاصمي عياض
 عن مالك انه مات بالمدينة من الصحابة نحو عشرة
 الاف وباقيهم تفرقوا في البلدان واسم اعلم
 وكذلك اسمها في المومنين غير خديجة رضوان
 الله عليهم فانها بمكة وميمونة فانها بسرق
 قيل وهو الموضع الذي بني بها النبي صلى الله
 عليه وسلم فيه سنة سبع في ذي الحجة وتوفي
 سنة تسع وثلاثين بسرق ايضا والله اعلم ولا

يعرف

يعرف من قبورهم اليوم الا قبر ابي الفضل العباس
 ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقد ورد
 ان الحسن بن علي حين احس بالموت قال ادفوني
 الي جنب ابي فاطمة فدفن رخص عن جابر القتيبي
 في فضايل ذوي القربى للشيخ محب الدين الطبري
 قال اخبرني اخي في الله ان الشيخ ابا العباس
 المروسي رحمه الله كان اذا دار البقيع وقف امام
 قبلة فيها العباس وسلم علي فاطمة عليهما
 السلام ويذكر انه كشف له قبرها والله اعلم
 ومع الحسن بن اخيه علي بن الحسين زين العابدين
 وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق رضي الله
 عنهم وقد بني عليه الخليفة الناصر قبة عالية
 ثم قبر عقيل بن ابي طالب ومعه في القبة ابن
 اخيه عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الجواد
 رضي الله عنهم وعليهما قبة والمنقول ان
 قبر عقيل في داره ثم قبر ابراهيم بن سيدنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قبة

فيها شباك من جهة القبلة وهو مدفون الي
 جنب عثمان بن مظعون رضي الله عنه كما ورد
 في الصحيح انه قالوا ابن جعفر له فقال صلى الله
 عليه وسلم عند فرطنا عثمان ثم قبر امير
 المؤمنين ابي عمر وعثمان بن عفان رضي الله عنه
 شرقي البقيع في موضع يعرف بجيش كوكب
 قيل والحسن البستان والله اعلم وعليه قبة عالية
 بناها اسامه بن سنان الصالح ثم قبر امير
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب فاطمة بنت اسد
 ابن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنه في موضع
 يعرف بالحمام وعليها قبة صغيرة ونقل ابن
 زبالة وابن الجار عن ابي روي قال حمل الحسن
 بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فدفنه
 بالبقيع بالمدينة ويقال ان راس الحسين ايضا
 حمل اليه والله اعلم ثم قبر ام الزبير صغيدة
 بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم
 علي يسار الخارج من باب البقيع ويقال انها

دفنت

دفنت عند موضع الرضو عند دار الغيرة بن شعبه
 رضي الله عنهم ثم قبر الامام ابي عبد الله مالك
 ابن انس امام دار الهجرة رضي الله عنه اذا خرج
 الشخص من باب المدينة يكون مولجها له من
 جهة المشرق في قبة صغيرة ثم قبر اسماعيل بن
 جعفر الصادق في مشهد كبير مبيض غربي
 قبة العباس رضي الله عنه ونقل بن زبالة
 عن عيسى بن عبد قال رايت الحسن بن ابي
 قطيعة وله رزق يجري عليه من بيت المال علي
 ان يعم القبور ويجب علي ولاية الامور وقدرهم
 الله تعالى بل وعلي كل مسلم مواراة ما يوجد من
 عظام المسلمين ولا سيما في البقيع فقد شاهدت
 فيه من ذلك ما اها لي رويته ما جاني مقبرة
 بني سليم نقل بن زبالة قال كعب الاحبار انا
 جدي في كتاب الله مقبرة جافه سيل غربي المدينة
 يحسر منها سبعون الفا لا حساب عليهم ورد
 ايضا عن شيخه نفي حرام ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال مقبرة بين سبيلين غربية رضي
نورها يوم القيامة ما بين السما والارض وفيها
اصيب ابو عمر بن سكن يوم اُخذ قتل اليها بامر
البي صلى الله عليه وسلم قد فن فكان اول من دفن
فيها ودفن فيها ايضا ابواسعيد المصيري وصيته
وفي شمال المدينة هلي طريق الحاج الشامي
من خارج سور المدينة قبر النفس الزكية محمد
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم المقول في ايام ابا جعفر
المنصور العباسي شرقي جبل سيلع وعليه بناء
كبير بالحجارة ارادوا عقوبة فلم يتفق الباب
الثالث في فضل احدى ذكر الشهداء وذكر
بقية المساجد وذكر الابار وذكر في فضول
الاول روي في الصحيحين من حديث انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اُخذ
جبل "يحيينا ونحيي" قيل يحيينا اهلنا فالمحبة
عازية قال السهلي سمي اُخذ اليوخذ وقطع

عن ابل هناك والله اعلم وبسند بن البخار
الي سهل بن سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اُخذ ركن من اركان
الجنة وبيد الي جابر بن عتيك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج موسى وهارون
جاثجين او معمرين فلما كانا بالمدينة مرض
هارون عليه السلام فقتل فخاف عليه موسى اليه
فدخل به اُخذ فمات فدفنه فيه وروي عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بعثني الله لجبل
طور سيناء تشطأ منه شطأيا فزلت بمكة بمكة
ثلاثه جبال وثبير وثور وبالد بنده اُخذ وغير
وورقان فاحد هذا المعروف وغير يقابل من
قبلة المدينة وهي بينهما وورقان قبلي شعب
شعب علي رضي الله عنه ما بين الشعب والروكا
الي القبلة وفي قبلة اُخذ قبور الشهداء الذين
قتلوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رزين عن عبد الله بن عبد الله قال

قَالَ وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى مُصَنَّبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَعْرَاءٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالًا
مَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ
إِنْ عَبْدَكَ وَنَذِيكَ يَشْهَدُ أَنْ هُوَ لَا شَهِدَ إِلَّا
فَنَظَرْنَا وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَانْهَى
مُسْلِمٌ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا
رَدُّوا عَلَيْهِ وَنَقَلَ ابْنُ الْحَاجَّ فِي مَنْسُكِهِ عَنْ أَبِي
اسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَيَقُولُ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا صَبْرُكُمْ الْآيَةَ وَفَعَلَ ذَلِكَ الْخَلْفَاءُ
الثَّلَاثَةُ بَعْدَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَنَقَلَ رُوَيْنُ عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَرُدُّ رِقَبَتَهَا بَيْنَ
بَيْنِ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَقَدْ نَقَلَ ابْنُ الْحَاجَّ
عَنْ بَعْضِ الْعَابِدَاتِ قَالَتْ رَكِبْتُ يَوْمًا حَتَّى جِئْتُ
قَبْرَ حَمْرَةَ فَصَلَّيْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْلَا اللَّهُ فِي
الْوَادِي دَاعٍ وَلَا حَبِيبٌ وَغُلَامِي أَخَذَ بِرَأْسِ دَابِّي
فَلَمَّ

فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي قُبْتُ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
وَأَشْرَفْتُ بِيَدِي فَسَمِعْتُ رَدَّ السَّلَامِ عَلَيَّ مِنْ حَتَّى
الْأَرْضِ فَأَقْسَمْتُ كُلَّ شَعْرَةٍ مِنِّي فَدَعَوْتُ الْعَنُفَةَ
وَرَكِبْتُ وَبَغْنُفِي ذَكَرْتُ مِنْ يَوْمٍ أَخَذْتُ
أَنْ كُنْتُ رَقِيشًا كَانَتْ تَجْمَعُ لِعَتَائِدِ عَلَيْهِ
الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفِ رَجُلٍ فِيهِ سِتُّ
سَبْعَ مِائَةٍ دَاعٍ وَمِائَتَا فَارِسٍ وَثَلَاثَةُ أَلْفٍ
بَعِيرٍ وَخَمْسُ عَشْرَةَ أَمْرَأَةً وَالسَّلَامُونَ أَلْفُ رَجُلٍ
وَيُقَالُ تَسْعَ مِائَةٍ فَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي ثَالِثَةَ
وَيُقَالُ أَمْرُهُمُ الْبَنِي صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْأَضْرَافِ لَكُفْرِهِمْ بِكَانَ يُقَالُ لَهُ السَّوَابُ وَيُقَالُ
بِأَحَدٍ عِنْدَ النَّصَافِ وَقَالَ لَهُمُ الْبَنِي صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَتَغَيَّرُوا مِنْ مَكَانِكُمْ فَلَمَّا تَغَيَّرُوا وَافَرُوا
وَلَمْ يَثْبُتْ مَعَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَوْمَئِذٍ
إِلَّا أَرْبَعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا وَقُتِلَ بِيَدِ أَبِي بَنْدَةَ
وَصَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَئِذٍ قَاعِدًا وَانْقَطَعَ سَبْعُونَ عَبْدًا
اللَّهُ بْنُ جَحْشٍ يَوْمَئِذٍ فَأَعْطَاهُ الْبَنِي صَلَّي اللَّهُ

٢١

الله عليه وسلم عرجونا فصار سيفا دلم نزل
يتناول حتى اشتراه بنى التوكي وقتل من الشركيين
ثلاثة ويقال اثنان وعشرون رجلا وقتل من المسلمين
سبعون رجلا ويقال خمسة وستون منهم حمزة
عمر النبي صلى الله عليه وسلم بحربة وخشي
ظمأ رآه النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به
قال من جملة كلام ما وقعت موقفا هو اعطى اليك
من هذا واخبر عليه الصلاة والسلام عن جبريل
ان حمزة انسد الله واسد رسول مكتوب
في اهل السموات السبع واصيب عليه
الصلاة والسلام وشج حبيته وكسر مشقه
ربا عبيته اليمنى السفلى وجرحته وجنثته
ودخلت فيه حلقتان من المغفر ووقع في حفرة
من الحفر التي كيد بها المسلمون واتقاه طلحة ابن
عبيد وشقت شقته السفلى صلى الله عليه وسلم
ولا يفرق من قبو والشهد الا بخرمة رضي الله عنه
ومعه في القبر بن اخيه عبد الله بن جحش قبيل

وهو الخلق بالمجزع في الله لا نه قتل وحذع
انعد وهو اول من سبي امير المؤمنين لما بعثه
عليه الصلاة والسلام امير علي سرية الى مكة
والله اعلم قيس وكانت غزوة اهد يوم السبت
رئيسا بعثوا وحزم بن الجارم النصف من
رسمته ثلاث واسم اعلم خمس ثمان في ذكر
بقية المساجد بالمدينة الشريفة وبين مكة
والمدينة ولما اشهر من المساجد في غزوات
وغيرها وفيه طرفان وثمة اثار في ذكر
بقية المساجد بالمدينة الشريفة فمنها مسجد
الفضيح ويعرف الان بمسجد الشمس وهو شرقي
مسجد قبا على شفير الوادي على شمس من الارض وهو
صغير جدا ذكر محمد بن زبالة عن حابر بن عبد
الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
حاصر بني النضير ضرب قبة في موضع مسجد الفضيح
واقام بها سنا قال وجاء حريم الخمر وابو ايوب
في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

في موضعهم روايتهم من فضيل فاما بواب
 ابوب بكر الزائدة فتحت فبالفضيل فيه
 فسمي مسجد الفضيل وعنه مسجد بني قريظة
 وهو شرقي مسجد الشمس بعيد عنه بالقرب من
 الحرة الشرقية على باب حد بقة وقعة القنطرة
 بجايزة بين بيوت خراب هي بعض دور بني
 قريظة كان ابن الجار وكان مبيضا على شكل
 مسجد قبا بناء عمر بن عبد العزيز عند بناءه مسجد
 قبا يامر الوليد وهو كبير طوله نحو العشرين ذراعا
 وعرضه كذلك ومنه مسجد بني طغر من الموضع
 وهو شرقي البقيع من طرف الحرة خراب ويعرف
 اليوم بمسجد البقلة روى الزبير بن بكار
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على
 الحجر الذي في مسجد بني طغر وان ريار بن عبد
 الله امر بقلعه حتى جات سيحته بني طغر فاعلموا
 بذلك فرده قال قتل امرأة ترز ولد لها تجلس
 عليه الاحلت وعنده اثار في الحرة يقال لها اثر

حافر

حافر بقعة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة
 القبلة وفي غربية اثر على حجر كانه مرق النبي
 صلى الله عليه وسلم وعلى حجر اخر اثر اصابع
 والناس يتبركون بها ومنها مسجد بني معاوية
 ابن مالك بن الجار من الخرج ويعرف بمسجد
 الحجابة روى مالك بن عتيق بن الحارث
 قال جانا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في بني
 معاوية وهي قرية من قري الاضار فقال هل
 ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مسجدكم هذا فقلت نعم واشرت له الي ناحية
 منه قال فهل تدركه ما الثلاث التي دعا بهن قلت
 نعم قال فاجري في بن قلح دعا ان لا يظهر
 عليهم عدو من غيرهم فاعطيها وان لا يهلكهم بها
 لسنين فاعطيها وان لا يجعل يا سهر بينهم فمنها
 قال عبد الله بن عمر صدقت فلن يزال العرج الي
 يوم القيامة ومنها مسجد الفخ روى
 ابن الجار من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه

وسلم دعا في مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء
ويوم الأربعاء فاستجاب له يوم الأربعاء بين الصلاتين
فعرى البصري وجهه ونزل بن زباله قال جابر
فلم ينزل في أمر قط فدعوت الله بين الصلاتين يوم الأربعاء
في تلك الساعة الأعرفت الإجابة والله أعلم وروي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم
الخنزق على الأحزاب في موضع الأسطوانة الرشطي
من مسجد الفتح الذي على الجبل يعني سلع من جهة
المغرب وغربه وادي بطنان ويعرف الموضع بالشج
بسين مائلة مفتوحة ويا مناة من تحت وصيت
بذلك لأن جشم بن الخزرج وإخاه زيد أسكنا فيه
وابننا أظها يقال له السبع فحيت به الناحية
والله أعلم ومنها مسجد القبلتين قال ابن
الجار روي عثمان بن محمد الأحمسي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم زار امرأة من بني سلمة يقال لها
أم بشر في بني سلمة فصنعت له طعاما فحانت الظهر
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه الظهر

قال

فلما صلى ركعتين أمر أن يوجه إلى الكعبة فسمى
بذلك وكانت الظهر يومئذ أربع ركعات فأتى
الحق بيت المقدس وثنان إلى الكعبة قال
سعيد بن المسيب قبل بدر شهرين وهذا المسجد
بعيد من مسجد الفتح من جهة الغرب على رابية
على سفح وادي العقيق وهذا المسجد في قرية
بني سلمة ويقال لها خربا بضم الخاء ونزل
ابن زباله أن النبي صلى الله عليه وسلم سماها
طلحة ومقبرتهم كانت بحافة السيل ولم يعرف
عنيها والله أعلم قاله رزين وهو مسجد
بني حرام وفيه زاي النبي صلى الله عليه
وسلم الخامة في قبلته فحكما بالعرجون ثم
عاد خلوف فجعله على رأس العرجون ثم
جعله على موضع الخامة فهو أول مسجد خلق
في الإسلام ومنها مسجد سماه الله وشط
الحديقة المعروف بالعرضي المتصلة بقبة
عين الأزرق وتعرف اليوم بمسجد أبي بكر

الصديق رضي الله عنه ولعله صلى فيه في
 خلافته ومنها مسجد كبير شمالي الجديقة
 متصل بها يسمي مسجد علي ابن ابي طالب رضي
 الله عنه ولم ير انه صلى عيداً بالمدينة عيداً في
 خلافته فتكون هذه المساجد من الأماكن التي
 صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العيد
 عيداً بعد عيد لأنه بعد انه يجتص أبو بكر وعلى
 رضي الله عنهما بمسجدين لا تقسمهما ويترك
 المسجد الذي صلى فيه صلى الله عليه وسلم والنقا
 المذكور في الأشعار عزي المصلي إلى منزله الحاج
 غربي وادي بطحان والوادي يفصل بين المصلي
 والنقا ومن أهل مجاورة المكانين قال بعضهم
 عن الشيب ومصلي الجنازة هـ
 إلى سارياً في قرع عزمه يكأيد في الشرى وعراوسهم
 بلغت نقا الشيب ومعه هـ وما بعد النقا إلى المصلا
 وحاجز المذكور في الأشعار أيضاً عزي النقا
 إلى منتهى الحرة من وادي العقيق الطرف الثاني

في ذكر

في ذكر ما عرفت جهته ولم تعرف عنه لتمام به
 القايمة منها مسجد بني زريق من الخرج هـ
 وذكر بن زبالة وغيره انه اول مسجد قريبا
 فيه القران قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
 توفي فيه ولم يصل وعجب من اعتدال قبلته
 واعلم ان قرية بني زريق قبلي سور المدينة
 الشريفة اليوم وقبلي المصلي وبعضها كان من
 داخل السور اليوم بموضع يعرف بذرران اودي
 ازانة التي وضع لبيد بن الأعصم وهو من يهود
 بني زريق السحر في راعوفة بيترها والحديث
 مشهور وذكر انه صلى الله عليه وسلم
 صلى في مسجد بني ساعدة من الخرج رهط سعة
 ابن عبادة وجلس في الشقيقة وقد اتفق
 بعد الاربع مائة من الهجرة ما يقرب من الحكاية
 رويها نور الدين الشهيد وهو ما حكاه بن النجار
 في تاريخه المجدد لمجداد وقد انبأنا به اجازة
 الامام شهاب الدين احمد بن علي بن يوسف

المكي ابيانا للإمام تاج الدين ابو الحسن علي بن احمد
الحسيني الفراقي ابيانا الحافظ محب الدين ابو
الحجار ابيانا محمد عبد الله بن المبارك المقرئ عن
ابي المعالي صالح بن شافع الجيلي ابيانا ابوالقاسم
عبد الحكيم بن محمد الغوي ان بعض الزنادقة
اشاء ر علي الحاكم العبيدي صاحب مصر يقتل النبي
صلي الله عليه وسلم وصاحبه الي مصر من المدينة
وزين له ذلك وقال متى تمر ذلك شد الناس
رحالهم من اقطار الارض الي مصر وكانت متعبه
لستكافها فاجتهد الحاكم في مدة وبني بمصر كايضا
وانفق عليه مالا خزيلا قال وبعث ابا الفتح
للبش الموضع وحملهم فلما وصل الي المدينة
وجلس بها حضر جماعة المدينين وقد علموا
ما جاء فيه وحضر معهم قاري يعرف بالزباني
فقروا في المجلس وان نكثوا اليها من بعد عهدهم
الي قوله ان كنتم مومنين فما ج الناس وكادوا ان
يقتلوا ابا الفتح ومن معه من الجند وما منهم

من

من السرعة الي ذلك الا ان البلاد كانت لهم ولما راي
ابو الفتح ذلك قال لهم الحق ان يحشي واسه لو كان
علي من الحاكم فوات الروح ما تعرضت الي الموضع
وحصل له من صيق الصدر ما ازعجه كيف نهض
في مثل هذه التجربة فما اصر في ذلك النهار حتي
ارسل الله رجلا كاد ان الارض تنزل من قوتها حتي
دحرجت لابل باقيا بها والخيل سير وجها كما تدحرج
الكرة علي وجه الارض وهلك اكثرها وحلوا من الناس
فاسترح صدر ابي الفتح وذهب روعه من
الحاكم لذلك لقيام عذره من امتناع ما جاء فيه
والله اعلم وذكر من زبالة ان النبي صلي الله
عليه وسلم صلي في مسجد دار التايبة وصلي
في مسجد بني عدي بن الحجار واعلم ان هذه الدار
عزني مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهي دار عدي بن الحجار وروي ان النبي صلي الله
عليه وسلم صلي في مسجد بني حذرة والله صلي الله
عليه وسلم صلي في بعض منازل بني حذرة قال هشو

المسجد الصغير الذي في بني خذرة مقابل بيت الحية
واعلم ان دار بني خذرة عند بئر البضة وعندها
اظم مالك بن سنان والداي سعيد الخدري وبغفه
باني اليوم وزوي اذ رسول الله صلى الله عليه
وضع مسجد بني مازن بن الجار بيده وهبها
قبلته ولم يصل فيه وانه صلى الله عليه وسلم
مكث في بيت ام بردة في بني مازن واعلم ان دار
مازن بن الجار قبلي بئر البضة ودار بني خذرة
قبيل وتسمى الساحة اليوم ابو مازن غيرها
اهل المدينة فان المعاداة القديمة مكتوب
فيها بنو مازن وكان ابراهيم بن النبي صلى الله
عليه وسلم مسترضعا فيها عند امراة
سنتين القين كما ورد ذكر بن زبالة عن ابراهيم
ابن محمد عن ابيه قال مطرت السماء علي عند عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال لا محابة هل لكم
بنا في هذا الما الحديث العهد بالعرش لتترك
به وشرب منه فلو جأ من محبه دأب لمسحنا

٢٤
به فخرجوا حتى اتوا حرة راحم وبشراجها نظروا
فشربوا امته وموصوا فقال كعب اما والله يا امير
المؤمنين لتسيب لي هذه الشرايح بد ماء الناس
كما شيل بهذا الما فقال عمر رضي الله عنه ايها
الآن دعنا من احاديتك قال قد نأمنه بن الزبير
فقال يا با اسحاق ومتي ذلك فقال له كعب اياك
يا عيسى ان يكون ذلك علي رجلك او يدك ونكح
انه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الحلي وهم
رهط عبد الله بن ابي سلول ودارهم بين قبا
وبين دار بني الحارث شرقي وادي بطنان وصعب
الذي ذكره يعرف الان بالحارث باسقاط بني وذكر
انه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني امية ابن
زيد بالعوالي في الكبا عند مال نفيك بن نهميك ويقال
ان دارهم شرقي دار بني الحارث بن الخزرج وفيهم
كانا عمر بن الخطاب رضي الله عنه نازلا بامراته
الامضارية ام عايم بنت اواخت عايم بن ثابت
ابن ابي الاقلح كما في الصحيح وذكر انه صلى الله

الله عليه وسلم صلى في مسجد بني خذارة أخوة بني
خذرة عند الأطلال الذي لجوار سعد وروى عنه الكوفي
علي الحجر الذي في أطراف سعد بن عباد فيقال ان
هذه الدار قبلي دار بني ساعدة وبير مضاعة مما
يلي سوق المدينة وكان عرصه ما بين المصلي الى
جدار سعد المذكورة وكان يسقي الناس فيها المابعد
وفاء أمه رضي الله عنها وذكر انه صلى الله عليه
وسلم صلى في مسجد بني واقف وهو موضع بالعوالي
كانت فيه منازل بني واقف من الاوس رهط هلال
ابن امية الواقفي احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم
في تحلفهم عن غزوة تبوك ولا تعرف المنازل غير
انها في جهة العوالي اما التسمية ففي ذكر
المساجد التي نقل ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى فيها بين مكة والمدينة او اشهرت في غزوه
وغرها ومنها مسجد ذي الخليفة وقيل وفي
بصغير الخلعة بجريرك اللام واحدة الخلعة
يسكنونها ما لبني هشم علي اربعة اميال من

من المدينة وقيل ستة وهي المعروفة ببير علي
والله اعلم وهي محرم الحاج ميقات أهل المدينة
ومن مربها كما في الصحيح روي في صحيح مسلم
عن عبد الله بن عمر قال بات رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذي الخليفة مبداه وصلّى
في مسجد هارون روي في مسلم من حديث
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا استوت به
راحلة قائمة عند مسجد ذي الخليفة اهل
فقال لبيك وائمها والاولي ان لا يتعدى الحاج
في نزوله المسجد المذكور وما حوله من القبلة
والغرب والشام بل يجرس علي ان يعود عن
النزول حول المسجد الى جهة الغرب ويصعدون
الى البيدا فيتجاوزون الميقات بيقين وتحمل
الاساة قال بن عمر وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قدم من حج او عمرة وكان
بذي الخليفة صبط بطن الوادي وادي العقيق

واذا ظهر من بطن الوادي أناخ بالبطحا التي على
شفير الوادي الشرقي عرس ثم يصبح فيصلي
الصباح ليس عند المسجد الذي هناك ولا على الأكمة
التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي عنده عند
الله في بطنه كتب كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي صم ثم دحا السيل فيه بالبطحا
حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي
فيه وسجد بسرف الروحا فبسد الزبير
إلى عبد الله قال صلى الله عليه وسلم بسرف
الروحا عن يمين الطريق وانت ذاهب إلى مكة
وعن يسارها وانت مقبل من مكة وذكر
ابن الزبير بسنده إلى بن عمر قال أول غزوة
المؤثر حتى إذا كان بالروحا عند طريق الطيبة
قال اندرون ما اسم هذا الجبل يعني ورفان
هذا اسم الله بارك فيه وبارك لاهله فيه
تدرون ما اسم هذا الوادي يعني وادي الروحا
هذا اسمك يسبح لقد صلى في هذا الوادي قبلي

سبعون

سبعون نبيا ولقد مر به يعني موسى بن عمران
صلى الله عليه وسلم في سبعين الف من بني إسرائيل
وعليه عباتا يرقطوا نيتان على ناقة له ورفقا
ولا تقوم الساعة حتى يخرج عيسى بن مريم
حاجا أو نعيم أو جمع الله له ذلك وذكر أبو
عبد الله البكري أن قبر مضر بن نزار بالروحا
على ليلتين من المدينة بينهما أحد واربعون
ميلا في آخر وادي الروحا مع طرف الجبل
على يسارك وأنت ذاهب إلى مكة لم يبق منه إلا
بعد المياد فذات يلى وطعد الباب وانما يعني
إلى الرتبة ويعرف الآن بمسجد المدينة وقد صلى
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن
الطريق إذا أنت بهذا المسجد وانت مستقبل النازية
موضع كان بن عمر رضي الله عنهما ينزل فيه ويقول
هذا منزل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ثم شجرة كان بن عمر إذا نزل هذا المنزل
وقضا صب فضل وضوئه في أصل الشجرة ويقول

هكذا أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل وليس اليوم بطريق مكة مسجد يعرف غير
هذه الثلاثة مساجد وذكر عن ابن السجق
ما بين زبالة والحافظ عبد الله المساجد التي صلى
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
المدينة وتبوك مسجد تبوك قال ابن زبالة
توسيع مسجد التوبة ويقال أنه من المساجد التي
بناها عمر بن عبد العزيز رحمه الله ومسجد
تسمية من رأت بفتح الميم وكسر الهمزة
تلقا تبوك ومسجد بني أمية الزبالة بقصد بني أمية
وكسر ها ويعتبر الهمزة على من حلتين من تبوك
ومسجد بلا خضر على أربع مراحل مسجد بنيات
الخط يفتح الخاء المعجمة ثم طاء همزة على خضر من حل
بها تبوك ومسجد بطريق البترا تانيث البترا
قال ابن السجق من ذنب كواكب وقال أبو عبيد
البركي أنها هو كوكب وهو جبل في تلك الناحية
في بلاد بني الحارث بن كعب ومسجد سق تارا بلنا

المنارة

المنارة فوق ثمرأهملة قال ابن السجق وابن
زبالة ومسجد بني الخليفة وقال الحافظ عبد الله
المقدسي عن الحاكم ومسجد بالشو شق ومسجد
بصد رحو صي بالحاء المهملة والضاد المعجمة مقصور
ومسجد بالحجر ومسجد بالصعيد صعيد قرخ ومسجد
بوادي القري قال الحافظ كم في مسجد الصعيد
المذكور وهو اليوم مسجد وادي القري ومسجد
بالرقعة على لفظ رقعة التوب قال أبو عبيد
البركي لخصي أن يكون بالرقعة بالميم من الشقة
شقة بني عذرة ومسجد بذي المروة على ثمانية
برود من المدينة كان بها عيون ومزارع وبساتين
وأصلها باقي إلى اليوم وكانت من أعمال
المدينة ومسجد بفتح الغلطين وهي من عمل
المدينة أيضا ومسجد بذي حطب بضم الحاء
والشين المعهتين وبما وجدت على مرحلة من
المدينة ومن مشهور المساجد مسجد بعصر
موضع على مرحلة من المدينة صلى فيه النبي صلى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى خَيْبَرَ وَمَسْجِدُ
 قِيَامِ النَّبِيِّ وَهُوَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ وَالْمَسْجِدُ بِهَا مَعْرُوفٌ
 وَمَسْجِدُ بَيْدَرٍ كَانَ عِنْدَ الْعَرِيشِ الَّذِي بَنَى
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ
 مَعْرُوفٌ الْيَوْمَ بِهَا نُصَلِّي فِيهِ بَيْطُنَ الْوَادِي بَيْنَ
 التَّخِيلِ وَالْعَيْنِ قَرِيبٌ مِنْهُ وَمَسْجِدُ بِالْعَشِيرَةِ
 مِنْ بَطْنِ يَثُوجٍ وَهُوَ كَبِيرٌ مَعْرُوفٌ هُنَاكَ وَمَسْجِدُ
 بِالْحَدِيدِ بَيْدٌ لَا يَعْرِفُ الْيَوْمَ وَيُقَالُ إِنَّ مَكَّةَ لَيْسَ
 فِيهَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْحَدِيدِيَّةَ بَعِيْنَهَا وَأَمَّا يَعْرِفُونَ
 الْجَهْدَةَ لَا عَيْرَ وَمَسْجِدُ يَلِيدَ مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ بَيْنَ
 وَادِي الطَّائِفِ وَوَادِي لَيْلَةَ قَرِيبٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ
 أَمْيَالٍ أَوْ خَوْهَا وَذَكَرَ ابْنُ زُبَايَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ حِينَ وَصَلَ إِلَى خَيْبَرَ بَيْنَ
 أَهْلِ الشَّقِّ وَأَهْلِ النَّظَاةِ وَصَلَّى إِلَى عَوْسَجَةٍ
 هُنَاكَ وَجَمَلَ حَوْلَ مَضَلَّةِ أَجَارٍ يَعْرِفُ
 بِهَا وَأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَلَّى فِي
 رَأْسِ جَبَلٍ بِخَيْبَرَ يُقَالُ لَهُ سَمْرَانٌ هُنَاكَ

مسجد

مَسْجِدُ مَنْ نَاحِيَةِ سَمْرَانَ فِي النَّوَادِي وَيَعْرِفُ هَذَا
 الْجَبَلُ الْيَوْمَ بِسَمْرَانَ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَرَوَى عَنْ
 عَامِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ بَنَى بَيْتًا بَيْنَ اللَّهِ لَهُ بَيْتٌ فِي
 الْجَنَّةِ وَلَوْ مِثْلُ مِغْصِ الْقَطَاةِ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ وَالْمَسَاجِدَ الَّتِي بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ قَالَ
 نَعَمْ الْعَمَلُ الثَّلَاثُ فِي ذِكْرِ بَارِئِ الْمَسْجِدِ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا بَيْرُ الرَّيْسِ بِقُبَا غَرْبَ
 الْمَسْجِدِ الشَّرِيفِ وَبَيْتٌ فِي صُحُفِ سَلِيمٍ مِنْ حُدُودِ
 أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي
 بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لَا الزَّمَنُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تُؤْنِ مَعَهُ يَوْمِي فَبَا إِلَى
 الْمَسْجِدِ فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالُوا خَرَجَ وَجَدَهَا هُنَا قَالَ فَرَجَبَ عَلَى أَثَرِهِ
 أَسْأَلُ عَنْهُ حَتَّى يَبْرَأَ رَيْسٌ قَالَ فَجَلَسْتُ
 عِنْدَ الْبَابِ وَبَا بِهَا مِنْ جَرِيدٍ حَتَّى فَقَى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَتْ

الْبَيْتَ فَاذَاهُوَ قَدْ جَلَسَ عَلَيَّ بِئْرَ أَرْبَسَ وَتَوَسَّطَ
قَفْصًا وَكُشِفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَاهُمَا فِي الْبَيْرِ قَالَ
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ ارْصُرْتُمْ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ
فَقُلْتُ لَا كُوثُنُ بَوَائِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْيَوْمَ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَدَفَعَ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَعَلْتُ
عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى اسْتَأْذَنَ قَالَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ سَيِّدَانُ فَقَالَ
إِذْنُ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَاقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ
لَا بِي بَكَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ادْخُلْ وَرَسُولُ اللَّهِ يَبْشُرُكَ
بِالْجَنَّةِ قَالَ فَادْخُلْ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَن يَمِينِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ فِي الْعَقْفِ وَدَلِّي رَجُلِيهِ
فِي الْبَيْرِ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ وَقَدَرْتُ
أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْعَنُنِي فَقُلْتُ إِنْ يَرُدُّ اللَّهُ حَتَّى يَرُدُّ
يَا أَخِي خَيْرَ أَيَّامٍ بِهِ وَإِذَا السَّانُ يَحْرُكُ الْبَابَ
فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ

عَلَيَّ

عَلَيَّ رَسُولُكَ تَرْجِيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ هَذَا عُمَرُ سَيِّدَانُ فَقَالَ
إِذْنُ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَجِيتُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَقُلْتُ ادْخُلْ وَرَسُولُ اللَّهِ يَبْشُرُكَ بِالْجَنَّةِ قَالَ
فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْعَقْفِ عَن يَسَارِهِ وَدَلِّي رَجُلِيهِ فِي الْبَيْرِ ثُمَّ
رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ إِنْ يَرُدُّ اللَّهُ بَقْلَانِ حَتَّى يَرُدُّ
بِعَمِّي أَخَاهُ بَيَاتُ بِهِ فَجَاءَ السَّانُ فَحَرَّكَ الْبَابَ
فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ عُمَرُ بْنُ عَفَّانٍ فَقُلْتُ عَلَيَّ
رَسُولُكَ قَالَ وَجِيتُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاخْبَرْتُهُ فَقَالَ إِذْنُ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَ بَلَوِي
نَضِيبُهُ فَجِيتُ فَقُلْتُ ادْخُلْ وَيَبْشُرُكَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ مَعَ بَلَوِي نَضِيبِكَ
قَالَ فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْعَقْفَ قَدِمَلِي فَجَلَسَ وَجَاهَهُمْ
مِنَ الشَّقِ الْأَخْرَقَالَ شَرِيكَ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ فَأَوَلَمَّا قَبُرَ رَوْرُوِي فِي صَحِيحِ
الْبَخَّارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ كَانَ خَاطَمُ رَسُولِ

الله صلى الله عليه وسلم في يده وفي يدي الي
 بكر بعدة وفي يد عمر بعد الي بكر قال فلما كان
 عثمان جلس علي بير اريس فاخرج الخاتم فجعل
 يعبث به فسقط قال فاحتملنا ثلاثة ايام مع
 عثمان فنزح البير فلم يجد في قبيل وعلق عليها
 اثني عشر ناصحا فلم يعد ر عليه حتى الساعة والله
 اعلم فيقال ان ذلك كان لثمان ست سنين من
 خلافة من ذلك اليوم حصل في خلافة ما حصل
 لغوات بركة الخاتم وذكر بن الجار انه ذرع
 طولها اربع عشرة ذراعا وبشرا ذراعين ونصف
 ماء وعرضها خمس اذرع وطول قنبر الذي جلس
 عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبا له ثلاثة
 اذرع تسوق كفا وهي تحت اظفر عال خراب من
 جهة القبلة وقد بني في اعلاه مسكن ومنه ما بير
 عرس فيسند بن الجار الي سعيد بن عبد الرحمن
 بن رقيش قال جانا انس بن مالك رضي الله عنه
 بمبار فقال ابن بيركم يعني بير عرس فدللته

عليها

عليها قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا
 وانما اللقي علي حمار يهرق دعي النبي صلى الله
 عليه وسلم بن يمين ما يما فتوصنا منه ثم سكب
 فيها ما توفت بعد وروى بن الجار ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال رايت الليلة انما صحت
 علي بير من الجنة فاصبح علي بير عرس فتوصنا
 منها وبرز فيهما وغسل منها حين توفي صلى الله
 عليه وسلم قبل بوصيته وبينها وبين مجد
 قبا نحو نصف ميل شرقي مسجد قبا الي حيلة
 الشمال وهي بين النخل وتعرف ناحيتها بها
 وكانت قد خربت فجددت بعد السبع مائة وهي
 كثيرة الماء فانس المطري عرضها عشرة
 اذرع وطولها يزيد علي ذلك لكن قال بن الجار
 ذرعتها فكان طولها سبعة اذرع سافة منها
 ذراعا ما وعرضها عشرة اذرع والله اعلم
 ومنها بير البصة فيسند ايضا الي اي زيد
 عن ربيع بن عبد الرحمن بن اي سعيد الخذري

قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي
 التَّهْدِاءَ وَأَبْنَاءَهُمْ وَيَتَعَاهَدُ عِيَالَهُمْ قَالَ عَنَّا
 يَوْمَئِذٍ أَبَا سَعِيدٍ الْحَذَرِيُّ فَقَالَ هَلْ مِنْ عِنْدِكَ
 مِنْ سَيْدٍ رَأَيْتَ بِهِ رَأْسِي فَإِنَّ الْيَوْمَ لِيَجْعَدَ قَالَ
 نَعَمْ فَأَخْرَجَ لَهُ سَيْدًا وَخَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْبَيْتِ
 فَغَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ
 وَصَبَّ عَلَيْهِ رَأْسَهُ وَمَرَّاقَدَ شَعْرَهُ فِي الْبَيْتِ
 وَهِيَ الْبَيْرُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْبَيْعِ عَلَى بَيْتِ السَّالِكِ إِلَى
 قُبَا وَهِيَ فِي حَدِيقَةٍ كَبِيرَةٍ مُحِيطٌ عَلَيْهَا بِجَانِبِ
 وَعِنْدَهَا فِي الْحَدِيقَةِ أَيْضًا بَيْرٌ صَغِيرٌ مَعَهَا وَابْنُ الْحَارِثِ
 قَاطِعٌ بِهَا تَمَّ الْكَبِيرِ الْعَمَلِيَّةُ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ
 عَرْضَهَا سِتْعَةٌ أذْرَعٌ وَطُولُهَا أَحَدُ عَشَرَ رَاغَا
 وَالصَّغِيرُ عَرْضُهَا سِتَّةٌ وَهِيَ الَّتِي تَلِي أُطْرَ مَا لَكَ
 ابْنُ سَنَانَ أَبُو أَبِي سَعِيدٍ الْحَذَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا وَهِيَ مِنْ شَرْقِيَّةٍ فَرِمًا يَخْتَلِقُ فِيهَا وَمِنْهَا
 بَيْرُ حَاكٍ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْحَارِثِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ
 ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ

انصاري

انصاري بالمدينة ما لَمْ يَنْحَلْ وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ
 إِلَيْهِ بَيْرُ حَاكٍ وَكَانَتْ مَسْقُوتَةً الْمَجْدُ وَكَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا وَيَتَرَبَّصُّ مِنْهَا
 فَيُهَاطِبُ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا رَأَتْ هَذِهِ الْآيَةَ لَسْنَا
 نَسْأَلُ الْبَرَحِيَّ تَتَغَوَّرُ أَمَّا تَحْيُونَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ
 إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَنْ نَسْأَلُ الْبَرَحِيَّ تَتَغَوَّرُ
 نِيًّا تَحْيُونَ وَأَمَّا أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُ حَاكٍ وَأَيُّهَا صَدَقَ
 اللَّهُ أَرْجُو أَبْرَئَهَا وَدَحْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ
 اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْ نَحْ ذَاكَ مَالٌ رَاجِحٌ وَقَدْ سَمِعْتُ
 مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ
 أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ
 فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ فَصَارَتْ لِابْنِهِ وَحَسَّانُ
 كَمَا فِي الصَّحِيحِ قَالَ ابْنُ الْحَارِثِ ذَرَعُهَا وَكَانَ
 طَوْنُهَا عَشْرِينَ ذَوَاعًا مِنْهَا أَحَدُ عَشَرَ رَاغًا وَبَقِيَ
 مَاءٌ وَابْقَى بَنِيانٌ وَعَرْضُهَا ثَلَاثَةُ أذْرَعٍ وَبَنِي

بَيْرُوتَ وَهِيَ كَمَا وَرَدَ مُسْتَقْبَلُ الْمَسْجِدِ وَمِنْهَا
بَيْرُ بَضَاعَةَ وَهِيَ غَرْبِي بَيْرُهَا إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ
رَوَيْنَا فِي سَنَةِ أَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ
الْحَذَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ لَدُنِّي سَقِيٌّ لَكَ مِنْ بَيْرِ بَضَاعَةَ
وَهِيَ بَيْرُ نَائِي فِيهَا الْحَرَمُ الْكَلَابُ وَالْمَحَابِضُ وَعَذَرُ
النَّاسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَا ظَهَرَ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ وَبَسَنَدٍ مِنَ الْخَارِ
إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ دَخَلْنَا
عَلَى سَهْلِ بْنِ صَفِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نِسْوَةٍ
فَقَالَ لَوَائِي سَقِيٌّ كُنْ مِنْ بَيْرِ بَضَاعَةَ ذَكَرَهُنَّ
ذَلِكَ وَقَدْ وَابَّ اللَّهُ سَقِيَّتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي مِنْهَا وَبَسَنَدٍ إِلَى عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَمِيقَةٍ فِي بَيْرِ بَضَاعَةَ وَبِهِ إِلَى أَبِي اسْتَبَدَّ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَعَا

دَعَا لِبَيْرِ بَضَاعَةَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَتِهِ
قَالَ سَمِعْتُ قَتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ سَأَلْتُ
قَيْمَ بَيْرِ بَضَاعَةَ عَنْ عَمِّهَا فَقَالَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ
فِيهَا الْمَاءُ إِلَى الْعَائِنَةِ قُلْتُ فَأَذَانُ قَصَّ قَالَ دُونَ
الْعَوْرَةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَقَدْ رَدَّتْ بَيْرُ بَضَاعَةَ
بِرْدًا إِيَّايَ مَدَدَتْهُ عَلَيْهَا ثُمَّ ذَرَعَتْهُ فَأَذَاعَتْهُ
سِتَّةَ أَذْرَعٍ وَسَأَلْتُ الَّذِي فَتَحَ لِي الْبَسْتَانَ
فَأَدْخَلَنِي إِلَيْهِ هَلْ غَيْرُ بَنَاءٍ وَهَذَا كَانَ عَلَيْهِ فَقَالَ
لَا وَقَالَ بَنُ الْخَارِ ذَرَعَتْهُمَا فَكَانَ طَوْلُهَا أَحَدَ
عَشَرَ رَاغًا وَشِبْرًا مِمَّنَادَ رَاغًا وَاجِدَةً مَاءً
وَالْبَاقِي بَنَاءٌ وَعَرْضُهَا سِتَّةَ أَذْرَعٍ كَمَا ذَكَرَ
أَبُو دَاوُدَ وَمِنْهَا بَيْرُ رُومَةٍ رَوَيْنَا فِي
صَحِيحِ الْخَارِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السُّلَمِيِّ أَنَّ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ حُورِ
أَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ وَقَالَ أَسْتَدِّكُمْ وَلَا أَسْتَدِّدُ
لِلْمُصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّيْءَ
تَقُولُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال من يجفد رومة فله الجنة فحفر بها الستم
تعلون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
جفد جيش العسرة فله الجنة فجهزته قال
فصدقوه بما قال وتقل البغوي في مسنده
من حديث بشير بن يسار والاشعري عن ابيه
قال لما قدم المهاجرون المدينة استكروا
المها وكانت لرجل من غفار عين يقال لها رومة
وكان يبيع منها القربة بمد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببيعها بعين في
الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولا لعيالي
عين غيرها لا استطيع ذلك قال فبلغ ذلك
عثمان بن عفان رضي الله عنه فاشتراها
بخمسة وثلاثين الف درهم فأتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اتجمل لي مثل الذي
جعلت له عينا في الجنة ان اشتريتها قال
فقد اشتريتها وجعلتها للمسلمين وروى
الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

نعم

نعم الصدقة صدقة عثمان يعني بير رومة
قال ابن الجاروهي بير مليحة جدا مبنية
بالجارة الموحدة وذرعتها وكان طولها
ثمان مئة عشر ذراعا منها ذراعا نمتا وبقاياها
مطلووم بالرممل الذي تستفيد الرياح فيها
وعرضها ثمانية اذرع وماؤها طيب حلو
قال المطري وقد خربت هذه البير يعني
رومة ونقصت حجاريتها واخذت وانطت
ولم يبق اليوم منها الا اثر واما عين النبي
صلى الله عليه وسلم فقد روى ابن الجار
بسنده الى طلحة بن خراش قال كانوا ايام
الحنق يخرجون مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويخافون البيات فيدخلون به كهف
بني حرام فيبيتون فيه حتي اذا اصبح هبط
قال ونقر رسول الله صلى الله عليه وسلم
العبيدة التي عند الكهف فام توك تجري حتي
اليوم قال وهذه العين في هذه المدينة وعلمها

بنا وهي مقابل المصلي والكهف الذي ذكر
معروف في غربي جبل سيلج عن يمين السالك
الي مساجد الفتح من الطريق القبلية وعلي
يسار المتوجه الي المدينة مستقبل القبلة
مقابل حديقة تخرق بالعمامة في بطن
وادي بطحان غربي جبل سيلج وفي الوادي
عين تالي من عوالي المدينة شقي ما حول
المساجد من المزارع وتعرف بعين الخيف
حقيق بشاي الباب الرابع في ذكر اودية مكة
وحفر الخندق وحدود حرما وجهاتها وما
خضت به من الفضائل وما يؤل اليه امرها
وذلك في فصول الارب في ذكر الاودية منها
وادي العقيق روي في صحيح البخاري
من حديث عمر بن الخطاب قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بوادي
العقيق انا في الليلة التي فقال صل في هذا
الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وكان عبد الله

ابن

ابن عمر ينجح بالوادي يتجري مفرس رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويقول هو اسفل من
المسجد الذي ببطن الوادي ويسند بن البخار
الي سعد بن ابي وقاص قال ركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الي العقيق ثم رجع فقال
يا عايشة جينا من هذا العقيق فما آلت
موطاه واعذب ما فعلت افلا تدنقل اليه
فقال كيف وقد ابني الناس وذكر بن ذبالة
وابن البخار انه وجد قبر ابي ربي عادي
عند حمام ام خالد بالعقيق مكتوب عنده
انا عبد الله ورسول رسول الله سليمان بن
داود عليهما السلام الي اهل يثرب ووجد
ايضا في حجر علي قبر اخر انا اسود بن سودة
رسول رسول الله عيسى بن مريم صلى الله
عليه وسلم الي اهل هذه القرية ويسند
الزبير قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما الي العرصة من ناحية العقيق

فلما وأها قال لو علمنا هذه أولاً لكانت المركة
وقد روي أن بني أمية كانوا يمنعون البنا
في العرصة صنائبها وكان تخلها الكبرشي بالمدينة
وكانت تسمى عرصة الماء وإن سلطان المدينة
لم يكن يقطع فيه قطيعة إلا بأذن الخليفة
النبي صلى الله عليه وسلم العقيق لرجل اسمه
هبيص المزني ولم تزل الولاة على المدينة يولون
عليه حتى كان داوود بن عيسى فتركه في سنة
ثمان وسبعين ومائة وتزل فيه جماعة
من الصحابة رضي الله عنهم منهم سعد بن أبي
وقاص ومات فيه وسعيد بن زيد ومات
فيه وأبو هريرة وسعيد بن العاص بن أمية
الجواد ومات فيه ودفنوا بالبقيع وكانت
فيه قصور مشيدة ومناظر رائعة وأبار
وحدايق ملتفة ولا هله أخبار واستعار
مستحسنه حتى أفردت بالتصنيف فخر
علي طول الرمان ولم يبق فيه اليوم إلا الآثار

ولهذا

ولهذا قال بن الجار وادي العقيق اليوم ليس
به ساكن وفيه بقايا بنيان حراب واثار جدد
النفس برويتها انسا كما قال ~~ابو تمام~~
حبیب بن اوس الطای رحمة الله تعالى عليه
ما ربح مينة محورا لطيف به
ولا الحدود وإن آدمين من نظر
وقال رزين من جملة خبر طويل ان تبعا جرد
الي بني الجار حنينا فقامت لهم بنو الجار ورؤسهم
يومئذ عمر بن طلحة اخو بني معاوية بن مالك
ابن الجار ورمي عسكر تبع حصون الارض
بالنبل فلقد جاء الاسلام والنبل فيها وخدم
في القتال فرس يسبح فخلع لا يبرح حتى
يخرجهما بزعمه فسمع بذلك احبار من اليهود
فتولوا اليه وقالوا ايها الملك ان هذه البلدة
محمولة فانا نجدا اسمها طيبة وانما نناجر

بَيْتٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ اسْمُهُ أَخْدَ أَخْرَجَ فِي آخِرِ
 الزَّمَانِ فَاعْجَبَ تَبِعَ بِقَوْلِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ وَصَرَفَ
 نَبِيَّهُ عَمَّا كَانَ عَزَمَ عَلَيْهِ وَأَمَّنَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ
 فَتَبَا يَعْوِاجَ الْعَشْكَرِ وَخَرَجَ تَبِعَ يَرْيَا لِيَمِينِ
 وَمَعَهُ مِنَ الْأَحْبَابِ وَالَّذِينَ تَمَوَّذُوا عَنْ حُرَابِ
 الْمَدِينَةِ حَبْرَانِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ أَحَدَهُمَا سَمِعَتْ
 وَالْآخَرُ مِنْبَهُ وَزَكَرَ بِنِ الْإِثِيرِ فِي جَامِعِ الْأَمْوَالِ
 عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ قَالَ سَأَلْتُ بَنَ عَمْرٍ عَنِ الْحَصْبَاءِ
 الَّذِي كَانَ فِي الْمَجْدِ فَقَالَ أَنَا مَطَرْنَا ذَاتَ
 لَيْلَةٍ فَاصْبَحَتِ الْأَرْضُ مَبْتَلَةً فَجَمَلَ الرَّجُلُ
 يَجِيءُ بِالْحَصْبَاءِ فِي ثَوْبِهِ فَيَبْسُطُهُ حَتَّى قَلَمًا
 فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَاتَهُ قَالَ مَا أَحْسَنَ هَذَا ثُمَّ قَالَ أَخْرَجَهُ
 أَبُو دَاوُدَ وَرَوَى رَوَايَةُ بْنُ الْبَخَّارِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ
 الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَيَّ الْحَصْبَاءِ فِي
 الْمَسْجِدِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَانَ الْبَنَاسُ إِذَا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ مِنَ السُّجُودِ

نَفَضُوا

نَفَضُوا أَيْدِيَهُمْ مِنَ التُّرَابِ فَجِيءَ بِالْحَصْبَاءِ مِنْ
 الْعَقِيقِ مِنْ هَذِهِ الْعَرَصَةِ فَنَبَسِطَ فِي الْمَسْجِدِ
 رَوَيْتَنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ الْقَاسِمِ قَالَ
 دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ يَا أُمَّةَ الْكُثْنِيِّ لَبِ
 عَنْ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّيْهِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَكَشَفَتْ لِي عَنْ ذَلِكَ قُبُورَ
 الْأَشْرَفَةِ وَلَا لَا طَيْهَ مَبْطُوحَةٍ يَبْطُحُ الْعَرَصَةُ
 الْحَمْرَ شَمْرًا وَدِي رَانُونًا يَأْتِي شَمَالِي جَبَلٍ غَيْرِ
 الْمَذْكُورِ إِلَى غَرْبِي مَسْجِدٌ قَبَا فِي الْعَصْبَةِ وَهِيَ
 مَنَارِلُ بَنِي حُجْبِي مِنْ الْأَوَسِّ كَمَا نَسَبُوا وَيَسْمَوْنَ
 إِلَى مَسْجِدِ الْجُمُعَةِ مَنَارِلُ سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ
 الْخُرَجِ ثُمَّ دُيِّبَتْ فِي وَادِي بَطْحَانَ ثُمَّ وَادِي
 حَقَافٍ وَهُوَ عَلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ بِالْعَوَالِي شَرْقِي
 مَسْجِدِ قَبَا وَرَوَى بَنُ زُبَالَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَطْحَانُ عَلَى تَرَعِ
 الْحَبَّةِ ثُمَّ وَادِي مَذْنُوبٍ وَهُوَ شَرْقِي
 حَقَافٍ يَلْتَقِي هُوَ وَجَقَافُ فَوْقَ مَسْجِدِ الشَّمْسِ

المعروف قديماً بمسجد الفضيخ ثم بصبان في
بطحان يلتقيان مع رانونا بطحان فيمران
بالمدينة عرج المصلي ويصلان إلى مساجد
الفتح سبيلاً واحداً ويلتقي هو والعقيق عند
بير رومة ثم وادي مهزور وهو أيضاً
شرقي العوالي شمالي مذنيب ويشق في
الحرة الشرقية إلى العريض ثم يصيب في الشظاة
قال بن زبالة إن صدرة من حرة سوران
فكانها المراد بالحرة الشرقية ولهذا قال
وهو يصب في أموال بني قريظة ثم يأتي
المدينة فيشتريها ونقل وهو السيل الذي
كان يخاف علي المسجد الشريف منه لأنه كان
يعرفه فيقال إن عمر بن عبد العزيز لما عرف
الجدار الشرقي للمسجد الشريف دون الغربي
بسبب ذلك وفي ليلة الأربعاء هلك محرم
سنة ثمان وخمسين وما بقي في إمارة عبد
الصمد وخلافة أبي جعفر لما أصاب

الناس تلك الحرفة أي مطروا في الخريف
استطاعت الناس علي سبيل مهزور مخافة
علي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فعمل الناس
بالمساحي والمكاتل والماني بركة صدقت النبي
صلى الله عليه وسلم إلى انصاف التخل فبينما
هم يعملون إذ طلعت عليهم عجز منسنة من
اهل العالية فقالت ادركت الناس يقولون
إذا خيف علي القبر الشريف من سبيل مهزور
فأهدمو من هذه الناحية يعني القبلة فدار
الناس إليها فهدموها وأبدوا حجارة منقوشة
فعدل الما إلى هذا الموضع اليوم وأموأوهي
الديلة التي هدمت بيوت بطحان وبني حشتم
انتهى وبرقة معروف اليوم وصدقة النبي
صلى الله عليه وسلم لا تعرف وإنما المعروف
دشم بالدال بستان سناي مسجد القبلة
علي حورميتي ستم منه قلها سارلهم
ووقع في الاسم تغيير تبيين في بيان

صَدَقَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ
ابْنُ زُبَالَةَ إِنَّهَا سَبْعَةُ بَرَقَاتٍ الْمَذْكُورَةُ فِي قَبْلِي
الْمَدِينَةُ وَلَنَا حَيْثُهَا شَهْرَةٌ بِهَا وَالْمُنْتَبِثُ وَهِيَ
غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ وَالِدَالُ يَفْتَحُ الدَّالَ الْمَهْمَلَةَ وَهِيَ
جَرَعٌ مَعْرُوفٌ بِقَرَبِ الْمَلِكِيِّ وَقَدْ فَتَحَهَا
الْمَدْرَسَةُ الشَّهَابِيَّةُ وَحَسَنًا وَهِيَ لَا تُعْرَفُ
الْيَوْمَ كَذَا رَأَيْتُ فِي ابْنِ زُبَالَةَ بِالسِّنِّ بَعْدَ الْكَا
وَلَعَلَّهُ تَضَحِيحٌ مِنَ الْحَتَّاءِ بِالتَّوْنِ بَعْدَ الْحَا
وَهُوَ مَعْرُوفٌ الْيَوْمَ وَالْأَعْرَافُ وَيُقَالُ الْعَوَافُ
وَهُوَ بِالْعَالِيَةِ بِقَرَبِ الْمَرْبُوعِ مَلِكِ ذَوِي
خَزِيمَةٍ مِنْ آلِ جَمَازٍ وَمَشْرُبَةٌ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ
وَالصَّافِيَّةُ وَهِيَ شَرْقِيَّةُ الْمَدِينَةِ جَرَعٌ رَهْدٌ
وَكُلُّهَا تَشْرَبُ مِنْ مَهْزُورٍ وَإِنْ اخْتَلَعَتْ
جِهَةُ الشَّرْبِ شَرْوَادِي الشَّظَاةُ يَأْتِي مِنْ
شَرْقِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَمَاكُنْ بَعِيدَةٍ عَنْهَا الْحَبِ
أَنْ يَصِلَ إِلَى السَّدِّ الَّذِي أَحْدَثَهُ تَارُخُ الْحَرَّةِ
الَّتِي ظَهَرَتْ بِهَا الْمَدِينَةُ الشَّرِيفَةُ فِي جَمَادِي

7
111
الْأَخْرَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةٍ وَكَانَ
ظَهْرُهَا مِنْ وَادٍ يُقَالُ لَهُ أَحْيَلِينَ فِي الْحَرَّةِ
الشَّرْقِيَّةِ وَسَارَتْ مِنْ مَخْرَجِهَا إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ
مُدَّةً ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ تَدْبُ ذَيْبُ الْهَمَلِ تَأْكُلُ كُلَّمَا
مَرَّتْ عَلَيْهِمْ مِنْ جَبَلٍ وَحَجَرٍ وَلَا تَأْكُلُ الشَّجَرَ فَلَا
تَمُرُّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا صَارَ سَدًّا إِلَّا مَسَكًا
فَنِيْلَ لَأَنْسَانَ وَلَا دَابَّةً إِلَى مَتْنِ الْحَرَّةِ مِنْ
جِهَةِ الشَّمَالِ فَقَطَعَتْ فِي وَسْطِ وَادٍ
الشَّظَاةَ الْمَذْكُورَةَ إِلَى جِهَةِ جَبَلٍ وَغَيْرِهِ فَسَدَّ
الْوَادِي الْمَذْكُورَ بِسَدٍّ عَظِيمٍ بِالْحَجَرِ الْمَسْبُوكِ
بِالنَّارِ وَلَا كَسَدَ دِي الْقَرْنَيْنِ لَا يَصْفَعُ إِلَّا
مَنْ رَأَاهُ طَوْلًا وَغَرَضًا وَارْتِفَاعًا وَانْقِطَاعًا
وَادِي الشَّظَاةَ سَبَبَهُ وَصَارَ السَّيْلُ يَنْجُبُ
خَلْقَ السَّدِّ الْمَذْكُورِ وَهُوَ وَادٍ عَظِيمٌ فَيَجْتَمِعُ
خَلْفَهُ الْمِيَاهُ حَتَّى يَصِيرَ لِحُجْرًا مَدَّ الْبَصَرُ
غَرَضًا وَطَوْلًا كَأَنَّهُ طَوْلُ نِيلٍ مَصْرٍ عِنْدَ زِيَادَةٍ
قَالَ الْمُطَرِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ شَاهِدَتْهُ كَذَلِكَ

في شهر رجب من سنة سبع وعشرين وسبع
مائة قال واخبرني بعض من ادركها من
من النساء التي كنن يعززن علي ضويها بالليل
علي اسطحة المدينة ونقل ابو شامة عن مشاهد
كتاب شمس الدين سنان بن عبد الوهاب ابن
عميلة الحسيني قاضي المدينة انها رويت من
مكة ومن الغلاة جميعها وراكها اهل ينبع وارسلوا
قاضيهم بن سعد قال ابو شامة واخبرني
بعض من اتق به ممن شاهد هاهنا بالمدينة انه
بلغه انه كتب بتيما علي ضويها الكتب واسد
اعلم فظهرت بظهورها معجزة من معجزات
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد صبح
انه قال لا تقوم الساعة حتي يظهر نارها لاجاز
يضي لها اعناق الابل ببصري وكانت هذه
اذا لم يظهر قبلها من ايامه صلى الله عليه
وسلم ولا بعد هاهنا رمتلها وقد يظهر ان
عدم اكلمها الشجر دون الحجر بسبب تحريم النبي

صلي الله

صلي الله عليه وسلم شجر المدينة وهو ايضا من
العجايز لان طاعته صلى الله عليه وسلم علي كل
مخلوق واجبة هذا حاصل كلام المطري وفيه
ينظر ولا شك في عظم معجرات نبينا صلى الله عليه
وسلم حتي قال بعض العلماء اما من معجزة سبقت
لنبي الاول نبينا صلى الله عليه وسلم مثلها
او اعظم منها وقد استقري ذلك فوجد كما
قال الشيخ في ذكره تحديق نقل اهل السير
ان غزوة بني النضير في ربيع الاول سنة اربع
واستخلف عليه الصلاة والسلام بن ام مكتوم
ولما تحصنوا حاصروهم خمسة عشر يوما وقيل
بسته ايام لانهم تقضوا عهده وادادوا قتله
صلي الله عليه وسلم فحرب وحرقت وقذف
ابنه في قلوبهم الرعب فسا لوارسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يخليهم ويكف عنهم عن
دمائهم ويحملوا ما قدر واعليه من اموالهم
الا سلاح ففعل فرجوا الي خيبر ومنهم من

سَارَ إِلَى الشَّامِ وَقَسَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا
لَهُمْ عَلَى الْمَنَاجِرِينَ الْأُولِينَ دُونَ الْأَنْصَارِ إِلَّا
سَهْلَ بْنَ حَنْظَلٍ وَبَادِحَةَ سَمَّاكَ بْنِ خُرَيْشٍ
ذَكَرَ فَقَرَأَ عَظَاهُمَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَكَانَ نَقَرٌ مِنْ
بَنِي النُّضَيْرِ الَّذِينَ أَخْلَاهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجُوا فَقَدُوا مَكَّةَ عَلَى قُرَيْشٍ وَدَعَوْهُمْ
إِلَى حَرْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى
عُظَمَاءِ نِمْشَلٍ ذَلِكَ وَاحْضَرُوا هَرَمًا كَانَ مِنْ مَوَاقِفِ
قُرَيْشٍ لَهُمْ فَلَمَّا كَانَ بَلَعُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
تَجَمُّعُوا وَقَدِمَ بَنِي النُّضَيْرِ حَضَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْخَنْدَقَ قِيلَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ مَبْشُورَةٌ لِمَا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهُوَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ ثُمَّ سَقَى حَبِيبُ بْنُ
أَحْطَبِ النَّضِيرِيُّ حَتَّى قَطَعَ الْحَالَفَ الَّذِي
كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ بَنِي
قُرَيْظَةَ وَاشْتَدَّ الْحَصَارُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَفُتِنَ
النِّقَاقُ وَكَانَ فِي ذَلِكَ مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْغُرُزِ
فِي قَوْلِهِ نَقَالِي إِذْ جَاؤَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ بِبَنِي قُرَيْظَةَ

ومن

ومن استغل منكم يعني أسد وعطفان وكانوا
نازِلِينَ مَا بَيْنَ وَادِي النَّقِي إِلَى أَحَدِ قُرَيْشٍ
وَكُنَانَةٍ وَمِنْهُمْ مِنَ الْحَابِيشِ بِرُومَةٍ مِنْ
وَادِي الْعَقِيقِ قِيلَ فَكَانَتْ قُرَيْشٌ وَمِنْ بَعْضِهَا
عَشْرَةُ الْأَفْ عَلَيْهِمُ ابْنُ إِسْفِيَانُ بْنُ حَرْبٍ وَالْمَلُوكُ
ثَلَاثَةُ الْأَفِ وَاجْتَهَدُوا فِي عَمَلِهِ بِاتِّفَاقِهِمْ فَلَمَّا رَأَى
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ قَالَ
اللَّهُمَّ الْعَيْشُ عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفُ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِ
فَاجْبِرْهُ تَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا
بَقِيَْنَا ابْدَاءَهُ وَتَدَاعَوْا إِلَى الْبِرَازِ وَأَقَامُوا عَلَى
ذَلِكَ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ حَرْبٌ إِلَّا الرِّمَى
بِالنَّبْلِ وَلَمَّا وَقَفُوا عَلَى الْخَنْدَقِ قَالُوا إِنْ هَذَا
لَمَكِيدَةٌ مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تُكِيدُهَا وَطَوَّلَ الْخَنْدَقُ
مِنْ أَعْلَى وَادِي بَطْحَانَ عَزَبِي الْوَادِي مَعَ الْحَرَّةِ
إِلَى عَزَبِي مَصْلَى الْعِيدِ ثُمَّ إِلَى مَسْجِدِ الْغَاخِ
ثُمَّ إِلَى الْجَبَلَيْنِ الصَّغِيرَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي عَزَبِي
الْوَادِي يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا رَاجِحٌ وَالْآخَرُ جَبَلُ بَنِي

عَبِيدٍ قِيلَ وَاسْتَمَدَّ ذُو نَجْلٍ قَالَهُ بْنُ زَيْلَةَ وَاللَّهِ
أَعْلَمُ وَجَبَلُ الْمُتَسَلِّطِينَ ظَهَرَهُمْ إِلَى جَبَلٍ سَلَعَ وَفَرَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَهُ عَلَى
الْعَرْنِ الْغَزِيِّ مِنْ جَبَلٍ سَلَعَ مَوْضِعَ مَجْدِ الْيَوْمِ
وَقَدْ سَبَقُ وَالْحَنْدَقُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ تَمِيلُ
وَكَانَ مِنْ أَسْبَابِ النَّصْرِ مَشْيُ نَعِيمِ بْنِ مَسْعُودٍ
الْأَسْجُوعِيِّ إِلَى الْكُمَادِ وَهُوَ خَفَ اسْلَامَهُ فَتَبَطَّ
قَوْمًا عَنْ قَوْمٍ وَادْفَعَ بَيْنَهُمْ شَرَّ الْقَوْلِ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْحَرْبُ حَذَعَهُ وَارْسَلُ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ رَجَاءً فَنَزَعَهُمْ بِهَا وَفَرَّغَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَسْعَ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ رِي
الْقُوَّةِ سِنْدُ حَسَنٍ وَعَنْدُ بْنُ عَقْبَةَ كَانَ الْخَنْدَقُ
فِي شَوَالٍ سِنَةِ خَمْسٍ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لَنْ تَغْزَوْكَ قُرَيْشٌ بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا وَدَحَلُ
الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ وَلَمَّا انْصَرَفَ وَوَضَعَ السَّلَامُ
جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الظُّهْرُ فَقَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ
فَاَوْصَعَتِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَمُوتْ أَنْ تَسِيرَ

الْيَبَنِي

إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَنَّى عَامَدَ إِلَيْهِمْ فَنَزَلَ بِهِمْ فَمَا
صَرَخُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةَ عَشَرَ
يَوْمًا وَقَذَفَ إِلَيْهِ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّعْبَ فَسَأَلُوا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْسِلَ إِلَيْهِمْ أَبْنَاءَ
لِبَا بَدَّ يَسْأَلُونَ فِي أَمْرِهِمْ فَاسْتَأْذَنَ إِلَيْهِمْ بِلَيْلٍ
أَنَّهُ الذَّجَجُ تَرْتَدُّمٌ وَاسْتَرْجَعَ وَرَبَطَ بِنَفْسِهِ إِلَى
سَارِيَةٍ فِي الشَّجَرِ وَهِيَ اسْطَوَانَةُ التَّوْبَةِ سِتْ
لَيَالٍ وَيُقَالُ بَضْعُ عَشْرٍ لَيْلَةً حَتَّى ذَهَبَ سَمْفُهُ
وَكَادَتْ تَذْهَبُ بِصَرِهِ وَيُقَالُ إِنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ إِنَّمَا
جَرَتْ لَهُ حِينَ تَخْلَفُ عَنْ تَبُوكَ وَانْزَلَ إِلَيْهِ تَوْبَةُ
وَتَرَاوَعَا عَلَى حُكْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَتِ الْاَوْسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَةُ
الْمُخْرَجُ فَهَبْهُمْ لَنَا فَقَالَ لَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَحْكُمَ فِيهِمْ
رَجُلٌ مِنْكُمْ قَالُوا بَلَى فَحَكَمَ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ وَكَانَ
ضَعِيفًا فَحَكَمَ بِقَتْلِ الرِّجَالِ وَقَسَمَ الْمَالَ وَسَبَى
الذَّرَارِيَّ وَالنِّسَاءَ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ فَاسْتَنْزَلُوا وَجَلَسُوا بِالْمَدِينَةِ

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى سوق المدينة فحندق بها خنادق ثم حج
 بهم فضربت أعناقهم في تلك الخنادق وكانوا
 سبع مائة فيهم ربيعة بن الحطاب البجلي
 الساعي في نفع عهدهم ولم يقتل من سائرهم
 إلا امرأة واحدة فصاها ومن أثبت من الذكور
 قتله ومن لم يثبت استحيأ ثم قسم النبي صلى الله
 عليه وآله أموالهم ونسأهم وأبناءهم على المسلمين وفسد
 منهم يوم الخميس خمس ليال خلون من الحجة
 وانجرح سبعة بن معاذ بعد ذلك فمات
 شهيدا وحضر جنازته سبعون ألف ملك
 واهترله عرش الرحمن واسه لعلم وقد عاثر
 الحندق اليوم حتى لم يبق منه إلا ناحية لأن
 وادي بطحان استولى على موضع الحندق
 وصار مسيلد في موضع الباب الخامس
 في ذكر الحرم وحدوده روي في
 الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم إن إبراهيم

حرم

حرم مكة ودعأ لأهلها وإني حرمت المدينة
 كما حرم إبراهيم مكة وإني دعوت في صاعها
 ومدها وإني صبح البخاري من حديث أبي
 هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم ما
 بين لابي المدينة لساني وإني النبي صلى الله عليه
 وسلم بني حارثة وقال أراكم يا بني حارثة قد
 خرجتم الحرم ثم التفت فقال بل أنتم فيه وكانت
 منازلهم غربي مسجد حرة كما تقدم وروينا
 في صحيح مسلم عن سهل بن حنيف قال ألقى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى
 المدينة وقال إنها حرم آمن قبيل وفيه
 عن أبي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما بين لابي المدينة فلو وجدت
 الطبايين لابتها ما ذعرتها وجل الثني
 عشر ميلا نحو المدينة حتى روي حديث الهجرة
 إني رأيت دار هجركم ذات عجل بين لابتين
 وهما الحركتان والحرة أرض تركها هجره سود

والله أعلم وفيه من حديث ابراهيم التيمي
عن ابيه قال حطبتا علي بن ابي طالب رضي الله
عنه فقال من زعم ان عندنا شيئا نقروه ائلا
كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصحيفة
معلقة في قراب سيفه فقد كتب فيها اسنان
الابل واشيا من الجراحات وفيها قال النبي
صلي الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير
الي شور فمن احدث فيها حدا او اوكب
معدنا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا
ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسي بها
ادناها ومن ادعى الي غير ابيه او انتمى الي
غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين الحديث ونقل بن الجار من رواية
ابي داود لا يجتلا خلاها ولا ينفر صيدها
ولا يلحق لعظمتها الا المنشد ولا يصلح لرجل
ان يحمل السلاح فيها القتال ولا يصلح ان يقطع

منها

117
اسمها شجرة الا ان يقلف رجل بعيره وحكي
ابو عبيد القاسم بن سلام ان عيرا وثورا
جبلان بالمدينة قال واهل المدينة لا يعرفون
بها جبلا يقال له ثور انما ثور بمكة فتري ان
الحديث اصله ما بين عير الى احد واعلم ان
خلف المدينة ينقل عن سلفهم ان خلف جبل
جبل احد من جهة الشمال جبل صغير الي الجرة
بتدوير يسمى ثورا وقد تحققته بالمشاهدة
والحمد لله وغير شرقيته وهما حد الحرم ثم
نقل جماعة منهم ياقوت صاحب البلدان
والامام ابو محمد عبد السلام بن مزروع البصري
وابن الاثير فلا عبرة بمن خالف ذلك وقايدته
ان احد من الحرم والله اعلم وبسند ابن
الجار الي كعب بن مالك قال حرم رسول
الله صلي الله عليه وسلم الشجر بالمدينة برئدا
في برئد وارسلني فاعلمت علي الحرم علي شرف
ذات الجيش وعلي مشيرب وعلي اشراق المجير

وعلي بن ابي طالب الي كتب ايضا قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم أعلم علي اشراف حرم
المدينة فاعلمت علي شرق ذات الجيش وعلي
مشرق وعلي اشراف مخيض وعلي الحفيا وعلي
ذي العشرة وعلي تيم فاما ذات الجيش
فمنقب ثنية الحفيرة من طريق مكة والمدينة
واما مشرب فما بين جبال في شامي ذات
الجيش بينهما وبين خلايت الصوعدة اما
اشراف مخيض فجبال مخيض من طريق الشام
واما الحفيا فبالقابلة شامي المدينة واما ذات
العشرة فمنقب في الحفيا واما تيم ويقال ثيب
فجبل شرقي المدينة وذلك كله يشهد ان يكون بريدا
في بريد روي سنن ابي داود من حديث علي
ابن زيد قال حمار رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل ناحية من المدينة بريد ابي بريد الا حيطت بجرها
ولا يعضد الا ما يساق به الجمل وروي بن زبالة
عن كعب بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشجر

الشجر ما بين لابي المدينة الي وعيرة والي ثنية
المحدث والي اشراف مخيض والي ثنية الحفيا والي
مشرق القبة والي ذات الجيش من الشجر ان تقطع
واذن لهم في متاع الناضح ان يقطع من حيا المدينة
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
بمشرق القبة فقال ما بيني وبين المدينة حمي
لا يعضد شجره فقالوا الا المسد فاذن لكم في
المسد يعلم ان مشرب القبة لا يعرف عينه
الان ولا جهته ويقال يا التخنين انه ما بين ذات
الجيش من غزي المدينة الشريف الي مخيض وهو
الجبل الذي علي بين القادم من طريق الشام حين
يفضي من الجبال الي البركة مورد حجاج الشام كما
سبق وروي ايضا من حديث ابي سعيد الخدري
قال بعثني عمي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
تساذنه في مسد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرا عمك السلام وقل لو اذنت لكم في مسد
طلبتم ميزابا ولو اذنت لكم في ميزاب طلبتم

خُسْبَة ثُمَّ قَالَ جَمَاهِي مِنْ حَيْثُ ابْتَسَعَتْ بَنُو
 قُرَاشٍ لِقَاحِي فَيَقَالُ إِنَّ لِقَاحَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَتْ تُرْعَى بِالْعَابِدَةِ وَمَا حَوْلَهَا فَغَارَ عَلَيْهِمَا
 عَيْسَى بْنُ حَضَيْنِ الْغَزَارِيُّ يَوْمَ ذِي قُرْدٍ كَمَا وَدَّ
 فِي الْمَكْحَجِّ وَاتَّقَى لِسْمَةَ بْنِ الْأَوْجِ مَا اتَّقَى مِنْ
 اسْتِغَاذِ اللَّقَاحِ وَوَصُولِ الْفَرَسَانِ إِلَيْهِ وَهُوَ
 يَمُتَلِمُ وَيُرْمِيهِمُ بِالنَّبَالِ ابْرَأَقَادَةَ وَعَكَاشَةَ
 ابْنَ مَحْصَنٍ وَسَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَهُوَ أَمِيرُهُمُ وَالْمَقْدَادُ
 ابْنَ عَمْرٍو وَغَيْرُهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ كَانَ خَيْرَ فَرَسَانَا الْيَوْمَ ابْرَأَقَادَةَ وَخَيْرَ
 رَحَالِنَا سَلْمَةَ رَضَوْنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِحَقِّهِمْ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ بَعْدَ أَنَا
 اسْتَنْقَذَ وَاللَّقَاحَ وَقَتَلُوا مِنْ قَتَلُوا وَسَمِيَتْ
 غَزْوَةُ ذِي قُرْدٍ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ الْقِتَالُ فِيهِ
 وَالْحَفِيَا تَمَالِي الْعَابِدَةِ وَقَدْ سَبَقَ تَقْرِيفُ ثَوْرٍ
 وَعَيْرَةٌ شَرْقِيَّةٌ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ ثَوْرٍ وَاصْغَرُ مِنْ
 جَبَلٍ أَحَدُ وَتَيْنِمْ جَبَلٌ كَبِيرٌ شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ وَهُوَ

جِهَاتِ الْحَرَمِ وَهُوَ غَيْرُ الْجَبَلِ الْكَبِيرِ الَّذِي مِنْ جِهَةِ
 قَبِيلَةِ الْمَدِينَةِ وَذَاتُ الْجَيْشِ فِي وَسْطِ الْبِيدَاءِ وَهِيَ
 الَّتِي إِذَا رَحَلَ الْحَاجُّ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ اسْتَعْبَلُوا هَا
 مَصْعَدَ بَنِي جِهَةِ الْغَرْبِ وَهِيَ الْمَقْصُودَةُ بِقَوْلِ
 عُمَايْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبِيدَاءِ أَوْ
 بِذَاتِ الْجَيْشِ وَفِيهَا نَزَلَتْ آيَةُ التَّيْمَرِ وَشَمَالُهَا
 جَبَلٌ كَبِيرٌ يُسَمَّى اعْظَمُ وَهِيَ عَلَى جَادَةِ الطَّرِيقِ
 وَوَجَدَ فِي مَآرِجِ الْمَدِينَةِ مَا بَرَقَتْ السَّمَاءُ عَلَى اعْظَمِ
 أَلَا اسْتَهْلَكَ الرَّاسِعُ فِي ذِكْرِ بَعْضِ خُصَايِعِهَا
 ثُمَّ مَضَاعِقَةُ الْأَعْمَالِ رَوَى بَنُ الْبَخَارِ بِسَنَدِهِ إِلَى
 ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 صَلَاةُ الْجُمُعَةِ بِالْمَدِينَةِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهَا
 وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ
 شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْمَدِينَةِ كَصِيَامِ الْفَتْرِ فِيمَا سِوَاهَا
 وَمِنْهُ حَضْرَةُ صِيَةِ ثَمَرِهَا رَوَيْتُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
 مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَكَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مِنْ بَنِي لَيْثِيَّةِ

حين يصبح لم يضره سم حتى يمضي وروينا
في الصحيحين من حديث سعد بن أبي السنان النبي
صلي الله عليه وسلم قال من تصبّح كل يوم بسج
تورات نجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر
مأجاني بعض جهاتنا نقل بن زبالة أن
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اصبح المدينة
من الهي ما بين حرة بني قريظة والغريضة وروي
أيضا أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
اللهم بآرك لاهل المدينة في سوقهم وفي رواية
أنه صلي الله عليه وسلم مرّ برجل يبيع طعاما
في السوق يسعر ارفع من سحر السوق فقال
تبيع في سوقنا بسعره وادفع من سفرنا قال
نعم يا رسول الله قال صبرا واحتسابا قال
نعم يا رسول الله قال ابشرا فان الجالب حب
سوقنا كما المجاهد في سبيل الله وإن المتكسر
في سوقنا كما المجد في كتاب الله وفي رواية أنه
صلي الله عليه وسلم جاسوق المدينة وضرب

برجله وقال هذا سوقكم فلا يضيق ولا يؤخذ
منها خراج وتروني على حيلة فامر بتخريبها
فخرقت وهدم ثم كبر الحداد والصايغ وقال
لا تضيقوا على الناس سوقهم والله اعلم
خصوصية برقيها روي عن البخاري أن رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال غبار المدينة
شفاع من الجذام وروي عن ابراهيم ابن
الجهم أن رسول الله صلي الله عليه وسلم
أتا بالحارث بن الخزرج فاذا هم روي قال
ما لكم يا بني الحارث روي قالوا لغم رسول
الله اصا بتنا هذه الحمة قال فابن انتم عن
ضعيب قالوا يا رسول الله ما نصنع به قال
تأخذون من ترابه فتجعلونه في ماء ثم
تغسل أحدكم ويقول بسم الله تراب
ارضنا يريق بعضنا شفا لمريضنا باذن ربنا
فعلوا فتركهم وفي دارهم كان ابو بكر في
الله عند يتزل زوجته حبيبة ابنة خاتمة

وقيل سبيكة اجت زيد بن خازجة المكي
بعد الموت وذكر بن الجار ان الشريف ابا
القاسم طاهر بن يحيى الحسيني قال ان
صعيب وادي بطحان دون الماحسونية وفيه
حفرة مما ياخذ الناس منه وهو اليوم اذوايا
اسنان اخذ منه وقال رايت هذه الحفرة اليوم
واناس ياخذون منها وذكروا انهم جربوه
فوجدوه صحيحا ثم قال رحمه الله واخذت
منها ايضا والحمد لله وهي معروفة الى تاريخ
هذا الكتاب والله اعلم ونقل رزين عن
ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دنا من المدينة منصرفه من تبوك
خرج اليه فتلعاها اهل المدينة من النخيل
والعلماء فثار من اثارهم غيرة فخر بعض من
كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
انته عن الغبار فمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده فاماطه عن وجهه وقال
اما

اما علمت ان عجرة المدينة شفا من السقم
وغبارها شفا من الجذام وفي رواية ابن
زبالة اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزاة عراها فلما دخل المدينة امسك بعض
اصحابه علي اتقه من تراها فقال صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ان تربتها المومنة
وانها الشفا من الجذام وفي رواية له عن
المدينة يطفي الجذام والله اعلم الحامسي
فيما يؤكل اليه امرها وامر مسجد عارون
في الصحاح بن البخاري من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لتتركن المدينة
علي خير ما كانت مذلة ثمارها لا يفساها
الا العوا في يريد عوا في الطير والسباع واخر
من يحشر منها راعيان من مزينة يريد ان
المدينة يشعقان نعمهما فيجدا رعاها وحشا
حتى يلقا ثنية الوداع خرا علي وحوهم

ونقل بن زبالة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا هُلْ المدينة لتتركها مدللة علي
او فرما كانت اربعين خريجا بها كلها العافية
الطيرو والسباع والله اعلم وروي ايضا وبعه
ابن البخار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتي يغلب علي مسجد
هذا الكلاب والذباب والصنباغ فيمر الرجل
ببابه ويريد ان يصلي فيه فما يقدر عليه
خاتمة تشمل علي فصلين احدهما
في فضل الموت بالمدينة وطلبه لعدم قوله
صلي الله عليه وسلم ما علي الارض بقعة احب
الي من ان يكون قبري بها منها يعني المدينة
في حديث طويل ذكره بن البخار وابن زبالة
وروي ايضا عن عمران رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من استطاع ان يموت في المدينة
فليمت بها فان من مات بالمدينة شفعت له
يوم القيامة ونقل بن زبالة ان رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم كان اذا دخل من مكة قال
اللهم لا تخجل منا يا نابها حتي تخرج منها وفي
رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من جملة حديث ومن مات بواحد من الحرمين
بعث في الامنين يوم القيامة ونقل رزين
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها
فاني شفع لمن يموت بها واني اول من تشق
عنه الارض ثم ابوا بكر ثم عمر ثم انا فاني البقيع
فيجشرون ثم انتظروا هل مكة فاحشرون
الحرمين ونقل رزين ايضا عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه كان من اجل
دعائه اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجل
موتي في بلد رسولك وعن مراحيم مولي عمر
ابن عبد العزيز قال لما خرج من المدينة
التفت اليها حين خرج منها وبكى ثم قال
اني لاحتني ان يكون من تفت المدينة والله اعلم

الثاني في ذكر بعض ما يشوق اليها من الاشياء
 وذلك ما قرأته علي شيخنا الخاوط ابي السيادة
 عبد الله عفيف الدين بن محمد بن احمد المطري
 شيخ المحدثين بالحرم الشريف النبوي
 ما استنده الشيخ الامام العارف ابو محمد عبد الله
 ابن عمر بن موسى اليشكري المروزي لنفسه
 بحق سماع شيخنا عليه غير مرة وهو قوله
 دار الحبيب احق ان تهواها
 ونحن من طرب الي ذكرها
 وعلي الحزن متى هممت بزورها
 يا ابن الكرام عليك ان تغشاها
 فلما انت اذا حلت بطيبة
 فظلمت نرج في ظلال ربها
 مغلي جمال من الخواطر التي
 سلبت عقول العاشقين خلاها
 لا تعب السك الزكي كثر بها
 هيئات ابن السك من ربها

في جمال

طابت

طابت فان تبخ الطبيب يا فتاه
 فادر علي الساعات لم تراها
 وابشر في الخير المعجج مقررا
 ان الاله بطلاة سماها
 واختصها بالطيبين لطيبها
 واختارها ودعا الي سكناها
 لا كالمدينة منزل وكئي لها
 مشرفا حلول محل بغناها
 خطيت بحجرة خير من وطئ الثراء
 واجلهم قد را فكيف تراها
 كل البلاد اذا ذكرك كاحرق
 في اسم المدينة لا حلت منهاها
 حاشا مسمي القدس في قريه
 منها ومكة اينها اياها
 لا فرق الا ان ثم لطيفة
 منها بدت يحلو الظلام منهاها
 جزم الجميع بان خير الارض ماء قد حاط ذات المصطفى

ونعم لقد صدقوا بساكنة ما علت
 كالنفس حين ركت زكاهها
 وبهذه ظهرت مزية طيبه
 فعدت وكل الفضل في معناها
 حتى لقد خصت بروضة جنة
 الله شرفها بها وحبها
 ما بين قبر النبي ومنبره
 حيا لاله رسوله وسفاهها
 هذه محاسنها من عاينها
 كاشف شحيح باخل بنواها
 اني لا رهب من توقع بينها
 فيظل قلبي موجعا واها
 ولعل ما ابصرت حال مودع
 الارث نفسي له وشجاءها
 فلكم اراكم قائلين جماعة
 في اثر اخري طالبن سواها
 فما العذار كفوادي بكنم
 نار او فجر مقلبي مياها

ان كان يرعجكم طلائ فضيلة
 فالخير اجمعه لذي مشواها
 او ختم صواها فتاملوا
 بركات بلغتها فما انكاهها
 ان لمن ينبغي الكثير شهوة
 ورقاهة لم يد رما عباها
 والعيش ما يكفي وليس هو الذي
 يطفي القوس ولا حنين مناهها
 يارب اسال منك فضلا عدا
 بيسيرها وتخبها لحماها
 ورضاك عني ولزومها
 حتى نوافي محبتي اخراها
 فان الذي اعطيت نفسي سؤلها
 وقبلت دعوتها فيا بشرها
 بجوارتي العالمين بدمه
 واعز من بالقرب منه يباها
 من جبال ايات والنور الذي
 دواي القلوب من النقي

اولي الانام حطة الشرف التي
 يدعي الوسيلة خير من عطاها
 اسنان عين الكون سر وجوده
 يا سبن اكسير المجاميد قطرة
 حسي فليست افي بذرة صفاته
 ولوان لي عدد الحصا افواها
 كثرت محاسنه فاعجز حصرها
 ففدت وما يلقى لها اشباها
 افي اهتديت من الكتاب باية
 فعلت ان علاه ليس بضاها
 ورايت فضل العالمين مجددا
 وفضايل المختار لا تتناها
 كيف السبيل الي تقصى مدح من
 قال الاله له وحسب جاهها
 الله الذين يبايعونك ايما
 فيما يقولون يبايعون الله
 هذه النجار فقد سمعت بمثله
 واهل النساء الكبرياء

صلوا

صلوا عليه وسلموا فبذ لكم
 يهدي النفوس لرشد هاوعنا
 صلي عليه الله غير متعبد
 وعليه من بركاته انما ها
 وعلي لا كابر آله سرج الهدي
 اجيب بعترته ومن والاها
 وكذا السلام عليه ثم عليهم
 وعلي عصا بته التي زكاها
 واحمد له الكبر وهده
 تجرت وظني انه يرضاها
 تمت وتماها ثم كتاب التحقيق والحمد لله
 واخيرا وباطنا وظاهرا وصلواته وسلامته
 الطيبان الاملان علي زين خلقه محمد وعلي
 الله وصحبه فاسالك اللهم ان تحقق لي به ووالله
 ومشاخي واحبابي سعادة الدارين وان
 تجعل قرة عين لي ولهن كتب بسببه
 بحضرة بني الرحمة صلي الله عليه وسلم

